وظيفتنا

اتجاه الأموات

لآية الله السّيّد
محمد رضا الشيرازي قدس سره

ويليه

أعمال الأشهر الثلاثة

رجب . شعبان . رمضان

وظيفتنا اتجاه الأموات



وظيفتنا
اتجاه الأموات

لآية الله السيد محمد رضا الشيرازي قدس سره

ويليه

أعمال وأدعية الأشهر الثلاث

إعداد
الشيخ حسين الخزاعي

وظيفتنا اتجاه الأموات

السيّد محمد رضا الشيرازي

منشورات الرافد

الطبعة الأولى: ١٥٠٠ نسخة

١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩ م

Isbn :978-600-91060-4-2

توزيع

الغدير للطباعة والنشر والتوزيع:٠٩٨٩١٢٥٥١٤٤٢٦+

E-mail :algadeer_pub@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾

(غافر: ٦٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين.

عزيزي القارئ بين يديك الكريمتين محاضرة قيّمة، بل نفيسة لأستاذنا الفقيه آية الله السيد محمد رضا الشيرازي قدس سره، تكلّم فيها حول وظيفة المكلَّف تجاه الأموات الذين رحلوا إلى عالم الآخرة وأصبحوا في دار ليس فيها عمل. فالسيد الرضا (عليه الرحمة والرضوان) بيّن وسلّط الضوء على الوظيفة الشرعيّة والأخلاقية للفرد في دار الدنيا اتجاه الأفراد الذين قطنوا في الدار الآخرة، وبعبارةٍ أخرى: فهي عملية ربطٍ ومدّ خيوط الاتصال مع عالم الأموات، فكان الكلام فيها يدور على ثلاث وظائف:

الأولى: إبراء ذممهم.

الثانية: إهداء الخيرات لهم.

الثالثة: زيارة قبورهم.

فوجدناها - بحق- وظائف شرعية تربوية اجتماعية نحن بأمسِّ الحاجة إليها، وإلى المفردات الأخرى التي كان يطرحها سيدنا الأستاذ رحمه الله، فكانت دروسه ومحاضراته صماماً للأمان وبلسماً لجراح الأمم والشعوب، ومن هذا المنطلق عملنا على تدوين هذه المحاضرة الشريفة وحاولنا أنْ نلتزم بنص الخطاب ونتعبد به كما هو؛ إجلالاً لسيدنا الرضا قدس سره.

هذا ونستغفر الله تعالى من كلِ زلةٍ وهفوة غير مقصودة

الشيخ حسين الخزاعي

شعبان ١٤٢٩

قم المقدسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حديثنا اللّيلة يدور بإذن الله تعالى حول وظيفتنا اتجاه الأموات، الأموات الذين رحلوا عن هذه الحياة وغدوا رهائن القبور واللحود فما إذاً هي وظيفتنا اتجاههم؟

فيما مضى أشرنا أن بعض الأفراد يتصورون أنّ دائرة الحقوق تقتصر على هذه الدنيا. فإذا انتهى الفرد ورحل لم يعد له حق علينا، هذا التصور تصور خاطئ، وحقوق الآخرين علينا كما تشمل هذه النشأة تشمل تلك النشأة أيضاً، بل يمكن أنْ نقول: إنّ حق الآخرين علينا بعد الموت أعظم من حقهم علينا في هذه الحياة؛ لأنه في هذه الحياة عادة يوجد البديل، إذا ابن لم يُنفق على أبيه هذا الأب لا يموت عادة من الجوع، يمكن أن يكون هناك بديل، ولو فرضنا إنّ هذا الأب مات من الجوع فإنما يفقد حياة فانية، ولكن في تلك النشأة في عالم الآخرة لا يوجد هناك أي بديل.

ينُقل - ولو هذه القضيّة فيها شيءٌ من الحدّة، لكن هذه الحدّة تُعبّر عن الواقع-: إنّه رُؤِيَ أحد الأفراد في عالم الرؤيا، فقال الميّتُ لهم: إنني أحوج من الحيوان الذي يتعرّض لكم وترمون له بلقمة،

أنا أحوج من ذلك الحيوان بتلك اللّقمة ؛ لأن الحيوان حتى إذا لم ترموا إليه اللّقمة يذهب إلى مكان آخر، أما أنا فلا يوجد لديَّ أيّ بديل.

هؤلاء الأموات لا يوجد لديهم أيّ بديل آخر، الأمل الوحيد هذا الأمل ؛ لذلك في بعض الروايات أنهم يأتون إلى الأحياء ويطلبون منهم فيرجعون بحسرةٍ وندامة.

نرجع إلى السؤال ما هي وظيفتنا[1] اتجاه الأموات؟

الوظيفة الأولى: إبراء ذممهم.

الوظيفة الثانية: إهداء الخيرات لهم.

الوظيفة الثالثة: زيارة قبورهم.

---

(١) ونقصد المعنى الأعم للوظيفة الذي يشمل الوجوب والندب. منه قُدِّسَ سِرُّه.

الوظيفة الأولى

إبراء ذممهم

قضية إبراء الذّمة قضية مهمّة جداً، أغلب الأفراد لعلّه يُمكن أن نقول: يرحلون عن هذه الحياة دون إبراء ذمتهم[1].

الآن لماذا نذهب إلى الأموات الذي رحلوا، نحن هل يتمكن أحدٌ منّا أنْ ينام مرتاح البال بحيث لا يوجد في ذمته أيّ حقٍ لا لله ولا للمجتمع؟!

هنالك شخص كاتب في وصيته لولده قال له: لا يوجد في ذمتي أيّ حق، فهل نتمكن نحن كذلك بحيث لا يوجد في ذمتنا أيّ حق لا لله ولا للمجتمع؟ بحيث لو جاء أجلنا نكون نحن بُراء تماماً.

أغلب الأفراد يتورطون في هذه القضية، المشكلة التي توجد ليست مشكلة إدراك وفهم، وإنما هي مشكلة قرار وتنفيذ. فالفرد

---

(١) هذه المسألة كانت حية مع فقيدنا السعيد وجسدها عملياً في وصيّته الشريفة قدس الله روحه الطاهرة.

يعلم أنه توجد في حقّه فوائت وصلوات، ويعلم أنّ للآخرين حقاً عليه، أما حق مالي أو معنوي، فهو يتمنّى أنْ يأتي يوم يفك رقبته من هذه الحقوق، كل مؤمن يتمنى ذلك، لكن المشكلة ليست في الفهم والإدراك، المشكلة في القرار.

يُنقل: أنّ هناك باب في جهنم يُسمى باب التسويف، المسوفون[1] يدخلون من هذا الباب؛ لذلك أغلب الأفراد الذي يرحلون عن هذه الحياة توجد في ذمتهم حقوق أما حقوق لله تعالى، وأما حقوق للمجتمع وهذه الحقوق أما مادية، وأما حقوق معنوية. فأفضل خدمة يمكن أن يقدّمها الأحياء للأموات هي أن يحاولوا فكّ رقابهم.

راجعوا الكتب الفقهية في باب قضاء الولي، يعني الابن الأكبر يجب عليه أنْ يقضي جميع ما فات أباه، وما فات أمّه حتى لو كان الفائت من الأب أربعين أو خمسين سنة فكلّها تكون في ذمة الابن الأكبر، والأحوط أن يقضي جميع ما فات والده، أما أن يعمل ذلك شخصياً، وأما أنْ يتمكن من دفع المال لقضاء الصلوات.

الميت إذا مات ولم يحج يجب عليه أن يخرج حج الميت

---

(١) التسويف التأخير، يقال: سوفته أي مطلته، فالإنسان في تأخير الحج مثلا يماطل نفسه فيكون بذلك مسوفا.

قبل توزيع التركة، فالله تعالى يقول:

﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلاَلَةً أَو امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُوَاْ أَكْثَرَ مِن ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاء فِي الثُّلُثِ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾[1].

أول شي يجب أن يُخرج من تركته الديون، الديون الإلهية باستثناء الصلاة والصوم فأنّها بذمة الولد الأكبر، وجميع الحقوق الاجتماعية يجب أن تُخرج أولاً من تركة الميت، ثم تأتي المرحلة الثانية وهي مرحلة الوصايا، فإذا كان لدى الميت وصية تخرج وصاياه من ثلث ما تبقى، ثم من بعد ذلك الثلثان الباقيان يعطيان للوارث.

---

(١) النساء ١٢.

فإذا فرضنا أنّ الميت لم يخمس، فأوّلُ شيءٍ على الوارث أن يقوم به كواجب شرعي هو إخراج الخمس من تركة الميت فهذا ليس ملكاً له ظاهر الآية:

﴿وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ للّه خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللّه وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(١).

الغنيمة مطلق الفائدة وهي لله و(اللاّم) هنا للملك، فهذا ليس ملكاً للميت، هذا يعتبر الميت معتدياً وظالماً، فلا يمكن أن ينتقل إلى ورثته، وإنما هذا المال مال الله، مال النبي، مال الإمام. ومال المجتمع أيضاً.

هذا الميت وضع يده ظلماً وعدواناً على هذا المال، فلا تعارض في الحقائق، فهذا نوع من الظلم والعدوان، فلا فرق من الناحية العملية بين مَنْ يسرق مالاً من فقير وبين مَنْ لم يدفع الحقوق الشرعية لهذا الفقير. إنّ مثل هذا الشخص يُعتبر معتدياً وظالماً.

---

(١) الأنفال ٤١.

انظروا العروة الوثقى في كتاب الخمس[1]: [مَنْ منع درهماً كان من الظالمين لهم].

ألسنا نقول: لعن الله الظالمينَ لكم من الأولين والآخرين، فهذا الشخص المانع للخمس واحد من الظالمين، هذه حقائق لا مجاملة فيها، فأهم وظيفة أن نحاول أن نفرغ ذمة الميت، هذا الإفراغ قد يكون على نحو الوجوب كما في الموارد التي ذكرناها وقد يكون على نحو الندب، مثل بنات الميت أو البنت الكبرى، أو أولاد الميت غير الولد الأكبر يستحب عليهم إفراغ ذمّة الميت من الصلاة والصيام، أما في جانب الحقوق المعنوية فهنا قضية نذكرها في هذا المجال حيث كثيرا ما يكون الظلم في هذه الحقوق. إن الله تعالى يقول:

﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[2].

---

(١) العروة الوثقى، السيد اليزدي: ج ٤، ص ٢٣٠، قال في الخمس: (وهو من الفرائض وقد جعلها الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله وذريته عوضا عن الزكاة إكراما لهم ومن منع منه درهما أو أقل كان مندرجا في الظالمين لهم، والغاصبين لحقهم، بل من كان مستحلا لذلك كان من الكافرين).

(٢) النساء ١٩.

العشرة بالمعروف واجبة، فالرجل إذا مات ولم يعاشر زوجته بالمعروف يكون ظالماً لهذه الزوجة وتكون ذمته مشغولة لها. وهنا ينقل أحد الأفراد رؤيا يقول: رأيت في عالم الرؤيا والدي - هذا المنام له مقاطع عديدة نأخذ منها المقطع الأخير- وكانت شفتاه متقرحتان، فسألته عن ذلك قال: يا ولدي إنّ العلاج بيد والدتك، أنا حينما كنت أناديها أناديها باسمٍ لا تحبه[1]، وهذا نتيجة ذاك، فأنت حاول أن تسترضي والدتك؛ لأنّي ليس لي طريق أخر.

يقول: جئت إلى والدتي فأخبرتها، قالت: صحيح كان يُغيّر اسمي، وأنا كنت أتضايق كثيراً من ذلك، قالت: وأنا الآن مادام هو هكذا في عالم الآخرة فأنا عفوت.

هذه القضايا تبقى في القبور، والله تعالى لا يجوزه ظلم ظالم ولو مسحة بكف، فحتى لو مسحتم بكف على واحد ظلماً وعدواناً وكان الله لا يرضى بذلك فإنّ الله لا يتجاوز عن ذلك.

إذاً الوظيفة الأولى هي إفراغ ذممهم، وهنالك مسألة فقهية لا

---

(١) للأسف هذه الحالة شائعة في المجتمع ألا وهي حالة التنابز بالألقاب حيث يطلق لقب على واحد لا يحبه وفي الحقيقة إن الإنسان يتأذى حينما يرى الآخرين على هذه الحالة.قدس سره

بأس بالإشارة إليها:

إنّ كثيراً من الأفراد يقضون فوائتاً إحتياطاً، والعلماء يقولون يجوز الترديد في المنوي لا في النية حيث يقولون اقضي هذه الصلوات عن نفسي فإذا لم يكن في ذمتي شي فهي قضاء عن والدي وإنْ لم يكن عن والدتي وهكذا عن آبائه وأجداده. ففي مثل هذه المسألة العلماء يقولون: إنّه لا إشكال في الترديد في المنوي لكن لابد أن لا يكون الترديد في النية.

الوظيفة الثانية

إهداء الخيرات

وهـذا القسم من الألطاف الإلهية حيث أنّ الامتحان انتهى، فلا تـوجد هـناك أشياء إضافية، فمَنْ يخرج من قاعة الامتحان ليس من حقّـه الـتلاعب بالـورقة مـن حـيث إضـافة شـيءٍ آخـر، ولكـن مـن ألطـاف الله تعالـى بعـباده أنه رغم أنّ الامتحان قد انتهى لكنه تعالى يُبقـي الـسجلَ مفـتوحاً وكلّمـا تعملـون من خيرات للأموات تضاف إلـى سـجلِّ أعمـالهم، فإهـداء الخيـرات للأمـوات يحـتاجون إلـيه ويتوقعونه.

المحدث النوري يروي عن النبي صلى الله عليه وآله رواية في مستدركه[1].

عـن النبي صلى الله عليه وآله، أنّه قال: «إنّ أرواح المؤمنين تأتي بكل جمعة إلـى الـسماء الدنـيا بحـذاء دورهـم وبيوتهم، ينادي كلٌّ واحدٍ منهم بـصوت حزين باكين: يا أهلي ويا ولدي، ويا أبي ويا أمي وأقربائي،

(١) مستدرك الوسائل، للمحدث النوري: ج٢، ص٤٨٤.

اعطفوا علينا - يرحمكم الله - بالذي كان في أيدينا والويل والحساب علينا، والمنفعة لغيرنا، وينادي كلٌّ واحدٍ منهم إلى أقربائه: اعطفوا علينا بدرهم أو برغيف أو بكسوة يكسوكم الله من لباس الجنة. ثم بكى النبيﷺ وبكينا معه، فلم يستطع النبيﷺ أن يتكلّم من كثرة بكائه، ثم قال: أولئك إخوانكم في الدين فصاروا ترابا رميماً بعد السرور والنعيم، فينادون بالويل والثبور على أنفسهم يقولون: يا ويلنا، لو أنفقنا ما كان في أيدينا في طاعة الله ورضائه ما كنّا نحتاج إليكم، فيرجعون بحسرةٍ وندامة وينادون: أسرعوا صدقة الأموات».

إنّ بكاء النبيﷺ كان نتيجة رؤيته لهؤلاء، فهو يعطف عليهم، كما نحن الآن لو رأينا شخصاً يريد أنْ يموت أمامنا فكيف نعطف عليه لأننا نراه؟!

هناك تقارير تقول: إنّه في كلِّ ثانية يموت طفل من الجوع، فأنت إذا كان الآن أمامك طفل يريد أن يموت فكيف يكون هذا المنظر محرِّكا لمشاعرك؟ فكذلك كان النبيﷺ يرى حالهم؛ ولذلك حقّ له أن يبكي، بكى بحيث لم يتمكن أن يتكلم من كثرة بكائه، ثم قال: أولئك إخوانكم في الدين صاروا تراباً رميماً بعد السرور والنعيم فينادون بالويل والثبور يقولون: وا ويلاه وا ثبوراه

أي الهلاك[1].

القضية جدّية ولا توجد فيها أيّ مبالغة، فالرواية تقول: إنهم يقولون يا ويلنا لو أنفقنا ما في أيدينا في طاعة الله ورضاه ما كنا نحتاج إليكم فيرجعون بحسرة وندامة.

فأهدوا لهم الخيرات وأنتم شركاء لهم في تلك الخيرات، يعني الثواب يُعطى للميت ويُعطى للحي أيضا، ولا ينقص من أجر الحي شيئاً، فلماذا نبخل عليهم؟!

نحن لو رجعنا إلى الروايات نجد أنّ هناك ثواب عظيم لأشياء تبدو في نظرنا طفيفة، مثل قراءة سورة القدر على قبور المؤمنين سبع مرات، فان فيها ثواباً عظيماً، لاحظوا هذه الرواية في بحار الأنوار[2] عن المفضل قال:

(من قرأ إنا أنزلناه عند قبر مؤمن سبع مرات بعث الله إليه ملكا يعبد الله عند قبره، ويكتب للميت ثواب ما يعمل ذلك الملك، فإذا بعثه الله من قبره لم يمر على هول إلاّ صرفه الله

---

(١) وهذا كما في السيوطي في البهجة المرضية أي ينادي هلاكه لكي يرتاح من هذه الحالة التي هو فيها. منه قدّس سرّه.

(٢) بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٩٩، ص ٢٩٨.

عنه بذلك الملك، حتى يدخله الله به الجنة).

صلاة الوحشة في الليلة الأولى من الموت، أو الليلة الأولى من الدفن[1] راجعوا في كتاب العروة الوثقى، وفي كتاب بحار الأنوار[2]، لاحظوا الثواب العظيم لهذه الصلاة، فلماذا نبخل؟!

ثم نحن إذا ذكرنا الآخرين فالآخرون أيضا يذكرونا، هذه آثار وضعيّة، إذا ذكرنا آباءنا وأجدادنا فإنّ أبنائنا وأحفادنا أيضا يذكرونا، إذا اللّيلة في صلاه الليل دعوتم لأجدادكم إلى آدم -المؤمنين منهم- أبناءكم وأحفادكم إلى يوم القيامة في صلاه اللّيل يمكن أنْ يدعوا لكم.

أحد الأفراد رأى في عالم الرؤيا ميّتاً، وكان الميت أباه، فقال له: كيف حال الأموات في عالم الآخرة -المعذبين منهم-؟ قال: ألفاظنا لا يمكن أنْ تعبّر عما نشاهده هنا، الألفاظ قاصرة.

الآن أنتم إذا أردتم أن تشرحوا لجنين معادلات هذه الدنيا لا

---

(١) إن هناك نظريتان في الفقه في الليلة الأولى هل الليلة الأولى هي ليلة الدفن أم ليلة الموت ؟، والسيد الوالد (أعلى الله مقامه) يرى أنّ صلاة الوحشة تُصلّى أولَ ليلةٍ من الموت. منه قدس سره.

(٢) بحار الأنوار: ج٨٨، ص٢١٩.

يفهـم، نحـن أيـضا لا نفهـم معـادلات عـالم الآخرة، لكن أذكر لك صـورة تقريبية، إذا الطفل يسألكم ما هي لذة العلم؟ تقولون له: لذة العلـم مـثل لـذة السكّر، وهذا مثال تقريبي له؛ لأنّه لا يفهم أكثر من ذلك.

قـال لـه: أُمـثّل لـك مثال إذا كـنتَ فـي وادٍ وتحيط بك جبال شـاهقة مـن كـلِّ مكـان، ولا يمكـنك أن تـصعد فـوق هـذه الجـبال للنجاة، وهناك ذئب يطاردك، أو حيوان مفترس فما هي حالتك في تلك اللحظات؟

شـعورنا نحـن فـي هذا العالم كهذا الشعور، بل لا يحتاج الأمر إلـى ذئـب، فأنـت إذا كـنت فـي صـحراء وسـمعت بـصوت حيوان مفتـرس قطعاً سوف تكون هناك حالة من الرعب الذي لا يوصف، قال هذا شعورنا هنا. طبعاً هذا شعور المذنبين.

السؤال الثاني: قال: عندما نبعث لكم خيرات ما هو شعوركم؟

قـال: أُمثّل لك مثالاً – وطبعا هذا المثال القدماء يفهمونه– قال: إذا كـنتَ فـي حمـام وفـي بعض الأحـيان يـشعر الإنـسان بحالة من حـالات الاختـناق ؛ لأنّ هـناك زحـام موجـود فـي الحمـام، والـبخار يـتكاثف، والـنفس يكـون كثيـر، والأوكـسجين يقـل، واحـد يـشعر بحالة اختناق، وأحيانا يشعر بحالة دوار، وإذا استمرت هذه الحالة قد

يسقط الشخص الذي في الحمام في شبه حالة إغماء، قال: إذا كنتَ في هذه الحالة وفُتِحت باب الحمام لك، وجاء نسيم بارد منعش، فكيف تشعر؟

أنتم حينما تهدون إلينا الخيرات نشعر بهذا الشعور.

أنا أُمثّل بمثال لذلك: إذا كان واحد مصاباً بضيق التنفس، فيشعر أحياناً أنّه يختنق ويموت، إذا في هذه الحالة أتيتم إليه بالأوكسجين، ووضعتموه في فمه، كيف يشعر ؟ قطعاً يشعر بأنّ الروح رُدّت إليه، هذا هو شعور الأموات حينما نهدي إليهم الخيرات.

الوظيفة الثالثة

زيارة قبورهم

في الكافي الشريف[1] -في رواية صحيحة-:

عن عدة من أصحابنا، عن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام[2] قال: «**قلت له: المؤمن يعلم بمَنْ يزور قبره؟ قال: نعم ولا يزال مستأنساً به ما دام عند قبره فإذا قام وانصرف من قبره دخله من إنصرافه عن قبره وحشة**».

نختم حديثنا بقضية تتعلق بظاهرة اجتماعية خطيرة، وهذه الظاهرة هي ظاهرة العضل، الله تعالى يشير في القران الكريم إلى ظاهرة العضل، كما في قوله تعالى:

﴿**وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْاْ بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ**

(١) الكافي للكليني: ج٣، ص٢٢٨.

(٢) أي: الإمام الكاظم عليه السلام.

مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾[1].

كما في قضية معقل الذي عضل أُخته جملاء عن أن تعود إلى زوجها الأول عاصم بن عدي. ظاهرة العضل موجودة في المجتمع حيث الآباء يمنعون بناتهم من الزواج بحجج واهية، الأمهات يمنعن و الأخوة والأخوات والأعمام والأخوال والعمات، بل كل واحد يتدخل في القضية، ومَنْ هي الضحية؟ الضحية هي هذه البنت لا غير.

في تقرير أنّه في بلدٍ إسلامي نفوسه ستين مليون فرد، في وقت التقرير يوجد هنا ١٥ مليون شاب وشابة غير متزوجين، يعني ربع المجتمع غير متزوج، لماذا؟

من العوامل المهمة في تعطيل الزواج هي هذه القضية، ألا وهي ظاهرة العضل، كلٌّ واحد يتدخل بالقضية ويخربها، والآباء والأمهات في رأس القضية، هذا نوع من الظلم.

العضل يعني: المنع، راجعوا الكتب الفقهية، الأب الذي له ولاية على ابنته البكر -كما هو رأي مجموعة من الفقهاء- إذا

---

(١) البقرة الآية ٢٣١.

أعضل ابنته تسقط ولايته، راجعوا في ذلك العروة بحث أولياء العقد.

أنقل لكم قضية تتعلق بهذه الظاهرة: في عهد بحر العلوم -العالم الشهير الذي لعلّه كان قبل مئتي عام- جاء مجموعة من الأفراد من إيران إلى النجف في طريقهم إلى الحج، مروا على بحر العلوم، وكانت عندهم أموال، يحتاجون إليها في عودتهم من الحج، قالوا له: نجعل هذه الأموال أمانة عندك إلى حين أن نعود، كانت صرر فيها ذهب -طبعا العملة في ذلك الوقت عادة من الذهب أو الفضة- بحر العلوم رفض قال: أنا لا اخذ أمانة، وهناك رواية تقول: لا تتعرضوا إلى الحقوق؛ لأنك قد تؤدّي ذلك الحق وقد لا تؤديه.

فالسيد بحر العلوم رفض استلام الأمانة؛ لكنه قال: فلان أميني، وهو مؤتمن من قبلي، قال اجعلوا هذه الأمانة عنده، هؤلاء الحجاج ذهبوا ووضعوا هذه الصرر الذهبية أمانة عنده، وذهبوا إلى الحج، عندما عادوا من الحج ووردوا إلى النجف بلغهم أن هذا المؤتمن قد مات[1]، فذهبوا إلى السيد وقالوا له: ماذا نفعل؟ هذا الأمين قد

---

(١) هذه القضية التي ننقلها لكم منقولة عن السيد علي شبر رحمه الله ينقلها بسنده عن السيد بحر العلوم قدس سره.

مات ولا نعلم أين وضع هذه الصرر الذهبية؟

قال بحر العلوم: فلنذهب إلى بيته، هذا عنده أخت في البيت دعونا نسألها عنها، بحر العلوم مع هؤلاء الحجاج جاءوا وطرقوا الباب، الأخت فتحت الباب، بحر العلوم قال: هؤلاء الحجاج وضعوا عند أخيك أمانة، صرر فيها ذهب، فهل تعلمين بمكان هذه الأمانة؟

قالت: لا وأسال الله سبحانه وتعالى أن ينتقم من أخي - بعض الأفراد يموتون يُترحم عليهم، وبعض الآباء يموتون وأبناءهم يترحمون عليهم، وبعض الآباء يموتون أولادهم يسألون من الله الانتقام منهم- قالت: اسأل الله أن ينتقم منه. السيد قال لها لا تقولي هذا الكلام. فأعادت كلامها اسأل الله تعالى أن ينتقم منه.

قال لها بحر العلوم: ولماذا إنّه كان رجلاً أميناً، تقياً.

قالت الأخت: نعم إنّه كان رجلاً تقياً، لكنه حطم شبابي، كلّما كان يأتي إليَّ خاطب كان يردّه بحجة من الحجج الواهية - من الحجج التي لم يضع لها الشارع الديني أي اعتبار- هذا دمرَّ شبابي حقيقة هذه مشاعر مرّة، أحد العلماء كان يقول: إن امرأة قد فاتها القطار قالت له: أنا حينما أسمع في ليلة أن فتاة تزوجت لا أتمكن من النوم إلى الفجر، امرأة بلا والي و بلا كفيل، المرأة تحتاج إلى

حماية، الرجل يمثل الحماية لها، ثم أنّ الأب يموت، هذه البنت قد تصبح مشردّة، ربما تصبح مستجدية على باب الطرقات، ربما تجن، ربما تبقى في بيتها لوحدها - وخصوصاً إذا كانت المنطقة غير مأمونة- تعيش حالة القلق والرعب من أول الليل إلى الصباح، فمَن يتحمل هذه المسؤولية، أليس هذا نوعاً من أنواع الظلم؟!

قالت: إنه كان أمينا، كان تقياً، لكنه دمرَّ شبابي، وحطّم حياتي، أنا عمري الآن خمسين عام فمَنْ يقدم عليَّ، فاسأل الله أنْ ينتقم لي منه.

قال لها السيد: أنا أضمن أن اعثر لك على زوج، فإذا فعلتُ هذا هل ترضين عن أخيك؟

قالت: فمَنْ يرغب بي، وأنا بهذا العمر؟

فضمن لها بحر العلوم ذلك فزوجها، بعد فترة رأى الأخ في عالم الرؤيا، رآه في حالة فَرِح وانشراح وسرور، قال له: شكر الله لك فعلك يا سيد، أنا منذ أن متُّ إلى هذا اليوم كنت تحت المساءلة وعندما زوّجتَ أُختي ارتاحت، وأنا الآن في حالة جيدة.

الآباء الذين لديهم بنات عليهم التدارك الآن، فليس من المعلوم أنّه يأتي إليهم شخص مثل بحر العلوم يخلّصهم من هذا الموقف. هذا الرجل من حسن حظه أنّ بحر العلوم خلّصه.

ثـم إن الـسيد بحـر العلـوم سـأله: أيـن هـذه الأمانـات والـصرر الذهبية؟

قـال: هـي مدفونة في بيتي في المكان الفلاني - سابقاً لـم تكن هـناك بنوك كانوا يدفنون في البيت أو تحت شجر- فذهبوا فحفروا في ذلك المكان وأعطوها للحجاج.

علـى كـلِّ حـال هـذه ثـلاث وظائف ينبغي علينا ان نحاول أن نعملها، وأهمّها هي وظيفة إبراء ذمتهم

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينبهنا من نومة الغافلين

وصلى الله على محمد واله الطاهرين



أعمال وأدعية الأشهر الثلاث

رجب، شعبان، رمضان



فضل شهر رجب وأعمَاله

هـذَا الشهر وشهر شعبَان وشهر رمضَان هي أشهر متناهية الشرف، وَالأحَاديث في فضلهَا كثيرة، بل رُوي عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أنّه قَال: إنّ رجب شهر الله العظيم، لا يقَاربه شهر من الشهور حرمةً وفضلاً، وَالقتَال مع الكفَّار فيه حرَام، ألا إنّ رجب شهر الله، وشعبَان شهري، ورمضَان شهر أُمّتي، ألا فمن صَام من رجب يوماً استوجب رضوَان الله الأكبر، وَابتعد عنه غضب الله، وأُغلق عنه بَاب من أبوَاب النَّار.

وعن موسَى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلَام قَال: من صَام يوماً من رجب تبَاعدت عنه النَّار مسير سنة، ومن صَام ثلاثة أيَّام وجبت له الجنّة.

وقَال أيضاً: رجب نهر في الجنّة أشدّ بيَاضاً من اللبن، وأحلَى من العسل، من صَام يوماً من رجب سقَاه الله من ذلك النهر.

وعن الصَادق عَلَيْهِ السَّلَام قَال: قَال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: رجب شهر الاستغفَار لأمّتي، فأكثروا فيه الاستغفَار، فإنّه غفورٌ رحيم، ويسمَّى الرجب الأصبّ لأنّ الرحمة علَى أُمّتي تُصبّ صبّاً فيه، فَاستكثروا

من قول: أَسْتَغْفِرُ الله وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ.

وروَى ابن بَابويه بسند معتبر عن سَالم، قَال: دخلت علَى الصَادقعليه السلام في رجب وقد بقيت منه أيَّام، فلمَّا نظر إليّ قَال لي: يَا سَالم، هل صمت في هذَا الشهر شيئاً؟ قلت: لا وَالله يَا بن رسول الله.

فقَال لي: فقد فَاتك من الثوَاب مَا لم يعلم مبلغه إلا الله، إنّ هذَا شهر قد فضّله الله وعظّم حرمته، وأوجب للصَائمين فيه كرَامته.

قَال: فقلت له: يَا بن رسول الله، فإن صمت ممَّا بقي منه شيئاً هل أنَال فوزاً ببعض ثوَاب الصَائمين فيه؟ فقَال: يَا سَالم، مَنْ صَام يوماً من آخر هذَا الشهر كَان ذلك أمَاناً من شدّة سكرَات الموت، وأمَاناً له من هول المطّلع وعذَاب القبر، ومن صَام يومين من آخر هذَا الشهر كَان له بذلك جوَازاً علَى الصرَاط، ومن صَام ثلاثة أيَّام من آخر هذَا الشهر أمن يوم الفزع الأكبر من أهوَاله وشدَائده، وَأُعْطِي برَاءة من النَار.

وَاعلم أنّه قد ورد لصوم شهر رجب فضل كثير.

ورُوي أنّ من لم يقدر علَى ذلك يسبّح في كلّ يوم مَائة مرّة بهذَا التسبيح لينَال أجر الصيَام فيه: سُبْحَانَ الإِله الْجَليلِ! سُبْحَانَ مَنْ لا يَنْبَغي التَّسْبِيحُ إِلا لَهُ! سُبْحَانَ الأَعَزِّ الأَكْرَمِ! سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ.

و أمَّا أعمَاله فقسمَان: القسم الأوّل: الأعمَال العَامّة التي تؤدَّى في جميع الشهر ولا تخصّ أيَاماً معيّنة منه، وهي أُمور: الأوّل: أن يدعو في كُلّ يوم من رجب بهذَا الدعَاء الذي رُوي أنّ الإمَام زين العَابدين عليه السلام دعَا به في الحجْر في غُرّة رجب: يَا مَنْ يَمْلكُ حَوَائجَ السَّائلينَ، وَيَعْلَمُ ضَميرَ الصَّامتينَ، لكُلّ مَسْأَلَةٍ منْكَ سَمْعٌ حَاضرٌ، وَجَوَابٌ عَتيدٌ.

اللهمّ وَمَوَاعيدُكَ الصَّادقَةُ، وَأَيَاديكَ الْفَاضلَةُ، وَرَحْمَتُكَ الْوَاسعَةُ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد، وَأَنْ تَقْضيَ حَوَائجي للدّنْيَا وَالآخرَة، إنّكَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَديرٌ.

الثَاني: أن يدعو بهذَا الدعَاء الذي كَان يدعو به الصَادق عليه السلام في كلّ يوم من رجب: خَابَ الْوَافدُونَ عَلَى غَيْركَ، وَخَسرَ الْمُتَعَرّضُونَ إلا لَكَ، وَضَاعَ الْمُلمّونَ إلا بكَ، وَأَجْدَبَ الْمُنْتَجعُونَ إلا مَن انْتَجَعَ فَضْلَكَ، بَابُكَ مَفْتُوحٌ للرَّاغبينَ، وَخَيْرُكَ مَبْذُولٌ للطَّالبينَ، وَفَضْلُكَ مُبَاحٌ للسَّائلينَ، وَنَيْلُكَ مُتَاحٌ للآملينَ، وَرزْقُكَ مَبْسُوطٌ لمَنْ عَصَاكَ، وَحلْمُكَ مُعْتَرضٌ لمَنْ نَاوَاكَ، عَادَتُكَ الإحْسَانُ إلَى الْمُسيئينَ وَسَبيلُكَ الإبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدينَ.

اللهمّ فَاهْدني هُدَى الْمُهْتَدينَ، وَارْزُقْني اجْتهَادَ الْمُجْتَهدينَ، وَلا تَجْعَلْني منَ الْغَافلينَ الْمُبْعَدينَ، وَاغْفرْ لي يَوْمَ الدّين.

الثَالث: قَال الشيخ في المصبَاح: روَى المعلَّى بن خُنيس، عن الصَّادق عليه السلام أنّه قَال: قل في رجب: اللهمّ إنّي أسْألُكَ صَبْرَ الشَّاكرينَ لَكَ، وَعَمَلَ الْخَائفينَ منْكَ، وَيَقينَ الْعَابدينَ لَكَ.

اللهمّ أنْتَ الْعَليّ الْعَظيمُ، وَأنَا عَبْدُكَ الْبَائسُ الْفَقيرُ، أنْتَ الْغَنيّ الْحَميدُ، وَأنَا الْعَبْدُ الذّليلُ.

اللهمّ صَلّ عَلَى مُحَمّد وَآله وَامْنُنْ بغنَاكَ عَلَى فَقْري، وَبحلْمكَ عَلَى جَهْلي، وَبقُوّتكَ عَلَى ضَعْفي، يَا قَويّ يَا عَزيزُ.

اللهمّ صَلّ عَلَى مُحَمّد وَآله الأوْصيَاء الْمَرْضيّينَ، وَاكْفني مَا أهَمّني منْ أمْر الدّنْيَا وَالآخرَة يَا أرْحَمَ الرَّاحمينَ.

أقول: هذَا دعَاء روَاه السيّد أيضاً في الإقبَال، ويظهر من تلك عَلَى الروَاية أنّ هذَا الدعَاء هو أجمع الدعوَات، ويصلح لأن يُدْعَى به في كلّ الأوقَات.

الرَابع: قَال الشيخ أيضاً: يستحبّ أن يدعو بهذَا الدعَاء في كلّ يوم: اللهمّ يَا ذَا الْمنَن السَّابغَة، وَالآلاء الْوَازعَة، وَالرّحْمَة الْوَاسعَة، وَالْقُدْرَة الْجَامعَة، وَالنّعَم الْجَسيمَة، وَالْمَوَاهب الْعَظيمَة، وَالأيَادي الْجَميلَة، وَالْعَطَايَا الْجَزيلَة.

يَا مَنْ لا يُنْعَتُ بتَمْثيل، وَلا يُمَثّلُ بنَظير، وَلا يُغْلَبُ بظَهير.

يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ، وَألْهَمَ فَأنْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلا فَارْتَفَعَ،

وَقَدّرَ فَأَحْسَنَ، وَصَوّرَ فَأَتْقَنَ، وَاحْتَجّ فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ، وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ، وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ.

يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزّ فَفَاتَ نَوَاظِرَ الأَبْصَارِ، وَدَنَا فِي اللّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ الأَفْكَارِ.

يَا مَنْ تَوَحّدَ بِالْمُلْكِ فَلا نِدّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ، وَتَفَرّدَ بِالآلاءِ وَالْكِبْرِيَاءِ فَلا ضِدّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ، يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الأَوْهَامِ، وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الأَنَامِ.

يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرّقَابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ، أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَةِ الّتِي لا تَنْبَغِي إِلا لَكَ، وَبِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَا ضَمِنْتَ الإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدّاعِينَ، يَا أَسْمَعَ السّامِعِينَ، وَأَبْصَرَ النّاظِرِينَ، وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا ذَا الْقُوّةِ الْمَتِينَ، صَلّ عَلَى مُحَمّدٍ خَاتَمِ النّبِيّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَاقْسِمْ لِي فِي شَهْرِنَا هذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ، وَاحْتِمْ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا حَتَمْتَ، وَاخْتِمْ لِي بِالسّعَادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ، وَأَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُوراً، وَأَمِتْنِي مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً، وَتَوَلّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَلَةِ الْبَرْزَخِ، وَادْرَأْ عَنّي مُنْكَراً وَنَكِيراً، وَأَرِ عَيْنِي مُبَشّراً وَبَشِيراً، وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ مَصِيراً وَعَيْشاً قَرِيراً، وَمُلْكاً كَبِيراً،

وَصَلّ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلهِ كَثيراً.

الخَامس: روَى الشيخ أنّه خرج هذَا التوقيع الشريف من النَاحية المقدّسة علَى يد الشيخ الكبير أبي جعفر محمّد بن عثمَان بن سعيد (رض): ادع في كلّ يوم من أيّام رجب: بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرّحيمِ اللهمّ إنّي أسْألُكَ بِمَعَاني جَميعِ مَا يَدْعُوكَ بهِ وُلاةُ أمْرِكَ الْمَأمُونُونَ عَلَى سرّكَ، الْمُسْتَبْشرُونَ بأمْركَ، الْوَاصفُونَ لقُدْرَتكَ، الْمُعْلنُونَ لعَظَمَتكَ، أسْألُكَ بمَا نَطَقَ فيهِمْ منْ مَشيئَتكَ فَجَعَلْتَهُمْ مَعَادنَ لكَلمَاتكَ، وَأرْكَاناً لتَوْحيدكَ، وَآيَاتكَ وَمَقَامَاتكَ الّتي لا تَعْطيلَ لَهَا في كُلّ مَكَانٍ يَعْرِفُكَ بهَا مَنْ عَرَفَكَ، لا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إلا أنّهُمْ عبَادُكَ وَخَلْقُكَ، فَتْقُهَا وَرَتْقُهَا بيَدكَ، بَدْؤُهَا منْكَ وَعَوْدُهَا إلَيْكَ، أعْضَادٌ وَأشْهَادٌ وَمُنَاةٌ وَأذْوَادٌ وَحَفَظَةٌ وَرُوّادٌ، فَبهِمْ مَلأتَ سَمَاءَكَ وَأرْضَكَ حَتّى ظَهَرَ أنْ لا إلهَ إلا أنْتَ، فَبذلكَ أسْألُكَ، وَبمَوَاقعِ الْعزّ منْ رَحْمَتكَ وَبمَقَامَاتكَ وَعَلامَاتكَ، أنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلهِ وَأنْ تَزيدَني إيمَاناً وَتَثْبيتاً.

يَا بَاطناً في ظُهُوره، وَظَاهراً في بُطُونه وَمَكْنُونه، يَا مُفَرّقاً بَيْنَ النّورِ وَالدّيجُورِ، يَا مَوْصُوفاً بغَيْرِ كُنْهٍ، وَمَعْرُوفاً بغَيْرِ شبْهٍ، حَادّ كُلّ مَحْدُودٍ، وَشَاهدَ كُلّ مَشْهُودٍ، وَمُوجدَ كُلّ مَوْجُودٍ، وَمُحْصيَ كُلّ مَعْدُودٍ، وَفَاقدَ كُلّ مَفْقُودٍ، لَيْسَ دُونَكَ منْ مَعْبُودٍ، أهْلَ الْكبْريَاءِ

وَالْجُود، يَا مَنْ لا يُكَيِّفُ بكَيْف، وَلا يُؤَيِّنُ بأَيْن، يَا مُحْتَجباً عَنْ كُلّ عَيْن، يَا دَيْمُومُ يَا قَيّومُ وَعَالِمَ كُلّ مَعْلُوم، صَلّ عَلَى مُحَمّد وَآله وَعَلَى عبادكَ الْمُنْتَجبينَ، وَبَشَركَ الْمُحْتَجبينَ، وَمَلائكَتكَ الْمُقَرّبينَ، وَالْبُهْمِ الصَّافّينَ الْحَافّين، وَبَارِكْ لَنَا في شَهْرنَا هذَا الْمُرَجّب الْمُكَرّمِ، وَمَا بَعْدَهُ منَ الأَشْهُر الْحُرُم، وَأَسْبغْ عَلَيْنَا فيه النّعَمَ، وَأَجْزِلْ لَنَا فيه الْقسَمَ، وَأَبْررْ لَنَا فيه الْقَسَمَ، باسْمكَ الأعْظَم الأعْظَم الأجَلّ الأكْرَم، الّذي وَضَعْتَهُ عَلَى النّهَار فَأَضَاء، وَعَلَى اللّيْل فَأَظْلَمَ، وَاغفرْ لَنَا مَا تَعْلَمُ منَّا وَمَا لا نَعْلَمُ، وَاعْصمْنَا منَ الذّنُوب خَيْرَ الْعصَم، وَاكْفنَا كَوَافيَ قَدَركَ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بحُسْن نَظَركَ، وَلا تَكلْنَا إلَى غَيْركَ، وَلا تَمْنَعْنَا منْ خَيْركَ، وَبَاركْ لَنَا فيمَا كَتَبْتَهُ لَنَا منْ أَعْمَارنَا، وَأَصْلحْ لَنَا خَبيئَةَ أَسْرَارنَا، وَأَعْطنَا منْكَ الأَمَانَ، وَاسْتَعْملْنَا بحُسْن الأيمَان، وَبَلّغْنَا شَهْرَ الصّيَامِ، وَمَا بَعْدَهُ منَ الأَيّامِ وَالأَعْوَامِ، يَا ذَا الْجَلال وَالإكْرَام.

السَادس: وروى الشيخ أنّه خرج من النَاحية المقدّسة علَى يد الشيخ أبي القَاسم (رض) هذَا الدعَاء في أيَّام رجب: اللهمّ إنّي أَسْأَلكَ بالْمَوْلُودَيْن في رَجَب مُحَمّد بْن عَليّ الثّاني وَابْنه عَليّ بْن مُحَمّد الْمُنْتَجَب، وَأَتَقَرّبُ بهمَا إلَيْكَ خَيْرَ الْقُرَب، يَا مَنْ إلَيْه الْمَعْرُوفُ طُلبَ، وَفيمَا لَدَيْه رُغبَ، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُقْتَرف مُذْنب قَدْ أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ، وَأَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ، فَطَالَ عَلَى الْخَطَايَا دُؤُوبُهُ، وَمنَ الرّزَايَا

خُطُوبُهُ، يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ، وَحُسْنَ الأَوْبَةِ، وَالنُّزُوعَ عَنِ الْحَوْبَةِ، وَمِنَ النَّارِ فَكَاكَ رَقَبَتِهِ، وَالْعَفْوَ عَمَّا فِي رِبْقَتِهِ، فَأَنْتَ مَوْلايَ أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ.

اللهمّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ، وَوَسَائِلِكَ الْمُنِيفَةِ أَنْ تَتَغَمَّدَنِي فِي هذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ وَاسِعَةٍ، وَنِعْمَةٍ وَازِعَةٍ، وَنَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا قَانِعَةٍ، إِلَى نُزُولِ الْحَافِرَةِ، وَمَحَلِّ الآخِرَةِ، وَمَا هِيَ إِلَيْهِ صَائِرَةٌ.

السَابع: وروى الشيخ أيضاً عن أبي القَاسم حسين بن روح (رض): النَائب الخَاصّ للحجّة عليه السلام، أنّه قَال: زُرْ أي المشَاهد كنت بحضرتهَا في رجب تقول: الْحَمْدُ لله الّذي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ، وَعَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ.

اللهمّ فَكَمَا أَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ، وَأَوْرِدْنَا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحَلَّئِينَ عَنْ وِرْدٍ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ وَالْخُلْدِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ، إِنِّي قَدْ قَصَدْتُكُمْ وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي وَهِيَ فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَالْمَقَرّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ، مَعَ شِيعَتِكُمُ الأَبْرَارِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، أَنَا سَائِلُكُمْ وَآمِلُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمُ التَّفْوِيضُ، وَعَلَيْكُمُ التَّعْوِيضُ، فَبِكُمْ يُجْبَرُ

الْمَهِيضُ، وَيُشْفَى الْمَرِيضُ، وَمَا تَزْدَادُ الأَرْحَامُ وَمَا تَغِيضُ، إِنّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فِي رَجْعِي بِحَوَائِجِي وَقَضَائِهَا وَإِمْضَائِهَا وَإِنْجَاحِهَا وَإِبْرَاحِهَا وَبِشُؤُونِي لَدَيْكُمْ وَصَلاحِهَا، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ سَلامَ مُوَدِّعٍ، وَلَكُمْ حَوَائِجَهُ مُودِعٌ، يَسْأَلُ اللهَ إِلَيْكُمُ الْمَرْجِعَ، وَسَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَيْرَ مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يَرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابٍ مُمْرِعٍ، وَخَفْضٍ مُوَسَّعٍ، وَدَعَةٍ وَمَهَلٍ إِلَى حِينِ الأَجَلِ، وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ فِي النَّعِيمِ الأَزَلِ، وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ، وَدَوَامِ الأُكُلِ، وَشُرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ، وَعَلٍّ وَنَهَلٍ لا سَأَمَ مِنْهُ وَلا مَلَلَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى الْعَوْدِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ، وَالْفَوْزِ فِي كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

الثَامن: روَى السيّد ابن طَاووس عن محمّد بن ذكوَان المعروف بَالسجّاد لأنّه كَانَ يكثر من السجود وَالبكَاء فيه حتَّى ذهب بصره، قَال: قلت للصَادق عليه السلام: جعلت فدَاك، هذَا رجب، علّمني فيه دعَاءً ينفعني الله به، قَال عليه السلام: اكتب: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قل في كلّ يومٍ من رجب صبَاحاً ومسَاءً، وفي أعقَاب صلوَاتك في يومك وليلتك: يَامَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَآمَنُ سَخَطَهُ

عِنْدَ كُلِّ شَرٍّ، يَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ، يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ، يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً، أَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَجَمِيعَ خَيْرِ الآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنِّي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ الآخِرَةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا كَرِيمُ.

قَال الرَاوي: ثمّ مدّعليه السلام يده اليسرَى فقبض علَى لحيته، ودعَا بهـذَا الدعَاء وهو يلوذ بسبَّابته اليمنَى، ثمّ قَال بعد ذلك: يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، يَا ذَا النَّعْمَاءِ وَالْجُودِ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، حَرِّمْ شَيْبَتِي عَلَى النَّارِ.

التَاسع: عن النَبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قَال: من قَال في رجب: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مَائة مرّة وختمهَا بَالصدقة ختم الله له بَالرحمة وَالمغفرة، ومَنْ قَالهَا أربعمَائة مرّة كتب الله له أجر مَائة شهيد.

العَاشر: وعنه صلى الله عليه وآله قَال: من قَال في رجب: لا إِلَهَ إِلا الله ألف مرّة كتب الله له مَائة ألف حسنة، وبنَى الله له مَائة مدينة في الجنّة.

الحَادي عشر: في الحديث: من استغفر الله في رجب سبعين مرّة بَالغدَاة، وسبعين مرّة بَالعشيّ يقول: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فإذَا بلغ تمَام سبعين مرّة رفع يديه وقَال: اللهمّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، فإن

مَات في رجب مَات مرضيّاً عنه، ولا تمسّه النَّار ببركة رجب.

الثَاني عشر: أنْ يستغفر في هذَا الشهر ألف مرّة قَائلاً: أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَاَ الْجَلالِ وَالإِكْرَام مِنْ جَمِيعِ الذُنُوبِ وَالآثَامِ، ليغفر له الله الرحيم.

الثَالث عشر: روَى السيّد في الإقبَال فضلاً كثيراً لقرَاءة: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ عشرة آلاف مرّة أو ألف مرّة أو مَائة مرّة في شهر رجب.

وروَى أيضاً أنّه مَنْ قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ مَائة مرّة في يوم الجمعة من شهر رجب كَان له يوم القيَامة نور يجذبه إلَى الجنّة.

الرَابع عشر: روَى السيّد أنّ من صَام يوماً من رجب وصلَّى أربع ركعَات، يقرأ في الأولَى آية الكرسي مَائة مرّة، وفي الثَانية ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ مَائتي مرّة لم يمت إلا وقد شَاهد مكَانه في الجنّة أو شوهد له.

الخَامس عشر: روَى السيّد أيضاً عن النبيّ ﷺ أنّ من صلَّى يوم الجمعة من رجب أربع ركعَات مَا بين صلاة الظهر وصلاة العصر يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وآية الكرسي سبع مرَّات و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ خَمس مرَّات، ثمّ يقول عشراً: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الّذي لا إِلَهَ إِلا هُوَ وَأَسْأَلُهُ التّوْبَةَ كتب الله له من اليوم الذي صلَّى فيه هذه

الصلاة إلَى اليوم الذي يموت فيه بكلّ يوم ألف حسنة، وأعطَاه بكلّ آية تلاهَا مدينة في الجنّة من اليَاقوت الأحمر، وبكلّ حرف قصراً في الجنّة من الدّرّ الأبيض، وزوّجه حور العين، ورضي عنه بغير سخط، وكُتب من العَابدين، وخُتم له بَالسعَادة وَالمغفرة.

السَادس عشر: أن يصوم ثلاثة أيّام من هذَا الشهر هي أيّام الخميس وَالجمعة وَالسبت، فقد روي أنّ مَنْ صَامهَا في شهرٍ من الأشهر الحُرم كتب الله له عبَادة تسعمَائة عَام.

السَابع عشر: يصلّي في هذَا الشهر ستّين ركعة يُصلّي منهَا في كلّ ليلة ركعتين، يقرأ في كل ركعة الحمد مرّة و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثلاثَ مرّات، و﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ مرّةً وَاحدة، فإذَا سلّم رفع يديه إلَى السمَاء وقَال: لا إلهَ إلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيّ لا يَمُوتُ، بِيَدِه الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَإِلَيْه الْمَصِيرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوّةَ إلا بالله الْعَلِيّ الْعَظِيمِ، اللهمّ صَلّ عَلَى مُحَمّدٍ النّبِيّ الأمّيّ وَآله، ويُمرر يديه علَى وجهه.

وعن النبيّ ﷺ أنّ من فعل ذلك استجَاب الله دعَاءه، وأعطَاه أجر ستّين حجّة وعُمرة.

الثَامن عشر: رُوي عن النبيّ ﷺ أن من قرأ في ليلة من ليَالي

رجب مَائة مرّة: ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ في ركعتين فكأنّمَا قد صَام مَائة سنة في سبيل الله، ورزقه الله في الجنّة مَائة قصر كلّ قصر في جوَار نبي من الأنبيَاء.

التَاسع عشر: وعنه صَلَّىاللهُعَلَيْهِوَآلِه أيضاً أنّ من صلّى في ليلة من ليَالي رجب عشر ركعَات يقرأ في كلّ ركعة الحمد و﴿قُل يَا أَيّهَا الْكَافِرُونَ﴾ مرّة وَالتوحيد ثلاث مرّات غفر الله له مَا اقترفه من الإثم، الخبر.

العشرون: قَال العلامة المجلسي في زَاد المعَاد: رُوي عن أميرَ المؤمنين عليه السلام أنّه قَال: قَال رسول الله صَلَّىاللهُعَلَيْهِوَآلِه: من قرأ في كلّ يوم من أيّام رجب وشعبَان ورمضَان، وفي كلّ ليلة منهَا كُلاً من الحمد وآية الكرسي و﴿قُلْ يَا أَيّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبّ النَّاسِ﴾ ثلاث مرّات، وقَال: سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لله، وَلا إِلهَ إِلا الله، وَالله أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوّةَ إِلا بِالله الْعَلِيّ الْعَظِيمِ، وثلاثاً: اللهمّ صَلّ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ، وثلاثاً: اللهمّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَات.

وقَال أربعمَائة مرّة: أَسْتَغْفِرُ الله وَأَتُوبُ إِلَيْه غفر الله له ذنوبه وإن كَانت عدد قطر الأمطَار، وورق الأشجَار، وزبد البحَار، الخبر.

وقَال العلامة المجلسي؛ أيضاً: من المأثور قول: لا إِلهَ إِلا

الله في كلّ ليلة من هذا الشهر ألف مرّة.

واعلم أنّ أوّل ليلة من ليالي الجمعة من رجب تسمّى ليلة الرغائب، وفيها عمل مأثور عن النبيّ صلى الله عليه وآله ذو فضل كثير، ورواه السيّد في الإقبال، والعلامة المجلسي؛ في إجازة بني زهرة، ومن فضله أن يُغفر لمن صلاها ذنوب كثيرة، وأنّه إذا كان أوّل ليلة نُزوله إلى قبره بعث الله إليه ثواب هذه الصلاة في أحسن صورة بوجه طلق، ولسان ذلق، فيقول: يا حبيبي أبْشِر فقد نجوت من كل شدّة، فيقول: من أنت، فما رأيت أحسن وجهاً منك، ولا سمعت كلاماً أحْلَى من كلامك، ولا شممت رائحة أطيب من رائحتك؟ فيقول: يا حبيبي، أنا ثواب تلك الصلاة التي صلّيتها ليلة كذا، في بلدة كذا، في شهر كذا، في سنة كذا، جئت الليلة لأقضي حقك، وأُؤانس وحدتك، وأرفع عنك وحشتك، فإذا نفخ في الصور ظلّلت في عرصة القيامة على رأسك، فافرح فإنّك لن تعدم الخير أبداً.

وصفة هذه الصلاة: أن يصوم أوّل خميس من رجب، ثمّ يصلّي بين صلاتي المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة يفصل بين كلّ ركعتين بتسليمة، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، و﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾ ثلاث مرّات، و﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ اثنتي عشرة مرّة، فإذا فرغ من صلاته قال سبعين مرّة: اللهمّ صلّ على مُحمّدٍ النّبيّ

الأمّيّ وَعَلَى آله، ثمّ يسجد ويقول في سجوده سبعين مرّة: سُبّوحٌ قُدّوسٌ رَبّ الْمَلائكَة وَالرّوحِ، ثمّ يرفع رأسه ويقول سبعين مرّة: رَبّ اغْفرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إنّكَ أنْتَ الْعَليّ الأعْظَمُ، ثمّ يسجد سجدة أخرَى فيقول فيهَا سبعين مرّة: سُبّوحٌ قُدّوسٌ رَبّ الْمَلائكَة وَالرّوحِ، ثمّ يسأل حَاجته فإنّهَا تقضَى إن شَاء الله.

وَأعلم أيضاً أنّ من المندوب في شهر رجب زيَارة الإمَام الرضَا عليه السلام ولهَا في هذَا الشهر مزيّة، كمَا أنّ للعمرة أيضاً في هذَا الشهر فضلاً، ورُوي أنّهَا تَالية الحجّ في الثوَاب.

وروي أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كَان قد اعتمر في رجب فكَان يُصلّي عند الكعبة، ويسجد لَيْلَهُ ونهَاره، وكَان يسمع منه وهو في السجود: عَظُمَ الذنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ.

القسم الثَاني: في الأعمَال الخَاصّة بليَالٍ أو أيّام خَاصّة من رجب:

الليلة الأُولَى: هي ليلة شريفة وقد ورد فيهَا أعمَال: الأوّل: أن يقول إذَا رأى الهلال: اللهمّ أهلّهُ عَلَيْنَا بِالأمْنِ وَالأيمَانِ وَالسّلامَةِ وَالإسْلامِ، رَبّي وَرَبّكَ الله عَزّ وَجَلّ.

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه كَان إذَا رأى هلال رجب قَال: اللهمّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ، وَبَلّغْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ، وَأعِنَّا عَلَى الصّيَامِ،

وَالْقِيَامِ، وَحِفْظِ اللِّسَانِ، وَغَضِّ الْبَصَرِ، وَلا تَجْعَلْ حَظَّنَا مِنْهُ الْجُوعَ وَالْعَطَشَ.

الثَاني: أن يغتسل، فعن بعض العلمَاء عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قَال: من أدرك شهر رجب فَاغتسل في أوّله وأوسطه وآخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه.

الثَالث: أن يزور الحسين عليه السلام.

الرَابع: أن يصلّي بعد صلاة المغرب عشرين ركعة، يقرأ في كلّ ركعة فَاتحة الكتَاب، و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ مرّة، ويسلّم بين كلّ ركعتين ليُحفظ في أهله ومَاله وولده، ويجَار من عذَاب القبر، ويجوز علَى الصرَاط كَالبرق الخَاطف من غير حسَاب.

الخَامس: أن يصلّي ركعتين بعد العشَاء، يقرأ في أوّل ركعة منهَا فَاتحة الكتَاب، و﴿ألم نشرح﴾ مرّة، و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرّات، وفي الركعة الثَانية فَاتحة الكتَاب و﴿ألم نشرح﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وَالمعوّذتين، فإذَا سلّم قَال: لا إِلهَ إلا الله، ثلاثين مرّة، وصلَّى علَى النبيّ صلى الله عليه وآله ثلاثين مرّة ليغفر الله له ذنوبه ويخرج منهَا كيوم ولدته أمّه.

السَادس: أن يصلّي ثلاثين ركعة يقرأ في كلّ ركعة فَاتحة الكتَاب، و﴿قل يَا أيّهَا الكَافِرونَ﴾ مرّة، وسورة التوحيد ثلاث

مرّات.

السَابع: أن يأتي بمَا ذكره الشيخ في المصبَاح حيث قَال: العمل في أوّل ليلة من رجب: روَى أبو البختري وهب بن وهب، عن الصَادق عليه السلام، عن أبيه، عن جده، عن عليّ عليه السلام قَال: كَان يعجبه أن يفرّغ نفسه أربع ليَال في السنة؛ وهي أوّل ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبَان، وليلة عيد الفطر، وليلة النحر.

وروي عن أبي جعفر الثَاني عليه السلام أنّه قَال: يستحبّ أن يدعو بهذَا الدعَاء أوّل ليلة من رجب بعد العشَاء الآخرة: اللهمّ إنّي أسْألك بأنّكَ مَلكٌ، وأنّكَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ مُقْتَدرٌ، وأنّكَ مَا تَشَاءُ منْ أمْرٍ يَكُونُ.

اللهمّ إنّي أتَوَجّهُ إلَيْكَ بنَبيّكَ مُحمّدٍ نَبيّ الرّحْمَة صلى الله عليه وآله.

يَا مُحَمّدُ، يَا رَسُولَ الله، إنّي أتَوَجّهُ بكَ إلَى الله ربّكَ وَرَبّي ليُنْجحَ لي بكَ طَلبَتي.

اللهمّ بنَبيّكَ مُحمّدٍ وَالأئمّة منْ أهْل بَيْته صَلّى الله عَلَيْه وَعَلَيْهمْ أنْجحْ طَلبَتي، ثمّ تسأل حَاجتك.

وروَى علي بن حديد قَال: كَان موسَى بن جعفر عليه السلام يقول وهو سَاجد بعد فرَاغه من صلاة الليل: لَكَ الْمَحْمَدَةُ إنْ أطَعْتُكَ، وَلَكَ الْحُجّةُ إنْ عَصَيْتُكَ، لا صُنْعَ لي وَلا لغَيْري في إحْسَانٍ إلا بكَ،

يَا كَائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهمّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَدِيلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ، وَمِنَ النَّدَامَةِ يَوْمَ الآزِفَةِ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ عَيْشِي عِيشَةً نَقِيَّةً، وَمِيْتَتِي مِيتَةً سَوِيَّةً، وَمُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً كَرِيماً غَيْرَ مُخْزٍ وَلا فَاضِحٍ.

اللهمّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَئِمَّةِ يَنَابِيعِ الْحِكْمَةِ، وَأُولِي النِّعْمَةِ، وَمَعَادِنِ الْعِصْمَةِ، وَاعْصِمْنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَلا تَأْخُذْنِي عَلَى غِرَّةٍ وَلا عَلَى غَفْلَةٍ، وَلا تَجْعَلْ عَوَاقِبَ أَعْمَالِي حَسْرَةً، وَارْضَ عَنِّي، فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلظَّالِمِينَ وَأَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ.

اللهمّ اغْفِرْ لِي مَا لا يَضُرُّكَ، وَأَعْطِنِي مَا لا يَنْقُصُكَ، فَإِنَّكَ الْوَسِيعُ رَحْمَتُهُ، الْبَدِيعُ حِكْمَتُهُ، وَأَعْطِنِي السَّعَةَ وَالدَّعَةَ، وَالأَمْنَ وَالصِّحَّةَ، وَالنُّجُوعَ وَالْقُنُوعَ، وَالشُّكْرَ وَالْمُعَافَاةَ وَالتَّقْوَى وَالصَّبْرَ وَالصِّدْقَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ وَالْيُسْرَ وَالشُّكْرَ، وَأَعْمِمْ بِذَلِكَ يَا رَبِّ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِيكَ وَمَنْ أَحْبَبْتُ وَأَحَبَّنِي وَوَلَدْتُ وَوَلَدَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

قَال ابن أشيم: هذا الدعَاء يعقب الثمَاني ركعَات صلاة الليل قبل صلاة الوتر، ثمّ تصلّي الثلاث ركعَات صلاة الوتر، فإذا سلّمت

قلت وأنت جَالس: الْحَمْدُ لله الّذي لا تَنْفَدُ خزَائنُهُ، وَلا يَخَافُ آمنُهُ، رَبّ إن ارْتَكَبْتُ الْمَعَاصيَ فَذلكَ ثقَةٌ منّي بكَرَمكَ، إنّكَ تَقْبَلُ التّوْبَةَ عَنْ عبَادكَ، وَتَعْفُو عَنْ سَيّئَاتهمْ وَتَغْفرُ الزّلَلَ، وَإنّكَ مُجيبٌ لدَاعيكَ وَمنْهُ قَريبٌ، وَأنَا تَائبٌ إلَيْكَ منَ الْخَطَايَا، وَرَاغبٌ إلَيْكَ في تَوْفير حَظّي منَ الْعَطَايَا، يَا خَالقَ الْبَرَايَا، يَا مُنْقذي منْ كُلّ شَديدَة، يَا مُجيري منْ كُلّ مَحْذُور، وَفّرْ عَلَيّ السّرُورَ، وَاكْفني شَرّ عَوَاقب الأمُور، فَأنْتَ الله عَلَى نَعْمَائكَ وَجَزيل عَطَائكَ وَاعلم أنّ لكلّ ليلة من لَيَالي هذَا الشهر الشريف صلاة خَاصّة ذكرهَا علمَاؤنَا ولا يسمح لنَا المقَام نقلهَا.

اليوم الأوّل من رجب وهو يوم شريف وفيه أعمَال: الأوّل: الصيَام، وقد روي أنّ نوحاًعليه السلام كَان قد ركب سفينته في هذَا اليوم فأمر من معه أن يصوموه، ومن صَام هذَا اليوم تبَاعدت عنه النَار مسير سنة.

الثّاني: الغسل.

الثّالث: زيَارة الحسينعليه السلام، روَى الشيخ، عن بشير الدهَّان، عن الصَادقعليه السلام، قَال: من زَار الحسين بن عليعليهما السلام أوّل يوم من رجب غفر الله له البتّة.

الرّابع: أن يدعو بَالدعَاء الطويل المرويّ في كتَاب الإقبَال.

الخَامس: أن يبتدئ صلاة سلمَان (رض)، وهي ثلاثون ركعة، يـصلّي منهَا في هـذَا الـيوم عـشر ركعَات يسلّم بعد كلّ ركعتين، ويقرأ في كلّ ركعة فَاتحة الكتَاب مرّة، و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرَّات، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرونَ﴾ ثلاث مرَّات، فإذَا سلّم رفع يديه وقَال: لا إلهَ إلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بَيَدِه الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

ثـمّ يقـول: اللهمّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدّ، ثمّ يمسح بهمَا وجهه ويصلّي عشراً بهذه الـصفة في يـوم النصف من رجب، ولكن يقول بعد عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: إلهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً، لَمْ يَتّخذْ صَاحِبَةً وَلا وَلَداً.

ويـصلّي مـثلهَا فـي آخـر أيَّام الشهر ويقول بعد عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديـرٌ: وَصَـلَّى الله عَلَـى مُحَمّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرينَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوّةَ إلا بـالله الْعَلـيِّ الْعَظِيمِ، ثـمّ يمـسح وجهـه بيديه ويـسأل حَاجته، وهذه صلاة ذَات فوَائد جمّة لا ينبغي التغَاضي عنهَا.

ولسلمَان؛ أيضاً صلاة أُخرَى في هذَا اليوم وهي عشر ركعَات؛ يقـرأ في كلّ ركعة الفَاتحة مرّة، وَالتوحيد ثلاث مرَّات، وهي صلاة ذَات فـضل عظـيم، فإنّهَـا تـوجب غفـرَان الذنوب، وَالوقَاية من فتنة القبـر، ومـن عـذَاب يـوم القـيَامة، ويـصرف عمّـن صـلاهَا الجـذَام

وَالبرص وذَات الجنب.

وروَى السيّد في الإقبَال صلاة أُخرَى لهذَا اليوم أيضاً فرَاجعه إن شئت، وفي مثل هذَا اليوم من سنة سبع وخمسين كَان علَى بعض الأقوَال ولادة الإمَام البَاقرعليه السلام، وأمَّا مختَاري فيهَا فهو اليوم الثَالث من شهر صفر، وفي اليوم الثَاني من هذَا الشهر علَى بعض الروَايَات كَانت ولادة الإمَام علي النقيّعليه السلام وكَانت وفَاته في الثَالث من هذَا الشهر سنة مَائتين وأربع وخمسين في سرّ من رأى، اليوم العَاشر كَان فيه علَى قول ابن عيَّاش ولادة الإمَام محمّد التقيّعليه السلام.

الليلة الثَالثة عشرة: اعلم أنّه يستحبّ أن يصلّي في كلّ ليلة من اللَيالي البيض من هذه الأشهر الثلاثة رجب وشعبَان ورمضَان.

الليلة الثَالثة عشرة منهَا ركعتين؛ يقرأ في كلّ ركعة فَاتحة الكتَاب مرّة، وسورة يس وتبَارك الملك وَالتوحيد، ويصلّي مثلهَا أربع ركعَات بسلامين في الليلة الرَابعة عشرة، ويأتي ستّ ركعَات مثلهَا يسلّم بين كلّ ركعتين منهَا في الليلة الخَامسة عشرة، فعن الصَادقعليه السلام أنّه من فعل ذلك حَاز فضل هذه الأشهر الثلاثة، وغُفِر له كلّ ذنب سوَى شرْك.

اليوم الثَالث عشر: هو أوّل الأيَّام البيض، وقد ورد للصيَام في

هـذَا الـيوم وَالـيومـين بعـده أجر جزيل، ومن أرَاد أن يدعو بدعَاء أُمّ دَاود فليـبدأ بـصيَام هـذَا الـيوم، وكَـان فـي هـذَا اليوم علَى المشهور ولادة أميـر المؤمنين صلوَات الله وسلامه عليه في الكعبة بَعْدَ ثلاثين سنة من عَام الفيل.

ليلة النصف من رجب وهي ليلة شريفة وردت فيهَا أعمَال:

الأوّل: الغسل.

الثَاني: إحيَاؤهَا بَالعبَادة - كمَا قَال العلامة المجلسي - .

الثَالث: زيَارة الحسين عليه السلام.

الـرَابع: صلاة ستّ ركعَات التي قد مرّت عند ذكر الليلة الثَالثة عشرة.

الخَامس: الـصلاة ثلاثـون ركعـة، يقـرأ في كلّ ركعة الفَاتحة مـرّة وَالتوحـيد عـشر مـرَّات، وقـد روَى الـسيّد هـذه الـصلاة عـن النبي صلى الله عليه وآله، وروَى لهَا فضلاً كثيراً.

الـسَادس: الـصلاة اثنـتَا عـشرة ركعـة، تـسلّم بين كلّ ركعتين، تقـرأ فـي كـلّ ركعة كلا من سور الفَاتحة وَالتوحيد وَالفلق وَالنَاس وآيـة الكرسـي وسـورة ﴿إِنَّـا أَنْـزلنَاه﴾ أربع مرَّات، ثمّ تسلّم وتقول بعـد الفـرَاغ أربـع مرَّات: الله الله ربّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَلا أتّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً، ثمّ تدعو بمَا أحببت.

وقد روَى السيّد هذه الصلاة عن الصَادقعليه السلام بهذه الصفة، ولكن الشيخ قَال في المصبَاح: روَى دَاود بن سرحَان، عن الصَادقعليه السلام قَال: تصلّي ليلة النصف من رجب اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة، فإذَا فرغت من الصلاة قرأت بعد ذلك الحمد وَالمعوّذتين وسورة الإخلاص وآية الكرسي أربع مرَّات، وتقول بعد ذلك: سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لله، وَلا إلهَ إلا الله، وَالله أكْبَرُ أربع مرَّات، ثمّ تقول: الله الله رَبّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَمَا شَاءَ الله، لا قُوّةَ إلا بِالله العَلِيّ الْعَظِيمِ، وتقول في ليلة سبع وعشرين مثلهَا.

يوم النصف من رجب وهو يوم مبَارك، وفيه أعمَال:

دعَاء أُمّ دَاود

الأوّل: الغسل.

الثَاني: زيَارة الحسينعليه السلام؛ فعن ابن أبي نصر أنّه قَال: سألت أبَا الحسن الرّضَاعليه السلام في أيّ شهر نزور الحسينعليه السلام؟ قَال: في النصف من رجب، وَالنصف من شعبَان.

الثَالث: صلاة سلمَان، علَى نحو مَا مرّ في اليوم الأوّل.

الرَابع: أن يصلّي أربع ركعَات، فإذَا سلّم بسط يده، وقَال: اللهمّ يَا مُذِلّ كُلّ جَبَّار، وَيَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ، أنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي

الْمَـذَاهِبُ، وَأَنْتَ بَارِئُ خَلْقِي رَحْمَةً بِي، وَقَدْ كُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً، وَلَـوْلا رَحْمَـتُكَ لَكُـنْتُ مِـنَ الْهَالِكِـينَ، وَأَنْـتَ مُـؤَيِّدِي بِالنَّـصْرِ عَلَى أَعْدَائِـي، وَلَـوْلا نَـصْرُكَ إِيَّـايَ لَكُـنْتُ مِـنَ الْمَفْـضُوحِينَ، يَـا مُرْسِـلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا، وَمُنْشِئَ الْبَرَكَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالـشُّمُوخِ وَالرِّفْعَةِ فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ، وَيَا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ، أَسْأَلُك بِكَيْنُونِيَّتِكَ الَّتـي اشْـتَقَقْتَهَا مِـنْ كِبْـرِيَائِكَ، وَأَسْـأَلُك بِكِبْرِيَائِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتَهَا مِنْ عِـزَّتِكَ، وَأَسْـأَلُك بِعِـزَّتِكَ الَّتـي اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى عَرْشِكَ فَخَلَقْتَ بِهَا جَمِيعَ خَلْقِكَ فَهُمْ لَكَ مُذْعِنُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِه.

وفي الحديث: مَا دعَا بهذَا الدعَاء مكروب إلا نفّس الله كربته.

الخَامس: دعَاء أمّ دَاود، وهو أهمّ أعمَال هذَا اليوم، ومن آثَاره قضَاء الحوَائج، وكشف الكروب، ودفع ظلم الظَالمين، وصفته علَى مَـا أورده الـشيخ فـي المـصبَاح هـي أنّ مـن أرَاد ذلـك فليصم اليوم الـثَالث عـشر وَالـرَابع عشر وَالخَامس عشر، فإذَا كَان عند الزوَال من الـيوم الخَامس عشر اغتسل، فإذَا زَالت الشمس صلّى الظهر وَالعصر يحـسن ركـوعهمَا وسـجودهمَا، ولـيكن فـي موضـعٍ خَال، لا يشغله شَـاغل، ولا يكلّمـهُ إنـسَان، فـإذَا فـرغ من الصلاة استقبل القبلة وقرأ الحمـد مَائـة مـرّة وسـورة الإخـلاص مَائـة مـرّة وآية الكرسي عشر

مرَّات، ثمّ يقرأ بعد ذلك سورةَ الأنعَام وبني إسرَائيل وَالكهف ولقمَان ويس وَالصَّافَّات وحم السجدة وحم عسق وحم الدخَان وَالفتح وَالوَاقعة وَالملك ون وإذَا السمَاء انشقّت ومَا بعدهَا إلَى آخر القرآن، فإذَا فرغ من ذلك قَال وهو مستقبل القبلة: صَدَقَ اللهُ الْعَظيمُ الّذي لا إلهَ إلا هُوَ الْحَيّ الْقَيّومُ ذُوَ الْجَلال وَالإكْرَام، الرّحْمنُ الرّحِيمُ، الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، الّذي لَيسَ كَمثْله شَيْءٌ وَهُوَ السّمِيعُ الْعَلِيمُ، الْبَصِيرُ الْخَبِيرُ، شَهِدَ اللهُ أنّهُ لا إلهَ إلا هُوَ وَالْمَلائكَةُ وَأولُو الْعِلْمِ قَائماً بِالْقِسْطِ لا إلهَ إلا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَبَلّغَتْ رُسُلُهُ الْكِرَامُ وَأنَا عَلَى ذلكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ.

اللهمّ لَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الْمَجْدُ، وَلَكَ الْعِزّ، وَلَكَ الْفَخْرُ، وَلَكَ الْقَهْرُ، ولَكَ النّعْمَةُ، وَلَكَ الْعَظَمَةُ، وَلَكَ الرّحْمَةُ، وَلَكَ الْمَهَابَةُ، وَلَكَ السّلْطَانُ، وَلَكَ الْبَهَاءُ، وَلَكَ الامْتنَانُ، وَلَكَ التّسْبِيحُ، وَلَكَ التّقْدِيسُ، وَلَكَ التّهْلِيلُ، وَلَكَ التّكْبِيرُ، وَلَكَ مَا يُرَى، وَلَكَ مَا لا يُرَى، وَلَكَ مَا فَوْقَ السّمَاوَات الْعُلَى، وَلَكَ مَا تَحْتَ الثّرَى، وَلَكَ الأرَضُونَ السّفْلَى، وَلَكَ الآخِرَةُ وَالأولَى، وَلَكَ مَا تَرْضَى بِهِ مِنَ الثّنَاء وَالْحَمْدِ وَالشّكْرِ وَالنّعْمَاء.

اللهمّ صَلّ عَلَى جَبْرَئيلَ أمِينكَ عَلَى وَحْيكَ، وَالْقَوِيّ عَلَى أمْرِكَ، وَالْمُطَاعِ فِي سَمَاوَاتكَ وَمَحَالّ كَرَامَاتكَ، الْمُتَحَمّلِ

لِكَلِمَاتِكَ، النَّاصِرِ لأنْبِيَائِكَ، الْمُدَمِّرِ لأعْدَائِكَ.

اللهمّ صَلِّ عَلَى مِيكَائِيلَ مَلَكِ رَحْمَتِكَ، وَالْمَخْلُوقِ لِرَأْفَتِكَ، وَالْمُسْتَغْفِرِ الْمُعِينِ لأهْلِ طَاعَتِكَ.

اللهمّ صَلِّ عَلَى إسْرَافِيلَ حَامِلِ عَرْشِكَ، وَصَاحِبِ الصُّورِ الْمُنْتَظِرِ لأمْرِكَ، الْوَجِلِ الْمُشْفِقِ مِنْ خِيفَتِكَ.

اللهمّ صَلِّ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ الطَّيِّبِينَ، وَعَلَى مَلائِكَتِكَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَعَلَى مَلائِكَةِ الْجِنَانِ، وَخَزَنَةِ النِّيرَانِ، وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَالأعْوَانِ، يَا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرَامِ.

اللهمّ صَلِّ عَلَى أبِينَا آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ الّذِي كَرّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلائِكَتِكَ، وَأبَحْتَهُ جَنّتَكَ.

اللهمّ صَلِّ عَلَى أُمّنَا حَوّاءَ، الْمُطَهّرَةِ مِنَ الرِّجْسِ، الْمُصَفَّاةِ مِنَ الدّنَسِ، الْمُفَضّلَةِ مِنَ الأنْسِ، الْمُتَرَدّدَةِ بَيْنَ مَحَالِّ الْقُدْسِ.

اللهمّ صَلِّ عَلَى هَابِيلَ وَشَيْثٍ وَإدْرِيسَ وَنُوحٍ وَهُودٍ وَصَالِحٍ وَإبْرَاهِيمَ وَإسْمَاعِيلَ وَإسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالأسْبَاطِ وَلُوطٍ وَشُعَيْبٍ وَأيّوبَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَيُوشَعَ وَمِيشَا وَالْخِضْرِ وَذِي الْقَرْنَيْنِ وَيُونُسَ وَإلْيَاسَ وَالْيَسَعَ وَذِي الْكِفْلِ وَطَالُوتَ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَزَكَرِيَّا وَشَعْيَا وَيَحْيَى وَتُورَخَ وَمَتَّى وَإرْمِيَا وَحَيْقُوقَ

وَدَانيَالَ وَعُزَيْر وَعيسَى وَشَمْعُونَ وَجرْجيسَ وَالْحَوَاريِّينَ وَالأَتْبَاعِ وَخَالد وَحَنْظَلَةَ وَلُقْمَانَ.

اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآل إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ اللهمَّ صَلِّ عَلَى الأَوْصيَاء وَالسُّعَدَاء وَالشُّهَدَاء وَأَئمَّة الْهُدَى.

اللهمَّ صَلِّ عَلَى الأَبْدَال وَالأَوْتَاد وَالسُّيَّاحِ وَالْعُبَّاد وَالْمُخْلصينَ وَالزُّهَّاد وَأَهْلِ الْجدِّ وَالاجْتهَاد، وَاخْصُصْ مُحَمَّداً وَأَهْلَ بَيْته بِأَفْضَلِ صَلَوَاتكَ، وَأَجْزَل كَرَامَاتكَ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ منِّي تَحيَّةً وَسَلاماً، وَزِدْهُ فَضْلاً وَشَرَفاً وَكَرَماً حَتَّى تُبَلِّغَهُ أَعْلَى دَرَجَات أَهْلِ الشَّرَف منَ النَّبيِّينَ وَالْمُرْسَلينَ وَالأَفَاضلِ الْمُقَرَّبينَ، اللهمَّ وَصَلِّ عَلَى مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ أُسَمِّ منْ مَلائكَتكَ وَأَنْبيَائكَ وَرُسُلكَ وَأَهْلِ طَاعَتكَ، وَأَوْصلْ صَلَوَاتي إِلَيْهِمْ وَإِلَى أَرْوَاحِهِمْ وَاجْعَلْهُمْ إِخْوَاني فِيكَ، وَأَعْوَاني عَلَى دُعَائكَ.

اللهمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيْكَ، وَبِكَرَمكَ إِلَى كَرَمكَ، وَبِجُودكَ إِلَى جُودكَ، وَبِرَحْمَتكَ إِلَى رَحْمَتكَ، وَبِأَهْلِ طَاعَتكَ إِلَيْكَ.

وَأَسْأَلُك اللهمَّ بِكُلِّ مَا سَأَلَكَ بِه أَحَدٌ منْهُمْ منْ مَسْأَلَة شَرِيفَةٍ غَيْرِ مَرْدُودَة، وَبِمَا دَعَوْكَ بِه منْ دَعْوَة مُجَابَة غَيْرِ مُخَيَّبَةٍ، يَا الله يَا

رَحْمنُ يَا رَحِيمُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ يَا مُنِيلُ يَا جَمِيلُ يَا كَفِيلُ يَا وَكِيلُ يَا مُقِيلُ يَا مُجِيرُ يَا خَبِيرُ يَا مُنِيرُ يَا مُبِيرُ يَا مَنِيعُ يَا مُدِيلُ يَا مُحِيلُ يَا كَبِيرُ يَا قَدِيرُ يَا بَصِيرُ يَا شَكُورُ يَا بَرّ يَا طُهْرُ يَا طَاهِرُ يَا قَاهِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا سَاتِرُ يَا مُحِيطُ يَا مُقْتَدِرُ يَا حَفِيظُ يَا مُتَجَبّرُ يَا قَرِيبُ يَا وَدُودُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا شَهِيدُ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ يَا هَادِي يَا مُرْسِلُ يَا مُرْشِدُ يَا مُسَدّدُ يَا مُعْطِي يَا مَانِعُ يَا دَافِعُ يَا رَافِعُ يَا بَاقِي يَا وَاقِي يَا خَلاقُ يَا وَهَّابُ يَا تَوَّابُ يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَاحُ يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلّ مِفْتَاحٍ يَا نَفَّاعُ يَا رَؤُوفُ يَا عَطُوفُ يَا كَافِي يَا شَافِي يَا مُعَافِي يَا مُكَافِي يَا وَفِيّ يَا مُهَيْمِنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبّرُ يَا سَلامُ يَا مُؤْمِنُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا نُورُ يَا مُدَبّرُ يَا فَرْدُ يَا وِتْرُ يَا قُدّوسُ يَا نَاصِرُ يَا مُؤْنِسُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا عَالِمُ يَا حَاكِمُ يَا بَادِي يَا مُتَعَالِي يَا مُصَوّرُ يَا مُسَلّمُ يَا مُتَحَبّبُ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا جَوَادُ يَا بَارِئُ يَا بَارّ يَا سَارّ يَا عَدْلُ يَا فَاصِلُ يَا دَيَّانُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا سَمِيعُ يَا بَدِيعُ يَا خَفِيرُ يَا مُعِينُ يَا نَاشِرُ يَا غَافِرُ يَا قَدِيمُ يَا مُسَهّلُ يَا مُيَسّرُ يَا مُمِيتُ يَا مُحْيِي يَا نَافِعُ يَا رَازِقُ يَا مُقْتَدِرُ يَا مُسَبّبُ يَا مُغِيثُ يَا مُغْنِي يَا مُقْنِي يَا خَالِقُ يَا رَاصِدُ يَا وَاحِدُ يَا حَاضِرُ يَا جَابِرُ يَا حَافِظُ يَا شَدِيدُ يَا غِيَاثُ يَا عَائِدُ يَا قَابِضُ يَا مَنْ عَلا فَاسْتَعْلَى فَكَانَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى، يَا مَنْ

قَرُبَ فَدَنَا، وَبَعُدَ فَنَأَى، وَعَلِمَ السِّرَّ وَأَخْفَى، يَا مَنْ إِلَيْه التَّدْبِيرُ وَلَهُ الْمَقَادِيرُ، وَيَا مَنِ الْعَسِيرُ عَلَيْه سَهْلٌ يَسِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ، يَا مُرْسِلَ الرِّيَاحِ، يَا فَالِقَ الإِصْبَاحِ، يَا بَاعِثَ الأَرْوَاحِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَاحِ، يَا رَادَّ مَا قَدْ فَاتَ، يَا نَاشِرَ الأَمْوَاتِ، يَا جَامِعَ الشَّتَاتِ، يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَيَا فَاعِلَ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ، وَيَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، يَا حَيّ يَا قَيُّومُ، يَا حَيّاً حِينَ لا حَيّ، يَا حَيّ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى، يَا حَيّ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ.

يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي وَفَقْرِي وَانْفِرَادِي وَوَحْدَتِي، وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاعْتِمَادِي عَلَيْكَ، وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَاضِعِ الذَّلِيلِ الْخَاشِعِ الْخَائِفِ الْمُشْفِقِ الْبَائِسِ الْمَهِينِ الْحَقِيرِ الْجَائِعِ الْفَقِيرِ الْعَائِذِ الْمُسْتَجِيرِ الْمُقِرِّ بِذَنْبِهِ، الْمُسْتَغْفِرِ مِنْهُ، الْمُسْتَكِينِ لِرَبِّهِ، دُعَاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ ثِقَتُهُ وَرَفَضَتْهُ أَحِبَّتُهُ، وَعَظُمَتْ فَجِيعَتُهُ، دُعَاءَ حَرِقٍ حَزِينٍ ضَعِيفٍ مَهِينٍ بَائِسٍ مُسْتَكِينٍ بِكَ مُسْتَجِيرٍ.

اللهمّ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، وَأَنَّكَ

عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ.

وَأَسْأَلُك بِحُرْمَةِ هذَا الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَالرّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَالْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ، وَبِحَقِّ نَبِيّكَ مُحَمّدٍ عَلَيْه وَآله السّلامُ.

يَا مَنْ وَهَبَ لآدَمَ شَيْئاً، وَلإبْرَاهِيمَ إسْمَاعِيلَ وَإسْحَاقَ، وَيَا مَنْ رَدّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ، وَيَا مَنْ كَشَفَ بَعْدَ الْبَلاءِ ضُرّ أَيّوبَ، يَا رَادّ مُوسَى عَلَى أُمّه، وَزَائِدَ الْخِضْرِ فِي عِلْمِه، وَيَا مَنْ وَهَبَ لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ، وَلِزَكَرِيَّا يَحْيَى، وَلِمَرْيَمَ عِيسَى، يَا حَافِظَ بِنْتِ شُعَيْبٍ، وَيَا كَافِلَ وَلَدِ أُمّ مُوسَى أَسْأَلُك أَنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلّهَا، وَتُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِكَ، وَتُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَكَ وَإحْسَانَكَ وَغُفْرَانَكَ وَجِنَانَكَ.

وَأَسْأَلُك أَنْ تَفُكّ عَنّي كُلّ حَلْقَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِي، وَتَفْتَحَ لِي كُلّ بَابٍ، وَتُلَيّنَ لِي كُلّ صَعْبٍ، وَتُسَهّلَ لِي كُلّ عَسِيرٍ، وَتُخْرِسَ عَنّي كُلّ نَاطِقٍ بِشَرّ، وَتَكُفّ عَنّي كُلّ بَاغٍ، وَتَكْبِتَ عَنّي كُلّ عَدُوّ لِي وَحَاسِدٍ، وَتَمْنَعَ مِنّي كُلّ ظَالِمٍ، وَتَكْفِيَنِي كُلّ عَائِقٍ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَاجَتِي وَيُحَاوِلُ أَنْ يُفَرّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاعَتِكَ وَيُثَبّطَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ.

يَا مَنْ أَلْجَمَ الْجِنّ الْمُتَمَرّدِينَ، وَقَهَرَ عُتَاةَ الشّيَاطِينِ، وَأَذَلّ

رِقَابَ الْمُتَجَبِّرِينَ، وَرَدَّ كَيْدَ الْمُتَسَلِّطِينَ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ، أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشَاءُ، وَتَسْهِيلِكَ لِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ أَنْ تَجْعَلَ قَضَاءَ حَاجَتِي فِيمَا تَشَاءُ.

ثمّ اسجد علَى الأرض وعفّر خدّيك، وقل: اللهمّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، فَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي وَاجْتِهَادِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْكَنَتِي وَفَقْرِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ.

وَاجتهد أن تسحّ عينَاك ولو بقدر رأس الذبَابة دموعاً، فإنّ ذلكَ علامة الإجَابة.

اليوم الخَامس وَالعشرون: في هذَا اليوم من سنة مَائة وثلاث وثمَانين كَانت وفَاة الإمَام موسَى بن جعفرعليه السلام في بغدَاد وله من العمر خمس وخمسون سنة، وهو يوم تتجدّد فيه أحزَان آل محمّد: وشيعتهم.

ليلة المبعث الليلة السَابعة وَالعشرون: هي ليلة المبعث وهي من الليَالي المتبرّكة، وفيهَا أعمَال: الأوّل: قَال الشيخ في المصبَاح: رُوي عن أبي جعفر الجوَادعليه السلام قَال: إنّ في رجب ليلة هي خير للنَاس ممَّا طلعت عليه الشمس، وهي ليلة السَابع وَالعشرين منه، نُبِّئَ رسول اللهصلى الله عليه وآله في صبيحتهَا، وإنّ للعَامل فيهَا من شيعتنَا مثل أجر عمل ستّين سنة.

قيل: ومَا العمل فيهَا؟ قَال: إذَا صلّيت العشَاء ثمّ أخذت مضجعك، ثمّ استيقظت أيّ سَاعة من سَاعَات الليل كَانت قبل منتصفه صلّيت اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة خفيفة من المفصّل، وَالمفصّل سورة محمّد صلى الله عليه وآله إلَى آخر القرآن، وتسلّم بين كلّ ركعتين، فإذَا فرغت من الصلوَات جلست بعد السلام وقرأت الحمد سبعاً وَالمعوّذتين سبعاً، وقل هو الله أحد وقل يَا أيهَا الكَافرون كلا منهمَا سبعاً، وإنَّا أنزلنَاه وآية الكرسي كلا منهمَا سبعاً، وتقول بعد ذلك كلّه: الْحَمْدُ لله الّذي لَمْ يَتّخذْ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْك، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيّ مِنَ الذّلّ وَكَبّرْهُ تَكْبيراً.

اللهمّ إنّي أسْألُك بمَعَاقد عزّكَ عَلَى أرْكَان عَرْشكَ وَمُنْتَهَى الرّحْمَة منْ كتَابكَ، وَباسْمكَ الأَعْظَم الأعْظَم الأعْظَم، وَذكْركَ الأعْلَى الأعْلَى الأعْلَى، وَبكَلمَاتكَ التّامّات أنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمّدٍ وَآله وَأنْ تَفْعَلَ بي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

ثمّ ادع بمَا شئت.

ويستحبّ الغسل في هذه الليلة، وقد مرّت عند ذكر ليلة النصف من رجب صلاة تُصلّى أيضاً في هذه الليلة.

الثَاني: زيَارة أمير المؤمنين عليه السلام وهي أفضل أعمَال هذه الليلة.

الثَّالث: قَال الكفعمي في كتَاب البلد الأمين: ادع في ليلة المبعث بهذاَ الدعَاء: اللهمّ إنّي أسْألك بالتّجَلّي الأعْظَم في هذه اللّيْلَة منَ الشّهْر الْمُعَظّم، وَالْمُرْسَل الْمُكَرّم، أنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمّد وَآله وَأنْ تَغْفرَ لَنَا مَا أنْتَ به منَّا أعْلَمُ، يَا مَنْ يَعْلَمُ وَلا نَعْلَمُ.

اللهمّ بَارِكْ لَنَا في لَيْلَتنَا هذه الّتي بشَرَف الرّسَالَة فَضّلْتَهَا، وَبكَرَامَتكَ أجْلَلْتَهَا، وَبالْمَحَلّ الشّريف أحْلَلْتَهَا.

اللهمّ فَإنَّا نَسْألُكَ بالْمَبْعَث الشّريف، وَالسّيّد اللّطيف، وَالْعُنْصُر الْعَفيف، أنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمّد وَآله وَأنْ تَجْعَلَ أعْمَالَنَا في هذه اللّيْلَة وَفي سَائر اللّيَالي مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً، وَحَسَنَاتنَا مَشْكُورَةً، وَسَيّئَاتنَا مَسْتُورَةً، وَقُلُوبَنَا بحُسْن الْقَوْل مَسْرُورَةً، وَأرْزَاقَنَا منْ لَدُنْكَ باليُسْر مَدْرُورَةً.

اللهمّ إنّكَ تَرَى وَلا تُرَى، وَأنْتَ بالْمَنْظَر الأعْلَى، وَإنّ إلَيْكَ الرّجْعَى وَالْمُنْتَهَى، وَإنّ لَكَ الْمَمَاتَ وَالْمَحْيَا، وَإنّ لَكَ الآخرَةَ وَالأولَى.

اللهمّ إنَّا نَعُوذُ بكَ أنْ نَذلّ وَنَخْزَى، وَأنْ نَأْتيَ مَا عَنْهُ تَنْهَى.

اللهمّ إنَّا نَسْألُكَ الْجَنّةَ برَحْمَتكَ، وَنَسْتَعيذُ بكَ منَ النَّار فَأعذْنَا منْهَا بقُدْرَتكَ، وَنَسْألُكَ منَ الْحُور الْعين فَارْزُقْنَا بعزّتكَ، وَاجْعَلْ أوْسَعَ أرْزَاقنَا عنْدَ كبَر سنّنَا، وَأحْسَنَ أعْمَالنَا عنْدَ اقْتراب آجَالنَا،

وَأَطِلْ فِي طَاعَتِكَ، وَمَا يُقَرِّبُ إِلَيْكَ، وَيُحْظِي عِنْدَكَ، وَيُزْلِفُ لَدَيْكَ أَعْمَارَنَا، وَأَحْسِنْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِنَا وَأُمُورِنَا مَعْرِفَتَنَا، وَلا تَكِلْنَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَيَمُنَّ عَلَيْنَا، وَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِجَمِيعِ حَوَائِجِنَا لِلدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَابْدَأْ بِآبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا وَجَمِيعِ إِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِينَ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْنَاكَ لأَنْفُسِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللهمّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا الذَّنْبَ الْعَظِيمَ، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلا الْعَظِيمُ.

اللهمّ وَهذَا رَجَبٌ الْمُكَرَّمُ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ أَوَّلُ أَشْهُرِ الْحُرُمِ، أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، فَأَسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ، الأَجَلِّ الأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ، وَالآمِلِينَ فِيهِ لِشَفَاعَتِكَ.

اللهمّ اهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ، وَاجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ، فِي ظِلٍّ ظَلِيلٍ، وَمُلْكٍ جَزِيلٍ، فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

اللهمّ اقْلِبْنَا مُفْلِحِينَ مُنْجِحِينَ غَيْرَ مَغْضُوبٍ عَلَيْنَا وَلا ضَالِّينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللهمّ إنّي أسألك بعزائم مغفرتك، وبواجب رحمتك، السّلامة من كلّ إثم، والغنيمة من كلّ برّ، والفوز بالجنّة، والنّجاة من النّار.

اللهمّ دعاك الدّاعون ودعوتك، وسألك السّائلون وسألتك، وطلب إليك الطّالبون وطلبت إليك.

اللهمّ أنت الثّقة والرّجاء، وإليك منتهى الرّغبة في الدّعاء.

اللهمّ فصلّ على محمّد وآله واجعل اليقين في قلبي، والنّور في بصري والنّصيحة في صدري، وذكرك باللّيل والنّهار على لساني، ورزقاً واسعاً غير ممنون ولا محظور فارزقني، وبارك لي فيما رزقتني، واجعل غناي في نفسي، ورغبتي فيما عندك برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

ثمّ اسجد، وقل: الحمد لله الّذي هدانا لمعرفته، وخصّنا بولايته، ووفّقنا لطاعته، شكراً شكراً، مائة مرّة، ثمّ ارفع رأسك من السجود، وقل: اللهمّ إنّي قصدتك بحاجتي، واعتمدت عليك بمسألتي، وتوجّهت إليك بأئمّتي وسادتي.

اللهمّ انفعنا بحبّهم، وأوردنا موردهم، وارزقنا مرافقتهم، وأدخلنا الجنّة في زمرتهم برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

وقد ذكر السيّد هذا الدعاء ليوم المبعث.

اليوم السابع والعشرون: وهو عيد من الأعياد العظيمة، وفيه

كَان بعثة النبيّ صلى الله عليه وآله، وهبوط جبرائيل عليه صلى الله عليه وآله بالرسَالة، ومن الأعمَال الوَاردة فيه: الأوّل: الغسل.

الثَاني: الصيَام، وهذَا اليوم أحد الأيَام الأربعة التي خُصّت بَالصيَام بين أيّام السنة، ويعدل صوم هذَا اليوم صيَام سبعين سنة.

الثَالث: الإكثَار من الصلاة عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّد.

الرَابع: زيَارة النبيّ وزيَارة أمير المؤمنين عليهمَا وآلهمَا السلام.

الخَامس: قَال الشيخ في المصبَاح: روَى الريَّان بن الصّلت، قَال: صَام الجوَاد عليه السلام لمَّا كَان ببغدَاد يوم النصف من رجب ويوم سبع وعشرين منه وصَام جميع حشمه، وأمرنَا أن نصلّي الصلاة التي هي اثنتَا عشرة ركعة، تقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة، فإذَا فرغت قرأت الحمد أربعاً، وقل هو الله أحد أربعاً، وَالمعوّذتين أربعاً، وقلت أربعاً: لا إِلـهَ إلا الله، وَالله أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لله، وَلا حَوْلَ وَلا قُوّةَ إلا بـالله الْعَلـيّ الْعَظيمِ، وأربعاً: الله الله ربّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وأربعاً: لا أُشْرِكُ بِرَبّي أَحَداً.

يوم المبعث السَادس: روَى الشيخ أيضاً، عن أبي القَاسم حسين بن روح؛ قَال: تصلّي في هذَا اليوم اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كلّ ركعة فَاتحة الكتَاب ومَا تيسّر من السور، وتتشهّد وتسلّم وتجلس، وتقول بين كلّ ركعتين: الْحَمْدُ لله الّذي لَمْ يَتّخِذْ وَلَداً،

وَلَـمْ يَكُـنْ لَـهُ شَـرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيّ مِنَ الذّلّ، وَكَبّرْهُ تَكْبِيراً.

يَـا عُدّتِي فِي مُدّتِي، يَا صَاحِبِي فِي شِدّتِي، يَا وَلِيّي فِي نِعْمَتِي، يَـا غِيَاثِي فِي رَغْبَتِي، يَا نَجَاحِي فِي حَاجَتِي، يَا حَافِظِي فِي غَيْبَتِي، يَا كَافِيّ فِـي وَحْدَتِـي، يَا أُنْسِي فِي وَحْشَتِي، أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي، فَلَكَ الْحَمْـدُ، وَأَنْتَ الْمُقِيلُ عَثْرَتِي، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْمُنْعِشُ صَرْعَتِي، فَلَـكَ الْحَمْـدُ، صَـلّ عَلَـى مُحَمّـدٍ وَآلِ مُحَمّـدٍ وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِـي، وَأَقِلْنِـي عَثْرَتِـي، وَاصْفَحْ عَـنْ جُرْمِي، وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيّئَاتِي فِي أَصْحَابِ الْجَنّةِ وَعْدَ الصّدْقِ الّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ.

فـإذَا فـرغت مـن الـصلاة وَالـدعَاء قـرأت الحمـد وَالإخـلاص وَالمعوّذتـين، و﴿قل يَا أيّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ وآية الكرسي سـبع مـرَّات، ثـمّ تقـول: لا إِلـهَ إِلا الله، وَالله أَكْبَـرُ، وَسُـبْحَانَ الله، وَلاحَـوْلَ وَلا قُـوّةَ إِلا بـالله سبع مـرَّات، ثمّ تقول سبع مرَات: الله الله رَبّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وتدعو بمَا أحببت.

الـسَابع: فـي الإقـبَال وفـي بعـض نسخ المصبَاح أنّه يستحبّ الدعَاء فـي هـذَا الـيوم بهذَا الدعَاء: يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ وَالتّجَاوُزِ، وَضَمّنَ نَفْسَهُ الْعَفْوَ وَالتّجَاوُزَ، يَا مَنْ عَفَا وَتَجَاوَزَ اعْفُ عَنّي وَتَجَاوَزْ يَا كَرِيمُ.

اللهـمّ وَقَـدْ أَكْدَى الطّلَبُ، وَأَعْيَتِ الْحِيلَةُ وَالْمَذْهَبُ، وَدَرَسَتِ

الآمَالُ، وَانْقَطَعَ الرّجَاءُ إلا منْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ.

اللهمّ إنّي أجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِب إلَيْكَ مُشْرَعَةً، وَمَنَاهِلَ الرّجَاء لَدَيْكَ مُتْرَعَةً، وَأبْوَابَ الدّعَاء لمَنْ دَعَاكَ مُفَتّحَةً، وَالاسْتعَانَةَ لمَن اسْتَعَانَ بكَ مُبَاحَةً، وَأعْلَمُ أنّكَ لدَاعيكَ بمَوْضع إجَابَة، وَللصَّارِخ إلَيْكَ بمَرْصَد إغَاثَة، وَأنّ في اللهف إلَى جُودكَ وَالضّمَان بعدَتكَ عوَضاً منْ مَنْعِ الْبَاخلينَ وَمَنْدُوحَةً عَمَّا في أيْدي الْمُسْتَأثرينَ، وَأنّكَ لا تَحْتَجبُ عَنْ خَلْقكَ إلا أنْ تَحْجُبَهُمُ الأعْمَالُ دُونَكَ، وَقَدْ عَلمْتُ أنّ أفْضَلَ زَاد الرَّاحلِ إلَيْكَ عَزْمُ إرَادَة يَخْتَارُكَ بهَا وَقَدْ نَاجَاكَ بعَزْمِ الأرَادَة قَلْبي، وَأسْألُك بكُلّ دَعْوَة دَعَاكَ بهَا رَاجٍ بَلّغْتَهُ أمَلَهُ، أوْ صَارِخٌ إلَيْكَ أغَثْتَ صَرْخَتَهُ، أوْ مَلْهُوفٌ مَكْرُوبٌ فَرّجْتَ كَرْبَهُ، أوْ مُذْنبٌ خَاطئٌ غَفَرْتَ لَهُ، أوْ مُعَافىً أتْمَمْتَ نعْمَتَكَ عَلَيْه، أوْ فَقيرٌ أهْدَيْتَ غنَاكَ إلَيْه، وَلتلْكَ الدّعْوَة عَلَيْكَ حَقّ وَعنْدَكَ مَنْزِلَةٌ إلا صَلّيْتَ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد وَقَضَيْتَ حَوَائجي حَوَائجَ الدّنْيَا وَالآخرَة، وَهذَا رَجَبٌ الْمُرَجّبُ الْمُكَرّمُ الّذي أكْرَمْتَنَا به أوّلُ أشْهُر الْحُرُم أكْرَمْتَنَا به منْ بَيْنِ الأمَمِ، يَا ذَا الْجُود وَالْكَرَم فَنَسْألُكَ به وَباسْمكَ الأعْظَمِ الأعْظَمِ الأعْظَمِ، الأجَلّ الأكْرَم الّذي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرّ في ظلّكَ فَلا يَخْرُجُ منْكَ إلَى غَيْركَ أنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمّد وَأهْل بَيْته الطّاهرينَ وَتَجْعَلَنَا منَ الْعَاملينَ فيه بطَاعَتكَ، وَالآملينَ فيه بشَفَاعَتكَ، اللهمّ وَاهْدنَا إلَى سَوَاء السّبِيلِ، وَاجْعَلْ مَقيلَنَا عنْدَكَ خَيْرَ

مَقيلٍ في ظلٍّ ظَليل، فَإنّكَ حَسْبُنَا وَنعْمَ الْوَكيلُ، وَالسّلامُ عَلَى عِبَادِهِ الْمُصْطَفَيْنَ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اللهمّ وَبَارِكْ لَنَا في يَوْمنَا هذَا الّذي فَضّلْتَهُ، وَبكَرَامَتكَ جَلّلْتَهُ، وَبالْمَنْزِل الْعَظِيمِ الأَعْلَى أَنْزَلْتَهُ، صَلّ عَلَى مَنْ فيه إلَى عِبَادكَ أَرْسَلْتَهُ، وَبالْمَحَلّ الْكَرِيمِ أَحْلَلْتَهُ.

اللهمّ صَلّ عَلَيْهِ صَلاةً دَائمَةً تَكُونُ لَكَ شُكْراً، وَلَنَا ذُخراً، وَاجْعَلْ لَنَا منْ أَمْرِنَا يُسْراً، وَاخْتمْ لَنَا بالسّعَادَة إلَى مُنْتَهَى آجَالنَا، وَقَدْ قَبلْتَ الْيَسيرَ منْ أَعْمَالنَا، وَبَلّغْتَنَا برَحْمَتكَ أَفْضَلَ آمَالنَا، إنّكَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَصَلّى الله عَلَى مُحَمّد وَآله وَسَلّمَ.

أقول: هذا دعاء الإمام موسى بن جعفرعليه السلام وكان قد دعا به يوم انطلقوا به نحو بغداد، وهو اليوم السابع والعشرون من رجب، وهو دعاء مذخور من أدعية رجب.

الثامن: قال في الإقبال: قل: اللهمّ إنّي أسألكَ بالنّجْلِ الأعْظَمِ، الدعاء، وقد مرّ هذا الدعاء على رواية الكفعمي في دعوات الليلة السابعة والعشرين.

اليوم الأخير من الشهر: ورد فيه الغسل، وصيامه يوجب غفران الذنوب ما تقدّم منها وما تأخّر، ويصلّى فيه صلاة سلمان التي مرّت في اليوم الأوّل.

فضل شهر شعبَان والأعمَال الوَاردة فيه

اعلم أنّ شهر شعبَان شهر شريف، وهو منسوب إلَى رسول الله صلى الله عليه وآله، وكَان صلى الله عليه وآله يصوم هذَا الشهر ويوصل صيَامه بشهر رمضَان، وكَان صلى الله عليه وآله يقول: شعبَان شهري، من صَام يوماً من شهري وجبت له الجنّة.

وروي عن الصَادق عليه السلام أنّه قَال: كَان السجَّاد عليه السلام إذَا دخل شعبَان جمع أصحَابه وقَال عليه السلام: يَا أصحَابي، أتدرون مَا هذَا الشهر؟ هذَا شهر شعبَان، وكَان النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: شعبَان شهري، فصوموا هذَا الشهر حبّاً لنبيّكم، وتقرّباً إلَى ربّكم.

أُقسم بمن نفسي بيده لقد سمعت أبي الحسين عليه السلام يقول: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من صَام شعبَان حُبّاً لرسول الله صلى الله عليه وآله، وتقرّباً إلَى الله، أحبّه الله، وقرّبه إلَى كرَامته يوم القيَامة، وأوجب له الجنّة.

وروَى الشيخ عن صفوَان الجمَّال، قَال: قَال لي الصَادق عليه السلام: حُثّ من في نَاحيتك علَى صوم شعبَان.

فقلت: جعلت فداك، ترى فيه شيئاً؟ فقال: نعم، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا رأى هلال شعبان أمر منادياً ينادي في المدينة: يا أهل يثرب، إنّي رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وآله إليكم، ألا انّ شعبان شهري، فرحم الله من أعانني على شهري.

ثمّ قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: ما فاتني صوم شعبان منذ سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وآله ينادي في شعبان، ولن يفوتني أيّام حياتي صوم شعبان إن شاء الله تعالى، ثمّ كان عليه السلام يقول: صوم شهرين متتابعين توبة من الله.

وروى إسماعيل بن عبد الخالق، قال: كنت عند الصادق عليه السلام فجرى ذكر صوم شعبان، فقال الصادق عليه السلام: إنّ في فضل صوم شعبان كذا وكذا حتّى أنّ الرجل ليرتكب الدم الحرام فيغفر له.

واعلم أنّ ما ورد في هذا الشهر الشريف من الأعمال نوعان: أعمال عامّة تؤتى في جميع الشهر، وأعمال خاصّة تخصّ أيّاماً أو ليالي خاصّة منه، والأعمال العامّة هي ما يلي: الأوّل: أن يقول في كلّ يوم سبعين مرّة: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ.

الثاني: أن يستغفر كلّ يوم سبعين مرّة قائلاً: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذي لا إِلهَ إِلا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

ووردت كلمة الحيّ القيّوم في بعض الروايات قبل كلمة

الرحمن الرحيم، وبأيّ الروايتين عمل فقد أحسن، والاستغفار -كمَا يستفَاد من الروايَات- أفضل الأدعية والأذكار في هذا الشهر، ومن استغفر في كلّ يوم من هذا الشهر سبعين مرّة كَان كمن استغفر الله سبعين ألف مرّة في سَائر الشهور.

الثَالث: أن يتصدّق في هذا الشهر ولو بنصف تمرة ليحرّم الله تعَالَى جسده علَى النَار.

وعن الصَادق عليه السلام أنّه سئل عن صوم رجب، فقَال: أين أنتم عن صوم شعبَان؟ فقَال له الرَاوي: يَابن رسول الله صلى الله عليه وآله، مَا ثوَاب من صَام يوماً من شعبَان؟ فقَال: الجنّة وَالله.

فقَال الرَاوي: مَا أفضل مَا يُفعل فيه؟ قَال: الصدقة وَالاستغفَار، ومن تصدّق بصدقة في شعبَان ربَاهَا الله تعَالَى كمَا يُربي أحدكم فصيله حتَّى يوَافي يوم القيَامة وقد صَار مثل أُحُد.

الرَابع: أن يقول في شعبَان ألف مرّة: لا إِلهَ إِلا الله، وَلا نَعْبُدُ إِلا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

ولهذا العمل الشريف أجر عظيم، ويكتب لمن أتَى به عبَادة ألف سنة.

الخَامس: أن يصلّي في كلّ خميس من شعبَان ركعتين، يقرأ في كلّ ركعة فَاتحة الكتَاب مرّة وقل هو الله أحد مَائة مرّة، فإذَا

سلّم صلَّى علَى النبيّ وآله مَائة مرّة ليقضي الله له كلّ حَاجة من أُمور دينه ودنيَاه، ويستحبّ صيَامه أيضاً.

ففي الحديث: تتزيّن السمَاوَات في كلّ خميس من شعبَان فتقول الملائكة: إلهنَا اغفر لصَائمه وأجب دعَاءه.

وفي النبويّ: من صَام يوم الاثنين وَالخميس من شعبَان قضَى الله له عشرين حَاجة من حوَائج الدنيَا، وعشرين حَاجة من حوَائج الآخرة.

السَادس: الإكثَار في هذَا الشهر من الصلاة علَى محمّد وآله.

السَابع: أن يصلّي عند كلّ زوَال من أيّام شعبَان وفي ليلة النصف منه بهذه الصلوَات المرويّة عن السجّادعليه السلام: اللهمّ صَلّ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد شَجَرَة النّبُوّة، وَمَوضِعِ الرّسَالَة، وَمُخْتَلَفِ الْمَلائكَة، وَمَعْدن الْعلْمِ، وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ.

اللهمّ صَلّ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد الْفُلْك الْجَارِيَة فِي اللّجَجِ الْغَامرَة، يَأْمَنُ مَنْ رَكبَهَا، وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَهَا، الْمُتَقَدّمُ لَهُمْ مَارِقٌ، وَالْمُتَأَخّرُ عَنْهُمْ زَاهقٌ، وَاللازمُ لَهُمْ لاحِقٌ.

اللهمّ صَلّ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد الْكَهْف الْحَصِينِ، وَغيَاثِ الْمُضْطَرّ الْمُسْتَكِين، وَمَلْجَأ الْهَاربينَ، وَعصْمَة الْمُعْتَصمينَ.

اللهمّ صَلّ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ صَلاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ

رضاً، وَلحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَدَاءً وَقَضَاءً بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللهمّ صَلّ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ الطَّيِّبِينَ الأَبْرَارِ الأَخْيَارِ، الّذِينَ أَوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ، وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَوِلايَتَهُمْ.

اللهمّ صَلِّ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ وَاعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ، وَلا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَارْزُقْنِي مُوَاسَاةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ، وَأَحْيَيْتَنِي تَحْتَ ظِلِّكَ، وَهذَا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ شَعْبَانُ الّذِي حَفَفْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ الّذِي كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَسَلَّمَ يَدْأَبُ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ فِي لَيَالِيهِ وَأَيَّامِهِ بُخُوعاً لَكَ فِي إِكْرَامِهِ وَإِعْظَامِهِ إِلَى مَحَلِّ حِمَامِهِ.

اللهمّ فَأَعِنَّا عَلَى الاسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ، وَنَيْلِ الشَّفَاعَةِ لَدَيْهِ.

اللهمّ وَاجْعَلْهُ لِي شَفِيعاً مُشَفَّعاً، وَطَرِيقاً إِلَيْكَ مَهْيَعاً، وَاجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعاً حَتَّى أَلْقَاكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِّي رَاضِياً، وَعَنْ ذُنُوبِي غَاضِياً، قَدْ أَوْجَبْتَ لِي مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوَانَ، وَأَنْزَلْتَنِي دَارَ الْقَرَارِ وَمَحَلَّ الأَخْيَارِ.

الثامن: أن يقرأ هذه المنَاجَاة التي روَاهَا ابن خَالويه وقَال: إنّهَا منَاجَاة أمير المؤمنين وَالأئمّة من ولده: كَانوَا يدعون بهَا في شهر شعبَان: اللهمّ صَلّ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ وَاسْمَعْ دُعَائِي إِذَا

دَعَوْتُكَ، وَاسْمَعْ نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ، وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِيناً لَكَ، مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ، رَاجِياً لِمَا لَدَيْكَ ثَوَابِي، وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي، وَتَخْبُرُ حَاجَتِي، وَتَعْرِفُ ضَمِيرِي، وَلا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْرُ مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُبْدِئَ بِهِ مِنْ مَنْطِقِي، وَأَتَفَوَّهَ بِهِ مِنْ طَلِبَتِي، وَأَرْجُوهُ لِعَاقِبَتِي، وَقَدْ جَرَتْ مَقَادِيرُكَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي فِيمَا يَكُونُ مِنِّي إِلَى آخِرِ عُمْرِي مِنْ سَرِيرَتِي وَعَلانِيَتِي وَبِيَدِكَ لا بِيَدِ غَيْرِكَ زِيَادَتِي وَنَقْصِي وَنَفْعِي وَضَرِّي.

إِلهِي إِنْ حَرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْزُقُنِي؟ وَإِنْ خَذَلْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُنِي؟ إِلهِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ.

إِلهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ.

إِلهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي وَاقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أَظَلَّهَا حُسْنُ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَقُلْتَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَغَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ.

إِلهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِذَلِكَ؟ وَإِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يُدْنِنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ الإِقْرَارَ بِالذَّنْبِ إِلَيْكَ وَسِيلَتِي إِلهِي قَدْ جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا فَلَهَا الْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهَا.

إِلهِي لَمْ يَزَلْ بِرُّكَ عَلَيَّ أَيَّامَ حَيَاتِي فَلا تَقْطَعْ بِرَّكَ عَنِّي فِي

مَمَاتِي.

إِلهِي كَيفَ آيَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لِي بَعْدَ مَمَاتِي وَأَنْتَ لَمْ تُوَلِّنِي إلا الْجَميلَ فِي حَيَاتِي.

إِلهِي تَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَعُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ عَلَى مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ.

إِلهِي قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوباً فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَحْوَجُ إِلَى سَتْرِهَا عَلَيَّ مِنْكَ فِي الأُخْرَى إِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا لأَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ فَلا تَفْضَحْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الأَشْهَادِ.

إِلهِي جُودُكَ بَسَطَ أَمَلِي، وَعَفْوُكَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِي.

إِلهِي فَسُرَّنِي بِلِقَائِكَ يَوْمَ تَقْضِي فِيهِ بَيْنَ عِبَادِكَ.

إِلهِي اعْتِذَارِي إِلَيْكَ اعْتِذَارُ مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ فَاقْبَلْ عُذْرِي يَا أَكْرَمَ مَنِ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُسِيئُونَ.

إِلهِي لا تَرُدَّ حَاجَتِي، وَلا تُخَيِّبْ طَمَعِي، وَلا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَأَمَلِي.

إِلهِي لَوْ أَرَدْتَ هَوَانِي لَمْ تَهْدِنِي، وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تُعَافِنِي.

إِلهِي مَا أَظُنُّكَ تَرُدُّنِي فِي حَاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي طَلَبِهَا مِنْكَ.

إِلهي فَلَكَ الْحَمْدُ أَبداً أَبداً دَائماً سَرْمَداً يَزِيدُ وَلا يَبيدُ كَمَا تُحبّ وَتَرْضَى.

إِلهي إِنْ أَخَذْتَني بجُرْمي أَخَذْتُكَ بعَفْوكَ، وَإِنْ أَخَذْتَني بذُنُوبي أَخَذْتُكَ بمَغْفرَتكَ، وَإِنْ أَدْخَلْتَني النَّارَ أَعْلَمْتُ أَهْلَهَا أَنّي أُحبّكَ.

إِلهي إِنْ كَانَ صَغُرَ في جَنْب طَاعَتكَ عَمَلي فَقَدْ كَبُرَ في جَنْب رَجَائكَ أَمَلي.

إِلهي كَيْفَ أَنْقَلبُ منْ عنْدكَ بالْخَيْبَة مَحْرُوماً وَقَدْ كَانَ حُسْنُ ظَنّي بجُودكَ أَنْ تَقْلبَني بالنّجَاة مَرْحُوماً؟! إِلهي وَقَدْ أَفْنَيْتُ عُمْري في شرّة السّهْو عَنْكَ، وَأَبْلَيْتُ شَبَابي في سَكْرَة التّبَاعُد منْكَ.

إِلهي فَلَمْ أَسْتَيْقظْ أَيّامَ اغْترَاري بكَ، وَرُكُوني إِلَى سَبيل سَخَطكَ.

إِلهي وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدكَ قَائمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُتَوَسّلٌ بكَرَمكَ إِلَيْكَ.

إِلهي أَنَا عَبْدٌ أَتَنَصّلُ إِلَيْكَ ممّا كُنْتُ أُوَاجهُكَ به منْ قلّة اسْتحْيَائي منْ نَظَركَ، وَأَطْلُبُ الْعَفْوَ منْكَ إِذ الْعَفْوُ نَعْتٌ لكَرَمكَ.

إِلهي لَمْ يَكُنْ لي حَوْلٌ فَأَنْتَقلَ به عَنْ مَعْصيَتكَ إِلا في وَقْت أَيْقَظْتَني لمحَبّتكَ، وَكَمَا أَرَدْتَ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ فَشَكَرْتُكَ بإِدْخَالي

فِي كَرَمِكَ، وَلِتَطْهِيرِ قَلْبِي مِنْ أَوْسَاخِ الْغَفْلَةِ عَنْكَ.

إِلهِي انْظُرْ إِلَيَّ نَظَرَ مَنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ، وَاسْتَعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَأَطَاعَكَ، يَا قَرِيباً لا يَبْعُدُ عَنِ الْمُغْتَرِّ بِهِ، وَيَا جَوَاداً لا يَبْخَلُ عَمَّنْ رَجَا ثَوَابَهُ.

إِلهِي هَبْ لِي قَلْباً يُدْنِيهِ مِنْكَ شَوْقُهُ، وَلِسَاناً يُرْفَعُ إِلَيْكَ صِدْقُهُ، وَنَظَراً يُقَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ.

إِلهِي إِنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرُ مَجْهُولٍ، وَمَنْ لاذَ بِكَ غَيْرُ مَخْذُولٍ، وَمَنْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ غَيْرُ مَمْلُولٍ.

إِلهِي إِنَّ مَنِ انْتَهَجَ بِكَ لَمُسْتَنِيرٌ، وَإِنَّ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ لَمُسْتَجِيرٌ، وَقَدْ لُذْتُ بِكَ يَا إِلهِي فَلا تُخَيِّبْ ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلا تَحْجُبْنِي عَنْ رَأْفَتِكَ.

إِلهِي أَقِمْنِي فِي أَهْلِ وِلايَتِكَ مُقَامَ مَنْ رَجَا الزِّيَادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ.

إِلهِي وَأَلْهِمْنِي وَلَهاً بِذِكْرِكَ إِلَى ذِكْرِكَ، وَهِمَّتِي فِي رَوْحِ نَجَاحِ أَسْمَائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ.

إِلهِي بِكَ عَلَيْكَ إِلا أَلْحَقْتَنِي بِمَحَلِّ أَهْلِ طَاعَتِكَ، وَالْمَثْوَى الصَّالِحِ مِنْ مَرْضَاتِكَ، فَإِنِّي لا أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعاً، وَلا أَمْلِكُ لَهَا نَفْعاً.

إِلهِي أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمُذْنِبُ، وَمَمْلُوكُكَ الْمُنِيبُ فَلا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ صَرَفْتَ عَنْهُ وَجْهَكَ، وَحَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ.

إلهي هَبْ لي كَمَالَ الانْقطَاعِ إلَيْكَ، وَأنرْ أبْصَارَ قُلُوبنَا بضيَاء نَظَرهَا إلَيْكَ، حَتَّى تَخْرقَ أبْصَارُ الْقُلُوب حُجُبَ النور فَتَصلَ إلَى مَعْدن الْعَظَمَة، وَتَصيرَ أرْوَاحُنَا مُعَلَّقَةً بعزّ قُدْسكَ.

إلهي وَاجْعَلْني ممّنْ نَادَيْتَهُ فَأجَابَكَ، وَلاحَظْتَهُ فَصَعقَ لجَلالكَ، فَنَاجَيْتَهُ سراً وَعَملَ لَكَ جَهْراً.

إلهي لَمْ أُسَلّطْ عَلَى حُسْنِ ظَنّي قُنُوطَ الأيَاسِ، وَلا انْقَطَعَ رَجَائي منْ جَميلِ كَرَمكَ.

إلهي إنْ كَانَت الْخَطَايَا قَدْ أسْقَطَتْني لَدَيْكَ فَاصْفَحْ عَنّي بحُسْنِ تَوَكّلي عَلَيْكَ.

إلهي إنْ حَطّتْني الذّنُوبُ منْ مَكَارمِ لُطْفكَ فَقَدْ نَبّهَني الْيَقينُ إلَى كَرَمِ عَطْفكَ.

إلهي إنْ أنَامَتْني الْغَفْلَةُ عَنِ الاسْتعْدَاد للقَائكَ فَقَدْ نَبّهَتْني الْمَعْرفَةُ بكَرَمِ آلائكَ.

إلهي إنْ دَعَاني إلَى النَّارِ عَظيمُ عقَابكَ فَقَدْ دَعَاني إلَى الْجَنّة جَزيلُ ثَوَابكَ.

إلهي فَلَكَ أسْألُ وَإلَيْكَ أبْتَهلُ وَأرْغَبُ، وَأسْألُكَ أنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد وَأنْ تَجْعَلَني ممّنْ يُديمُ ذكْرَكَ، وَلا يَنْقُضُ عَهْدَكَ، وَلا يَغْفُلُ عَنْ شُكْرِكَ، وَلا يَسْتَخفّ بأمْركَ.

إِلَهِي وَأَلْحِقْنِي بِنُورِ عِزِّكَ الأَبْهَجِ فَأَكُونَ لَكَ عَارِفاً، وَعَنْ سِوَاكَ مُنْحَرِفاً، وَمِنْكَ خَائِفاً مُرَاقِباً، يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

وهذه مناجَاة جليلة القدر، منسوبة إلَى أئمّتنَا: مشتملة علَى مضَامين عَالية، ويحسن أن يدعَى بهَا عند حضور القلب متَى مَا كَان.

أعمَال شعبَان الخَاصّة

الليلة الأولَى: قد وردت فيهَا صلوَات كثيرة مذكورة في الإقبَال، ومن تلك الصلوَات اثنتَا عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة، وَالتوحيد إحدَى عشرة مرّة: اليوم الأوّل: ويفضل صيَامه فضلاً كثيراً.

وقد روي عن الصَادق عليه السلام أنّ من صَام أوّل يوم من شعبَان وجبت له الجنّة البتّة.

وقد روَى السيّد ابن طَاووس عن النبيّ صلى الله عليه وآله أجراً جزيلاً لمن صَام ثلاثة أيَّام من هذَا الشهر يصلّي في ليَاليهَا ركعتين يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وسورة التوحيد إحدَى عشرة مرّة.

اليوم الثَالث: وهو يوم مبَارك، قَال الشيخ في المصبَاح: في هذَا

اليوم ولد الحسين بن علي (عليهمَا) وخرج إلَى أبي القَاسم بن علاء الهمدَانـي وكـيل الإمَـام العـسكري أنّ مـولانَا الحسينعليه السلام ولد يوم الخمـيس لـثلاث خلون مـن شـعبَان، فـصُمه وَادعُ فـيه بهذَا الدعَاء:

اللهـمّ إنّي أسْألُكَ بحَقّ الْمَوْلُود في هذَا الْيَوْمِ الْمَوْعُود، بشَهَادَته قَبْلَ اسْتهْلاله وَولادَته، بَكَتْهُ السّمَاءُ وَمَنْ فيهَا، وَالأرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَلَمَّا يَطَـأْ لابَتَيْهَا، قَتيلِ الْعَبْرَة، وَسَيّد الأسْرَة، الْمَمْدُود بالنّصْرَة يَوْمَ الْكَرّة، الْمُعَـوّض منْ قَتْله أنّ الأئمّةَ منْ نَسْله، وَالشّفَاءَ فِي تُرْبَته، وَالْفَوْزَ مَعَهُ فـِي أوْبَـته، وَالأوْصـيَاءَ مـنْ عتْـرَته بَعْدَ قَائمهمْ وَغَيْبَته، حَتَّى يُدْركُوا الأوْتَـارَ، وَيَـثْأرُوا الـثَّارَ، وَيُرْضُـوا الْجَبَّارَ، وَيَكُونُوا خَيْرَ أنْصَارٍ، صَلَّى الله عَلَيْهمْ مَعَ اخْتلاف اللّيْلِ وَالنّهَارِ.

اللهـمّ فَـبحَقّهمْ إلَـيْكَ أتَوَسّـلُ وَأسْـألُ سُـؤَالَ مُقْتَـرف مُعْتَـرف مُسيءٍ إلَـى نَفْسه ممَّـا فَـرّطَ فـِي يَـوْمِهِ وَأمْسِه، يَسْألُكَ الْعصْمَةَ إلَى مَحَلّ رَمْسه.

اللهمّ فَصَلّ عَلَى مُحَمّد وَعتْرَته، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَته، وَبَوّئْنَا مَعَهُ دَارَ الْكَرَامَة، وَمَحَلّ الأقَامَة.

اللهـمّ وَكَمَـا أكْـرَمْتَنَا بمَعْـرفَته فَأكْـرمْنَا بزُلْفَته، وَارْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُ وَسَـابقَتَهُ، وَاجْعَلْـنَا ممّـنْ يُسَلّمُ لامْره، وَيُكْثرُ الصّلاةَ عَلَيْه عنْدَ ذكْره، وَعَلَى جَميعِ أوْصيَائه وَأهْلِ أصْفيَائِه، الْمَمْدُودينَ منْكَ بالْعَدَدِ الاثْني

عَشَرَ، النّجُومِ الزّهَرِ، وَالْحُجَجِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ.

اللهمّ وَهَبْ لَنَا فِي هذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهِبَة، وَأَنْجِحْ لَنَا فيه كُلّ طَلِبَة، كَمَا وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمحَمّد جَدّه، وَعَاذَ فُطْرُسُ بِمَهْده، فَنَحْنُ عَائذُونَ بِقَبْرِه مِنْ بَعْدِه نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ، آمينَ رَبّ الْعَالَمينَ.

ثمّ تدعو بعد ذلك بدعَاء الحسين عليه السلام، وهو آخر دعَائه عليه السلام يوم كثرت عليه أعدَاؤه، وهو يوم عَاشورَاء: اللهمّ أَنْتَ مُتَعَالِي الْمَكَان، عَظِيمُ الْجَبَرُوت، شَدِيدُ الْمحَال، غَنيّ عَنِ الْخَلائق، عَرِيضُ الْكِبْرِيَاء، قَادرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ، قَرِيبُ الرّحْمَة، صَادقُ الْوَعْد، سَابِغُ النّعْمَة، حَسَنُ الْبَلاء، قَرِيبٌ إذَا دُعِيتَ، مُحِيطٌ بِمَا خَلَقْتَ، قَابلُ التّوْبَة لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ، قَادرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ، وَمُدْرِكٌ مَا طَلَبْتَ، وَشَكُورٌ إذَا شُكِرْتَ، وَذَكُورٌ إذَا ذُكِرْتَ، أَدْعُوكَ مُحْتَاجاً، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيراً، وَأَفْزَعُ إِلَيْكَ خَائفاً، وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوباً، وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفاً، وَأَتَوَكّلُ عَلَيْكَ كَافِياً، احْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقّ، فَإِنّهُمْ غَرّونَا وَخَدَعُونَا وَخَذَلُونَا وَغَدَرُوا بنَا وَقَتَلُونَا، وَنَحْنُ عِتْرَةُ نَبِيّكَ وَوَلَدُ حَبِيبِكَ مُحَمّد بْنِ عَبْد الله الّذي اصْطَفَيْتَهُ بِالرّسَالَة وَائْتَمَنْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرَجاً وَمَخْرَجاً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

الليلة الثَالثة عشرة: وهي أوّل اللّيَالي البيض، وقد مرّ مَا يصلّى

في هذَا الليلة وَالليلتين بعدهَا في أعمَال شهر رجب.

ليلة النصف من شعبَان وهي ليلة بَالغة الشرف.

وقد رُوي عن الصَادقعليه السلام: قَال: سُئل البَاقرعليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبَان، فقَالعليه السلام: هي أفضل الليَالي بعد ليلة القدر فيهَا يمنح الله العبَاد فضله، ويغفر لهم بمنّه، فَاجتهدوا في القربة إلَى الله تعَالَى فيهَا فإنّهَا ليلة آلَى الله علَى نفسه أن لا يردّ سَائلاً فيهَا مَا لم يسأل الله المعصية، وإنّهَا الليلة التي جعلهَا الله لنَا أهل البيت بإزَاء مَا جعل ليلة القدر لنبيّنَاصلى الله عليه وآله فَاجتهدوا في دعَاء الله تعَالَى وَالثنَاء عليه، الخبر.

ومن عظيم بركَات هذه الليلة المبَاركة أنّهَا ميلاد سلطَان العصر وإمَام الزمَان أروَاحنَا له الفدَاء، ولد عند السحر سنة خمس وخمسين ومَائتين في سُرّ من رأى وهذَا مَا يزيد هذه الليلة شرفاً وفضلاً، وقد ورد فيهَا أعمَال: أوّلهَا: الغسل فإنّه يوجب تخفيف الذنوب.

الثَاني: إحيَاؤهَا بَالصلاة وَالدعَاء وَالاستغفَار كمَا كَان يصنع الإمَام زين العَابدينعليه السلام، وفي الحديث: من أحيَا هذه الليلة لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب.

الثَالث: زيَارة الحسينعليه السلام وهي أفضل أعمَال هذه الليلة

وتوجب غفرَان الذنوب، ومن أرَاد أن يصَافحه أروَاح مَائة وأربعة وعشرين ألف نبيّ فَلْيَزُره عليه السلام في هذه الليلة، وأقلّ مَا يزَار به عليه السلام أن يصعد الزَائر سطحاً مرتفعاً فينظر يمنة ويسرة ثمّ يرفع رأسه إلَى السمَاء فيزوره عليه السلام بهذه الكلمَات: السّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْد الله، السّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ.

ويرجَى لمن زَار الحسين عليه السلام حيثمَا كَان بهذه الزيَارة أن يُكتَب له أجر حجّة وعمرة، ونحن سنذكر في بَاب الزيَارَات مَا يختصّ بهذه الليلة منهَا إن شَاء الله تعَالَى.

الرَابع: أن يدعو بهذَا الدعَاء الذي روَاه الشيخ وَالسيّد، وهو بمثَابة زيَارة للإمَام الغَائب صلوَات الله عليه: اللهمّ بحَقّ لَيْلَتنا هذه وَمَوْلُودهَا وَحُجّتكَ وَمَوْعُودهَا، الّتي قَرَنْتَ إلَى فَضْلهَا فَضْلاً، فَتَمّتْ كَلمَتُكَ صدْقاً وَعَدْلاً، لا مُبَدّلَ لكَلمَاتكَ، وَلا مُعَقّبَ لآيَاتكَ، نُورُكَ الْمُتَأَلّقُ، وَضيَاؤُكَ الْمُشْرِقُ، وَالْعَلَمُ النّورُ في طَخْيَاء الدّيْجُور، الْغَائبُ الْمَسْتُورُ جَلّ مَوْلدُهُ، وَكَرُمَ مَحْتدُهُ، وَالْمَلائكَةُ شُهّدُهُ، وَالله نَاصرُهُ وَمُؤَيّدُهُ، إذَا آنَ ميعَادُهُ وَالْمَلائكَةُ أَمْدَادُهُ، سَيْفُ الله الّذي لا يَنْبُو، وَنُورُهُ الّذي لا يَخْبُو، وَذُو الْحلْم الّذي لا يَصْبُو، مَدَارُ الدّهْر، وَنَوَاميسُ الْعَصْر، وَوُلاةُ الأمْر، وَالْمُنَزّلُ عَلَيْهِمْ مَا يَتَنَزّلُ في لَيْلَة الْقَدْر، وَأَصْحَابُ الْحَشْر وَالنّشْر، تَرَاجمَةُ وَحْيِه، وَوُلاةُ أَمْره وَنَهْيِه.

اللهمّ فصلّ عَلَى خَاتمهمْ وَقَائمهمُ الْمَسْتُور عَنْ عَوَالمهمْ.

اللهمّ وَأدْركْ بنَا أيَّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقيَامَهُ، وَاجْعَلْنَا منْ أنْصَاره، وَاقْرنْ ثأْرَنَا بثَأْره، وَاكْتُبْنَا في أعْوَانه وَخُلَصَائه، وَأحْينَا في دَوْلَته نَاعمينَ، وَبصُحْبَته غَانمينَ، وَبحَقّه قَائمينَ، وَمنَ السّوء سَالمينَ، يَا أرْحَمَ الرَّاحمينَ، وَالْحَمْدُ لله رَبّ الْعَالَمينَ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيّدنَا مُحَمّد خَاتَم النّبيّينَ وَالْمُرْسَلين وَعَلَى أهْل بَيْته الصَّادقينَ وَعتْرَته النَّاطقينَ، وَالْعَنْ جَميعَ الظَّالمينَ، وَاحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ يَا أحْكَمَ الْحَاكمينَ.

الخَامس: روَى الشيخ عن إسمَاعيل بن فضل الهَاشمي قَال: علّمني الصادق عليه السلام هذَا الدعَاء لأدعو به ليلة النصف من شعبَان:

اللهمّ أنْتَ الْحَيّ الْقَيومُ الْعَليّ الْعَظيمُ الْخَالقُ الرَّازقُ الْمُحْيي الْمُميتُ الْبَديءُ الْبَديعُ، لَكَ الْجَلالُ، وَلَكَ الْفَضْلُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الْمَنّ، وَلَكَ الْجُودُ، وَلَكَ الْكَرَمُ، وَلَكَ الأمْرُ، وَلَكَ الْمَجْدُ، وَلَكَ الشّكْرُ، وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، يَا وَاحدُ يَا أحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ، صَلّ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد وَاغْفرْ لي وَارْحَمْني وَاكْفني مَا أهَمّني وَاقْض دَيْني، وَوَسّعْ عَلَيّ في رزْقي، فَإنّكَ في هَذه اللّيْلَة كُلّ أمْر حَكيم تَفْرُقُ، وَمَنْ تَشَاءُ منْ خَلْقكَ تَرْزُقُ، فَارْزُقْني وَأنْتَ خَيْرُ الرَّازقين، فَإنّكَ قُلْتَ وَأنْتَ خَيْرُ

الْقَائِلِينَ النَّاطِقِينَ: ﴿وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ، وَإِيَّاكَ قَصَدْتُ، وَابْنَ نَبِيِّكَ اعْتَمَدْتُ، وَلَكَ رَجَوْتُ، فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

السادس: ادع بهذا الدعاء الذي كان يدعو به النبيّ صلى الله عليه وآله في هذه الليلة: اللهمّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ رِضْوَانَكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا يَهُونُ عَلَيْنَا بِهِ مُصِيبَاتُ الدُّنْيَا.

اللهمّ أَمْتِعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لا يَرْحَمُنَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وهذه من الدعوات الجامعات الكاملات ويغتنم الدعاء به في سائر الأوقات.

وفي كتاب عوالي اللآلئ أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يدعو بهذا الدعاء في كافّة الأوقات.

السابع: أن يقرأ الصلوات التي يُدعى بها عند الزوال في كلّ يوم.

الثامن: أن يدعو بدعاء كُميل الذي أثبتناه في الباب الأوّل من

الكتَاب وهو وَارد في هذه الليلة.

التَاسع: أن يذكر الله بكلّ من هذه الأذكَار مَائة مرّة: سُبْحَانَ الله، وَالحَمْدُ لله، وَلا إلهَ إلا الله، وَالله أكْبَر، ليغفر الله له مَا سلف من معَاصيه، ويقضي له حوَائج الدنيَا وَالآخرة.

العَاشر: روَى الشيخ في المصبَاح عن أبي يحيَى في حديث في فضل ليلة النصف من شعبَان أنّه قَال: قلت لمولاي الصَادق عليه السلام: مَا هو أفضل الأدعية في هذه الليلة؟ فقَال: إذَا صلّيت العشَاء فصلّ ركعتين تقرأ في الاولَى الحمد وسورة الجحد وهي سورة ﴿قُلْ يَا أَيهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثَانية الحمد وسورة التوحيد وهي سورة ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ فإذَا سلّمت قلت: سُبْحَانَ الله، ثلاثاً وثلاثين مرّة، وَالْحَمْدُ لله، ثلاثاً وثلاثين مرّة، وَالله أَكْبَرُ، أربعاً وثلاثين مرّة، ثمّ قل: يَا مَنْ إلَيْه مَلْجأُ الْعبَاد في الْمُهمَّات، وَإلَيْه يَفْزَعُ الْخَلْقُ في الْمُلمَّات، يَا عَالمَ الْجَهْر وَالْخَفيَّات، يَا مَنْ لا تَخْفَى عَلَيْه خَوَاطرُ الأوْهَام وَتَصرّفُ الْخَطَرَات، يَا رَبّ الْخَلائق وَالْبَريَّات، يَا مَنْ بيَده مَلَكُوتُ الأرَضينَ وَالسّمَاوَات، أَنْتَ الله لا إلهَ إلا أَنْتَ، أمُتّ إلَيْكَ بلا إلهَ إلا أنْتَ، فَيَا لا إلهَ إلا أنْتَ اجْعَلْني في هذه اللّيْلَة ممّنْ نَظَرْتَ إلَيْه فَرَحمْتَهُ، وَسَمعْتَ دُعَاءَهُ فَأَجَبْتَهُ، وَعَلمْتَ اسْتقَالَتَهُ فَأَقَلْتَهُ، وَتَجَاوَزْتَ عَنْ سَالف خَطيئَته وَعَظيم جَريرَته، فَقَد اسْتَجَرْتُ

بكَ منْ ذُنُوبي، ولَجَأْتُ إِلَيْكَ في سَتْرِ عُيُوبي.

اللهمّ فَجُدْ عَلَيّ بكَرَمكَ وفَضلكَ، واحْطُطْ خَطَايَايَ بحلْمكَ وَعَفْوكَ، وتَغَمّدْني في هذه اللّيْلَة بسَابغ كَرَامَتكَ، واجْعَلْني فيهَا منْ أوْلِيَائكَ الّذينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لطَاعَتكَ، وَاخْتَرْتَهُمْ لعبَادَتكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَالصَتَكَ وَصفْوَتَكَ.

اللهمّ اجْعَلْني ممّنْ سَعَدَ جَدّهُ، وَتَوَفّرَ منَ الْخَيْرَات حَظّهُ، وَاجْعَلْني ممّنْ سَلمَ فَنَعمَ، وَفَازَ فَغَنمَ، واكْفني شَرّ مَا أسْلَفْتُ، وَاعْصمْني منَ الازْديَاد في مَعْصيَتكَ، وَحَبّبْ إلَيّ طَاعَتَكَ وَمَا يُقَرّبُني منْكَ وَيُزْلفُني عنْدَكَ.

سَيّدي إلَيْكَ يَلْجَأُ الْهَاربُ، وَمنْكَ يَلْتَمسُ الطّالبُ، وَعَلَى كَرَمكَ يُعَوّلُ الْمُسْتَقيلُ التّائبُ، أدّبْتَ عبَادَكَ بالتّكَرّم وَأنْتَ أكْرَمُ الأكْرَمينَ، وَأمَرْتَ بالْعَفْو عبَادَكَ وَأنْتَ الْغَفُورُ الرّحيمُ.

اللهمّ فَلا تَحْرمْني مَا رَجَوْتُ منْ كَرَمكَ، وَلا تُؤْيسْني منْ سَابغ نعَمكَ، وَلا تُخَيّبْني منْ جَزيل قسَمكَ في هذه اللّيْلَة لأهْل طَاعَتكَ، وَاجْعَلْني في جُنّة منْ شرَار بَريّتكَ، رَبّ إنْ لَمْ أكُنْ منْ أهْل ذلكَ فَأنْتَ أهْلُ الْكَرَم وَالْعَفْو وَالْمَغْفرَة، وَجُدْ عَلَيّ بمَا أنْتَ أهْلُهُ لا بمَا أسْتَحقّهُ، فَقَدْ حَسُنَ ظَنّي بكَ، وَتَحَقّقَ رَجَائي لَكَ، وَعَلقَتْ نَفْسي بكَرَمكَ فَأنْتَ أرْحَمُ الرّاحمينَ، وَأكْرَمُ الأكْرَمينَ.

اللهـمّ وَاخْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ بجَزِيلِ قسَمكَ، وَأَعُوذُ بعَفْوكَ مِنْ عُقُوبَتكَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذّنْبَ الّذي يَحْبسُ عَلَيّ الْخُلُقَ، وَيُضَيّقُ عَلَيّ الرّزْقَ حَتّى أَقُومَ بصَالِحِ رِضَاكَ، وَأَنْعَمَ بجَزِيلِ عَطَائكَ، وَأَسْعَدَ بسَابغِ نَعْمَائكَ، فَقَدْ لُذْتُ بحَرَمكَ، وَتَعَرّضْتُ لكَرَمكَ، وَاسْتَعَذْتُ بعَفْوكَ مِنْ عُقُوبَتكَ، وَبحِلْمكَ منْ غَضَبكَ، فَجُدْ بمَا سَأَلْتُكَ، وَأَنِلْ مَا الْتَمَسْتُ مِنْكَ، أَسْأَلُكَ بكَ لا بشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ.

ثـمّ تسجد وتقول: يَا رَبّ عشرين مرّة، يَا الله سبع مرّات، لا حَوْلَ وَلا قُوّةَ إلا بالله سبع مرّات، مَا شَاءَ الله عشر مرّات، لا قُوّةَ إلا بالله عشر مرّات، ثمّ تصلّي على النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وتَسْأل حَاجتك، فوَ الله لو سألت بهَا بعدد القطر لبلّغك الله إيَّاهَا بكرمه وفضله.

الحَادي عشر: قَال الطوسي وَالكفعمي: يقَال في هذه الليلة: إلهِي تَعَرّضَ لَكَ فِي هذَا اللّيْلِ الْمُتَعَرّضُونَ، وَقَصَدَكَ الْقَاصِدُونَ، وَأَمّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطّالبُونَ، وَلَكَ فِي هذَا اللّيْلِ نَفَحَاتٌ وَجَوَائزُ وَعَطَايَا وَمَوَاهبُ تَمُنّ بهَا عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عبَادكَ، وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبقْ لَهُ الْعنَايَةُ مِنْكَ، وَهَا أَنَا ذَا عُبَيْدُكَ الْفَقيرُ إلَيْكَ الْمُؤَمّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ، فَإنْ كُنْتَ يَا مَوْلايَ تَفَضّلْتَ فِي هذه اللّيْلَة عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقكَ وَعُدْتَ عَلَيْه بعَائدَة منْ عَطْفكَ فَصَلّ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ الطّيّبينَ الطّاهرِينَ الْخَيّرِينَ الْفَاضِلِينَ، وَجُدْ عَلَيّ بطَوْلكَ

وَمَعْرُوفكَ يَا رَبّ الْعَالَمينَ، وَصَلَّى الله عَلَى مُحَمّدٍ خَاتَمِ النَّبِيّينَ وَآله الطَّاهِرِينَ وَسَلّمَ تَسْليماً إنّ الله حَميدٌ مَجيدٌ.

اللهمّ إنّي أدْعُوكَ كَمَا أمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ إنّكَ لا تُخْلِفُ الْميعَادَ.

وَهذَا دعَاء يدعَى به في الأسحَار عقيب صلاة الشفع.

الثَاني عشر: أن يدعو بعد كلّ ركعتين من صلاة الليل وبعد الشفع وَالوتر بمَا روَاه الشيخ وَالسيّد.

الثَالث عشر: أن يسجد السجدَات ويدعو بَالدعوَات المأثورة عن النبيّ صلى الله عليه وآله منهَا: مَا روَاه الشيخ، عن حمَّاد بن عيسَى، عن أبَان بن تغلب، قَال: قَال الصَادق صلوَات الله وسلامه عليه: كَان ليلة النصف من شعبَان وكَان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عَائشة، فلمَّا انتصف الليل قَام رسول الله صلى الله عليه وآله عن فرَاشهَا، فلمَّا انتبهت وجدت رسول الله صلى الله عليه وآله قد قَام عن فرَاشهَا، فدَاخلهَا مَا يدخل النسَاء أي الغيرة، وظنّت أنّه قد قَام إلَى بعض نسَائه، فقَامت وتلفّفت بشملتهَا، وأيم الله مَا كَانت قزاً ولا كتّاناً ولا قطناً ولكن كَان سدَاه شَعراً، ولحمته أوبَار الإبل، فقَامت تطلب رسول الله صلى الله عليه وآله في حجر نسَائه حجرة حجرة، فبينَا هي كذلك إذ نظرت إلَى رسول الله صلى الله عليه وآله سَاجداً كثوب متلبّد بوجه الأرض، فدنت منه قريباً فسمعته يقول في

سجوده: سَجَدَ لَكَ سَوَادي وَخَيَالي، وَآمَنَ بكَ فُؤَادي، هذه يَدَايَ وَمَا جَنَيْتُهُ عَلَى نَفْسِي، يَا عَظِيمُ تُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ اغْفِرْ لِيَ الْعَظِيمَ فَإِنّهُ لا يَغْفِرُ الذّنْبَ الْعَظِيمَ إلا الرّبّ الْعَظِيمُ.

ثمّ رفع رأسه وأهوى ثانياً إلى السجود وسمعته عائشة يقول: أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الّذي أَضَاءَتْ لَهُ السّمَاوَاتُ وَالأَرَضُونَ، وَانْكَشَفَتْ لَهُ الظّلُمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الأَوّلِينَ وَالآخِرِينَ مِنْ فُجْأَةِ نَقِمَتِكَ، وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَمِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ.

اللهمّ ارْزُقْني قَلْباً تَقِيّاً نَقِيّاً وَمِنَ الشّرْكِ بَرِيئاً لا كَافِراً وَلا شَقِيّاً، ثمّ عفّر خدّيه في التراب وقال: عَفّرْتُ وَجْهِي فِي التّرَابِ وَحُقّ لِي أَنْ أَسْجُدَ لَكَ، فلمّا همّ رسول الله صلى الله عليه وآله بالانصراف هرولت إلى فراشها، وأتى النبيّ صلى الله عليه وآله إلى الفراش وسمعها تتنفّس أنفاساً عالية، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما هذا النفس العالي؟ تعلمين أيّ ليلة هذه؟ ليلة النصف من شعبان فيها تُقسم الأرزاق، وفيها تكتب الآجال، وفيها يكتب وفد الحاجّ، وإنّ الله تعالى ليغفر في هذه الليلة من خلقه أكثر من شعر معزى قبيلة كلب، وينزل الله ملائكة من السماء إلى الأرض بمكّة.

الرابع عشر: أن يصلّي صلاة جعفر كما رواه الشيخ عن الرضا صلوات الله عليه.

الخَامس عشر: أن يأتي بمَا ورد في هذه الليلة من الصلاة وهي كثيرة، منهَا مَا روَاهَا أبو يحيَى الصنعَاني عن البَاقر وَالصَادق (عليهمَا)، وروَاهَا عنهمَا أيضاً ثلاثون نَفَراً ممَن يُوثق بهم ويُعتَمد عليهم قَالوَا: قَالا (عليهمَا): إذَا كَانت ليلة النصف من شعبَان فصلّ أربع ركعَات تقرأ في كلّ ركعة الحمد و﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ مَائة مرّة، فإذَا فرغت فقل: اللهمّ إنّي إلَيْكَ فَقيرٌ، وَمِنْ عَذَابكَ خَائفٌ مُسْتَجيرٌ.

اللهمّ لا تُبدّل اسْمي، وَلا تُغَيّرْ جسْمي، وَلا تَجْهَدْ بَلائي، وَلا تُشْمتْ بي أعْدَائي، أعُوذُ بعَفْوكَ منْ عقَابكَ، وَأعُوذُ برَحْمَتكَ منْ عَذَابكَ، وَأعُوذُ برضَاكَ منْ سَخَطكَ، وَأعُوذُ بكَ منْكَ، جَلّ ثَنَاؤُكَ أنْتَ كَمَا أثْنَيْتَ عَلَى نَفْسكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائلُونَ.

وَاعلم أنّه قد ورد في الحديث فضل كثير لصلاة مَائة ركعة في هذه الليلة، تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وَالتوحيد عشر مرّات، وقد مرّ في أعمَال شهر رجب صفة الصلاة ستّ ركعَات في هذه الليلة يقرأ فيهَا سورة الحمد ويس وتبَارك وَالتوحيد.

يوم النصف من شعبَان: وهو عيد الميلاد، قد ولد فيه الإمَام الثَاني عشر إمَامنَا المهدي الحُجّة بن الحسن صَاحب الزمَان صلوَات الله عليه وعلَى آبائه، ويستحب زيَارته عليه السلام في كل زمَان ومكَان

وَالدعَاء بتعجيل الفرج عند زيَارته، وتتأكّد زيَارته في السردَاب بسر من رأى، وهو المتيقّن ظُهُورُهُ وتملّكه وأنّه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كمَا ملئت ظلماً وجوراً.

أعمَال مَا بقي من هذَا الشهر عن الرضَا صلوَات الله وسلامه عليه قَال: من صَام ثلاثة أيَام من آخر شعبَان ووصلهَا بشهر رمضَان كتب الله تعَالَى له صيَام شهرين متتَابعين.

وعن أبي الصلت الهروي قَال: دخلت علَى الإمَام الرضَاعليه السلام في آخر جمعة من شعبَان فقَال لي: يَا أبَا الصلت إنّ شعبَان قد مضَى أكثره وهذه آخر جمعة فيه فتدَارك فيمَا بقي تقصيرك فيمَا مضَى منه وعليك بَالإقبَال علَى مَا يعنيك، وأكثر من الدعَاء وَالاستغفَار وتلاوة القرآن وتب إلَى الله من ذنوبك ليُقبل شهر رمضَان إليك وأنت مخلص لله ولا تدعنّ أمَانة في عنقك إلا أدّيتهَا، ولا في قلبك حقداً علَى مؤمن إلا نزعته، ولا ذنباً أنت مرتكبه إلا أقلعت عنه، وَاتّق الله وتوكّل عليه في سرَائرك وعلانيّتك ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾ وأكثر من أن تقول في مَا بقي من هذَا الشهر: اللهمّ إنْ لَمْ تَكُنْ غَفَرْتَ لَنَا فِيمَا مَضَى مِنْ شَعْبَانَ فَاغْفِرْ لَنَا فِيمَا بَقِيَ مِنْهُ، فإنّ الله تبَارك وتعَالَى يُعتق في هذَا الشهر رقَاباً من النَّار لحرمة هذَا الشهر.

أعمَال آخر ليلة من شعبَان وروَى الشيخ عن حَارث بن مغيرة النّضري قَال: كَان الصَادق صلوَات الله وسلامه عليه يدعو في آخر ليلة من شعبَان وأوّل ليلة من رمضَان: اللهمّ إنّ هذَا الشّهْرَ الْمُبَارَكَ الّذي أُنْزِلَ فيه الْقُرْآنُ وَجُعلَ هُدَىً للنَّاس وَبَيّنَات منَ الْهُدَى وَالْفُرْقَان قَدْ حَضَرَ فَسَلّمْنَا فيه وَسَلّمْهُ لَنَا وَتَسَلّمْهُ منّا في يُسْرٍ منْكَ وَعَافيَة، يَا مَنْ أَخَذَ الْقَليلَ وَشَكَرَ الْكَثيرَ اقْبَلْ منّي الْيَسيرَ.

اللهمّ إنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لي إلَى كُلّ خَيْرٍ سَبيلاً، وَمنْ كُلّ مَا لا تُحبّ مَانعاً يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ، يَا مَنْ عَفَا عَنّي وَعَمَّا خَلَوْتُ به منَ السّيّئَات، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخذْني بارْتكَاب الْمَعَاصي، عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ، يَا كَريمُ.

إلهي وَعَظْتَني فَلَمْ أَتّعظْ، وَزَجَرْتَني عَنْ مَحَارمكَ فَلَمْ أَنْزَجرْ، فَمَا عُذْري؟ فَاعْفُ عَنّي يَا كَريمُ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ.

اللهمّ إنّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عنْدَ الْمَوْت، وَالْعَفْوَ عنْدَ الْحسَاب، عَظُمَ الذّنْبُ منْ عَبْدكَ فَلْيَحْسُن التّجَاوُزُ منْ عنْدكَ، يَا أَهْلَ التّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفرَة، عَفْوَكَ عَفْوَكَ.

اللهمّ إنّي عَبْدُكَ بْنُ عَبْدكَ بْنُ أَمَتكَ ضَعيفٌ فَقيرٌ إلَى رَحْمَتكَ، وَأَنْتَ مُنْزلُ الْغنَى وَالْبَرَكَة عَلَى الْعبَاد، قَاهرٌ مُقْتَدرٌ أَحْصَيْتَ أَعْمَالَهُمْ، وَقَسَمْتَ أَرْزَاقَهُمْ، وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلفَةً أَلْسنَتُهُمْ

وَأَلْـوَانُهُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْد خَلْق، وَلا يَعْلَمُ الْعبَادُ علْمَكَ، وَلا يَقْدرُ الْعبَادُ قَدْرَكَ، وَكُلّنَا فَقيرٌ إِلَى رَحْمَتكَ، فَلا تَصْرفْ عَنّي وَجْهَكَ، وَاجْعَلْني منْ صَالحي خَلْقكَ في الْعَمَلِ وَالأَمَلِ وَالْقَضَاء وَالْقَدَر.

اللهمّ أَبْقني خَيْرَ الْبَقَاء، وَأَفْنني خَيْرَ الْفَنَاء عَلَى مُوَالاة أَوْليَائكَ، وَمُعَادَاة أَعْدَائكَ وَالـرّغْبَة إِلَيْكَ، وَالـرّهْبَة مـنْكَ، وَالْخُشُوعِ وَالْوَفَاء وَالتّسْليمِ لَكَ، وَالتّصْديق بكتَابكَ، وَاتّبَاعِ سُنّة رَسُولكَ.

اللهـمّ مَا كَانَ في قَلْبي منْ شَكّ أَوْ ريبَة أَوْ جُحُود أَوْ قُنُوط أَوْ فَـرَحٍ أَوْ بَذَخٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ خُيَلاء أَوْ ريَاء أَوْ سُمْعَة أَوْ شقَاق أَوْ نفَاق أَوْ كُفْـر أَوْ فُسُوق أَوْ عـصْيَان أَوْ عَظَمَـة أَوْ شَـيْء لا تُحـبّ، فَأَسْأَلُكَ يَا رَبّ أَنْ تُبَدّلَني مَكَانَهُ إِيمَاناً بوَعْدكَ، وَوَفَاءً بعَهْدكَ، وَرضاً بقَضَائكَ، وَزُهْـداً في الدّنْيَا، وَرَغْبَةً فيمَا عنْدَكَ، وَأَثَرَةً وَطُمَأْنينَةً وَتَوْبَةً نَصُوحاً، أَسْأَلُكَ ذلكَ يَارَبّ الْعَالَمينَ.

إِلهـي أَنْـتَ منْ حلْمـكَ تُعْـصَى فَكَأَنّـكَ لَـمْ تُـرَ، وَمـنْ كَرَمكَ وَجُـودكَ تُطَاعُ فَكَأَنّكَ لَمْ تُعْصَ، وَأَنَا وَمَنْ لَمْ يَعْصكَ سُكّانُ أَرْضكَ فَكُـنْ عَلَيْـنَا بالْفَـضْلِ جَـوَاداً، وَبالْخَيْـر عَـوّاداً، يَـا أَرْحَـمَ الـرّاحمينَ، وَصَـلّى الله عَلَـى مُحَمّـد وَآلـه صَـلاةً دَائمَـةً لا تُحْـصَى وَلا تُعَدّ وَلا يَقْدرُ قَدْرَهَا غَيْرُكَ يَا أَرْحَمَ الرّاحمينَ.

فضل شهر رمضان وأعماله

المطلب الأوّل في أعمَال هذا الشهر العامّة وهي أربعة أقسَام:

القسم الأوّل مَا يعمّ الليَالي وَالأيَام روَى السيّد ابن طَاووس؛ عن الصَادق وَالكَاظم (عليهمَا)، قَالا: تقول في شهر رمضَان من أوّله إلَى آخره بعد كلّ فريضة: اللهمّ ارْزُقْني حَجّ بَيْتكَ الْحَرَام في عَامي هذَا وَفي كُلّ عَامٍ مَا أبْقَيْتَني في يُسْرٍ منْكَ وَعَافيَة وَسَعَة رزْق، وَلا تُخْلني منْ تلْكَ الْمَوَاقف الْكَريمَة، وَالْمَشَاهد الشّريفَة، وَزيَارَة قَبْر نَبيّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْه وَآله، وَفي جَميعِ حَوَائج الدّنْيَا وَالآخرَة فَكُنْ لي اللهمّ إنّي أسْألُكَ فيمَا تَقْضي وَتُقَدّرُ منَ الأمْر الْمَحْتُوم في لَيْلَة الْقَدْر منَ الْقَضَاء الّذي لا يُرَدّ وَلا يُبَدّلُ أنْ تَكْتُبَني منْ حُجّاج بَيْتكَ الْحَرَام الْمَبْرُور حَجّهُمُ، الْمَشْكُور سَعْيُهُمُ، الْمَغْفُور ذُنُوبُهُمُ، الْمُكَفّر عَنْهُمْ سَيّئَاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فيمَا تَقْضي وَتُقَدّرُ أنْ تُطيلَ عُمْرَي وَتُوَسّعَ عَلَيّ رزْقي، وَتُؤَدّيَ عَنّي أمَانَتي وَدَيْني، آمين رَبّ الْعَالَمينَ.

وتدعو عقيب كلّ فريضة فتقول: يَا عَليّ يَا عَظيمُ، يَا غَفُورُ يَا رَحيمُ، أنْتَ الرّبّ الْعَظيمُ الّذي لَيْسَ كَمثْله شَيْءٌ وَهُوَ السّميعُ

الْبَصيرُ، وَهذَا شَهْرٌ عَظَّمْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ عَلَى الشُّهُورِ، وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذي فَرَضْتَ صِيَامَهُ عَلَيَّ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذي أنْزَلْتَ فيه الْقُرْآنَ هُدىً للنَّاس وَبَيِّنَات منَ الْهُدَى وَالْفُرْقَان وَجَعَلْتَ فيه لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا خَيْراً منْ أَلْف شَهْرٍ، فَيَا ذَا الْمَنِّ وَلا يُمَنُّ عَلَيْكَ مُنَّ عَلَيَّ بِفَكَاكِ رَقَبَتي منَ النَّارِ في مَنْ تَمُنُّ عَلَيْهِ وَأَدْخِلْني الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.

وروَى الكفعمي في المصبَاح وفي البلد الأمين كمَا روَى الشيخ الشهيد في مجموعته عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قَال: من دعَا بهذَا الدعَاء في رمضَان بعد كلّ فريضة غفر الله له ذنوبه إلَى يوم القيَامة: اللهمّ أَدْخِلْ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ السُّرُورَ، اللهمّ أَغْنِ كُلَّ فَقيرٍ، اللهمّ أَشْبِعْ كُلَّ جَائِعٍ، اللهمّ اكْسُ كُلَّ عُرْيَانٍ، اللهمّ اقْضِ دَيْنَ كُلِّ مَدينٍ، اللهمّ فَرِّجْ عَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ، اللهمّ رُدَّ كُلَّ غَريبٍ، اللهمّ فُكَّ كُلَّ أَسيرٍ، اللهمّ أَصْلِحْ كُلَّ فَاسدٍ منْ أُمُورِ الْمُسْلمينَ، اللهمّ اشْفِ كُلَّ مَريضٍ، اللهمّ سُدَّ فَقْرَنَا بِغنَاكَ، اللهمّ غَيِّرْ سُوءَ حَالنَا بِحُسْنِ حَالِكَ، اللهمّ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا منَ الْفَقْرِ، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

وروَى الكليني في الكَافي عن أبي بصير قَال: كَان الصَادق عليه السلام يدعو بهذَا الدعَاء في شهر رمضَان: اللهمّ إنّي بِكَ

وَمِنْكَ أَطْلُبُ حَاجَتِي، وَمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَى النَّاسِ فَإِنِّي لا أَطْلُبُ حَاجَتِي إلا مِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ وَرِضْوَانِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِي عَامِي هذَا إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ سَبِيلاً حِجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زَاكِيَةً خَالِصَةً لَكَ تَقَرُّ بِهَا عَيْنِي، وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتِي، وَتَرْزُقَنِي أَنْ أَغُضَّ بَصَرِي، وَأَنْ أَحْفَظَ فَرْجِي، وَأَنْ أَكُفَّ بِهَا عَنْ جَمِيعِ مَحَارِمِكَ حَتَّى لا يَكُونَ شَيْءٌ آثَرَ عِنْدِي مِنْ طَاعَتِكَ وَخَشْيَتِكَ وَالْعَمَلِ بِمَا أَحْبَبْتَ، وَالتَّرْكِ لِمَا كَرِهْتَ وَنَهَيْتَ عَنْهُ، وَاجْعَلْ ذلِكَ فِي يُسْرٍ وَيَسَارٍ وَعَافِيَةٍ وَمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ وَفَاتِي قَتْلاً فِي سَبِيلِكَ تَحْتَ رَايَةِ نَبِيِّكَ مَعَ أَوْلِيَائِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْتُلَ بِي أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُكْرِمَنِي بِهَوَانِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَلا تُهِنِّي بِكَرَامَةِ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ.

اللهمّ اجْعَلْ لِي مَعَ الرّسُولِ سَبِيلاً، حَسْبِيَ اللهُ، مَاشَاءَ اللهُ.

أقول: هذَا الدعَاء يسمَّى دعَاء الحجّ، وقد روَاه السيّد في الإقبَال عن الصَادق عليه السلام لليَالي شهر رمضَان بعد المغرب.

وقَال الكفعمي في البلد الأمين: يُستحبّ الدعَاء به في كلّ يوم من رمضَان وفي أوّل ليلة منه، وأورده المفيد في المقنعة في خصوص الليلة الأولَى بعد صلاة المغرب.

وَاعلـم أنّ أفـضل الأعمَال فـي لَيالـي شـهر رمضَان وأيّامه هو تـلاوة القـرآن الكريم وينبغي الإكثَار من تلاوته في هذَا الشهر ففيه كَـان نـزول القرآن، وفي الحديث أنّ لكلّ شيء ربيعاً وربيع القرآن هـو شـهر رمـضَان، ويـستحبّ فـي سَـائر الأيَّـام خـتم القـرآن ختمة وَاحـدة فـي كلّ شهر، وأقل مَا روي في ذلك هو ختمه في كلّ ستة أيَـام، وأمَّـا شـهر رمـضَان فَالمـسنون فـيه ختمه فـي كلّ ثلاثة أيَام، ويحسن إن تيسّر له أن يختمه ختمة في كلّ يوم.

وروَى العلامـة المجلـسي؛ أنّ بعـض الأئمّـة الأطهَـار: كَانـوَا يختمون القـرآن فـي هـذَا الـشهر أربعـين خـتمة وأكثـر مـن ذلـك، ويـضَاعف ثـوَاب الخـتمَات إن اهـديت إلَـى أروَاح المعـصومين الأربعـة عشر يخصّ كلّ منهم بختمة، ويظهر من بعض الروَايَات أنّ أجـر مُهْـديهَا أن يكـون معهم في يوم القيَامة، وليكثر المرء في هذَا الشهر من الدعَاء وَالصلاة وَالاستغفَار ومن قول لا إلهَ إلا الله.

وقـد رُوي أنّ زين العَابدين عليه السلام كَان إذَا دخل شهر رمضَان لا يتكلّم إلا بَالدعَاء وَالتسبيح وَالاستغفَار وَالتكبير.

وليهتمّ اهتمَاماً بَالغاً بَالمأثور من العبَادَات ونوَافل الليل وَالأيَام.

القـسم الثَانـي مَا يستحبّ إتيَانه في لَيَالي شهر رمضَان وهو أمـور: الأوّل: الإفطَار، ويستحبّ تأخيره عن صلاة العشَاء إلا إذَا

غلب عليه الضعف أو كَان له قوم ينتظرونه.

الثَاني: أن يفطر بَالحلال الخَالي من الشبهَات سيّمَا التمر ليضَاعف أجر صلاته أربعمَائة ضعف، ويحسن الإفطَار أيضاً بأيّ من التمر وَالرطب وَالحلوَاء وَالنبَات وَالمَاء الحَار.

الثَالث: أن يدعو عند الإفطَار بدعوَات الإفطَار المأثورة، منهَا أن يقول: اللهمّ لَكَ صُمْتُ، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكّلْتُ ليهب الله له مثل أجر كلّ من صَام ذلك اليوم، ولدعَاء: اللهمّ رَبَّ النّورِ الْعَظِيمِ الذي روَاه السيّد وَالكفعمي فضل كبير، وروي أنّ أميرَ المؤمنينعليه السلام كَان إذَا أرَاد أن يفطر يقول: بِسْمِ الله، اللهمّ لَكَ صُمْنَا، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا، فَتَقَبّلْ مِنّا إِنّكَ أَنْتَ السّمِيعُ الْعَلِيمُ

الرَابع: أن يقول عند أوّل لقمة يأخذهَا: بِسْمِ الله الرّحْمنِ الرّحِيمِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لِي ليغفر الله له، وفي الحديث: إنّ الله تعَالَى يعتق في آخر سَاعة من نهَار كلّ يوم من شهر رمضَان ألف ألف رقبة فسل الله تعَالَى أن يجعلك منهم.

الخَامس: أن يتلو سورة القدر عند الإفطَار.

السَادس: أن يتصدّق عند الإفطَار، ويفطّر الصَائمين ولو بعدد من التمر أو بشربة من المَاء، وعن النبيّصلى الله عليه وآله أنّ من فطّر صَائماً فله أجر مثله من دون أن ينقص من أجره شيء، وكَان له مثل أجر مَا

عمله من الخير بقوّة ذلك الطعَام.

وروَى آيـة الله العلامـة الحلّـي فـي الرسَـالة الـسعدية عــن الـصَادق عليه السلام أن أيّمَا مؤمن أطعم مؤمناً لقمةً في شهر رمضَان كتب الله لـه أجـر مـن أعـتق ثلاثـين رقـبة مؤمـنة، وكَـان له عند الله تعالَى دعوةٌ مستجَابةٌ.

السَابع: من المأثور تلاوة سورة القدر في كلّ ليلة ألف مرّة.

الـثَامن: أن يـتلو سـورة حـم الـدخَان فـي كـل ليلة مَائة مرّة إن تيسّرت.

التَاسع: روَى السيّد أنّ من قَال هذَا الدعَاء في كلّ ليلة من شهر رمـضَان غفـرت له ذنوب أربعين سنة: اللهمّ رَبّ شَهْرِ رَمْضَانَ الّذي أنْـزلْتَ فِـيه الْقُـرْآنَ، وَافْتَرَضْـتَ عَلَـى عِـبَادكَ فِيه الصِّيَامَ، صَلّ عَلَى مُحَمّـدٍ وَآلِ مُحَمّـدٍ وَارْزُقْنِـي حَـجّ بَيْـتكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هذَا وَفِي كُـلّ عَـامٍ، وَاغْفِـرِ لِـي تِلْـكَ الذّنُـوبَ الْعِظَامَ، فَإنّهُ لا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا رَحْمنُ يَا عَلامُ.

العَاشـر: أن يدعـو بعد المغرب بدعَاء الحجّ الذي مرّ في القسم الأول من أعمَال الشهر.

الحَـادي عشر دعَاء الافتتَاح: أن يدعو في كلّ ليلة من رمضَان بهذَا الدعَاء:

اللهـمّ إنّـي أفْتَـتحُ الثّنَاءَ بحَمْدكَ وَأنْتَ مُسَدّدٌ للصّوَاب بمَنّكَ، وَأيْقَنْتُ أنّكَ أنْتَ أرْحَمُ الرَّاحمينَ في مَوْضعِ الْعَفْو وَالرّحْمَة، وَأشَدّ الْمُعَاقبـينَ فـي مَوْضـعِ النّكَال وَالنّقمَة، وَأعْظَمُ الْمُتَجَبّرينَ في مَوْضعِ الْكبْريَاء وَالْعَظَمَة.

اللهـمّ أذنْتَ لي في دُعَائكَ وَمَسْألَتكَ، فَاسْمَعْ يَا سَميعُ مدْحَتي، وَأجـبْ يَـا رَحـيمُ دَعْوَتـي، وَأَقـلْ يَا غَفُورُ عَثْرَتي، فَكَمْ يَا إلٰهي منْ كُـرْبَة قَـدْ فَـرّجْتَهَا، وَهُمُوم قَدْ كَشَفْتَهَا، وَعَثْرَة قَدْ أقَلْتَهَا، وَرَحْمَة قَدْ نَـشَرْتَهَا، وَحَلْقَـة بَـلاء قَـدْ فَكَكْتَهَا؟ الْحَمْدُ لله الّذي لَمْ يَتّخذْ صَاحبَةً وَلا وَلَـداً وَلَـمْ يَكُـنْ لَـهُ شَريكٌ في الْمُلْك وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَليّ منَ الذّلّ وَكَبّرْهُ تَكْبيراً.

الْحَمْدُ لله بجَميعِ مَحَامده كُلّهَا، عَلَى جَميعِ نعَمه كُلّهَا.

الْحَمْدُ لله الّذي لا مُضَادّ لَهُ في مُلْكه، وَلا مُنَازِعَ لَهُ في أمْره.

الْحَمْدُ لله الّذي لا شَريكَ لَهُ في خَلْقه، وَلا شَبيهَ لَهُ في عَظَمَته.

الْحَمْـدُ لله الْفَاشـي فـي الْخَلْـق أمْـرُهُ وَحَمْـدُهُ، الظّّاهـر بالْكَـرَمِ مَجْدُهُ، الْبَاسط بالْجُود يَدَهُ، الّذي لا تَنْقُصُ خَزَائنُهُ، وَلا تَزيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاء إلا جُوداً وَكَرَماً إنّهُ هُوَ الْعَزيزُ الْوَهَّابُ.

اللهـمّ إنّـي أسْـألُكَ قَلـيلاً مـنْ كَثير، مَعَ حَاجَة بي إلَيْه عَظيمَة وَغنَاكَ عَنْهُ قَديمٌ وَهُوَ عنْدي كَثيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسيرٌ.

اللهـمّ إنّ عَفْـوَكَ عَنْ ذَنْبي، وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطيئَتي، وَصَفْحَكَ عَـنْ ظُلْمي، وَسَتْرَكَ عَلَى قَبيحِ عَمَلي، وَحلْمَكَ عَنْ كَثيرِ جُرْمي عنْدَ مَـا كَـانَ منْ خَطَإي وَعَمْدي أَطْمَعَني في أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لا أَسْتَوْجِبُهُ مـنْكَ الّـذي رَزَقْتَني منْ رَحْمَتكَ، وَأَرَيْتَني منْ قُدْرَتكَ، وَعَرّفْتَني منْ إجَابَـتكَ، فَصرْتُ أَدْعُوكَ آمناً، وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنساً لا خَائفاً وَلا وَجلاً، مُـدلا عَلَيْكَ فـيمَا قَـصَدْتُ فـيه إلَـيْكَ، فَـإنْ أَبْطَـأَ عَنّي عَتَبْتُ بجَهْلي عَلَيْكَ، وَلَعَـلّ الّذي أَبْطَأَ عَنّي هُوَ خَيْرٌ لي لعلْمكَ بعَاقبَة الأمُور، فَلَمْ أَرَ مَوْلَـىً كَـريماً أَصْبَرَ عَلَـى عَـبْد لَئيم مـنْكَ عَلَـيّ، يَـا رَبّ، إنّـكَ تَدْعُونـي فَأُوَلّـي عَنْكَ، وَتَتَحَبّبُ إلَيّ فَأَتَبَغّضُ إلَيْكَ، وَتَتَوَدّدُ إلَيّ فَلا أَقْبَلُ مـنْكَ كَـأَنّ ليَ التّطَوّلَ عَلَيْكَ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذلكَ منَ الرّحْمَة لي وَالإحْـسَان إلَـيّ، وَالتّفَـضّلِ عَلَـيّ بجُـودكَ وَكَـرَمكَ، فَـارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهلَ وَجُدْ عَلَيْه بفَضْلِ إحْسَانكَ إنّكَ جَوَادٌ كَريمٌ.

الْحَمْـدُ لله مَالـك الْمُلْـك، مُجْـري الْفُلْـك، مُـسَخّرِ الـرّيَاحِ، فَالقِ الإصْبَاحِ، دَيّانِ الدّين، رَبّ الْعَالَمينَ.

الْحَمْـدُ لله عَلَـى حلْمـه بَعْـدَ علْمـه، وَالْحَمْـدُ لله عَلَـى عَفْوه بَعْدَ قُدْرَته، وَالْحَمْدُ لله عَلَى طُول أَنَاته في غَضَبه وَهُوَ قَادرٌ عَلَى مَا يُريدُ.

الْحَمْـدُ لله خَالـق الْخَلْـق، بَاسـط الرّزْق، فَالق الإصْبَاح، ذي الْجَـلال وَالإكْـرَام وَالْفَضْلِ وَالأنْعَامِ، الّذي بَعُدَ فَلا يُرَى، وَقَرُبَ

فَشَهِدَ النَّجْوَى، تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنَازِعٌ يُعَادِلُهُ، وَلا شَبِيهٌ يُشَاكِلُهُ، وَلا ظَهِيرٌ يُعَاضِدُهُ، قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الأَعِزَّاءَ، وَتَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَمَاءُ، فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ مَا يَشَاءُ.

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنَادِيهِ، وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أَعْصِيهِ، وَيُعَظِّمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلا أُجَازِيهِ، فَكَمْ مِنْ مَوْهِبَةٍ هَنِيئَةٍ قَدْ أَعْطَانِي، وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفَانِي، وَبَهْجَةٍ مُونِقَةٍ قَدْ أَرَانِي؟ فَأُثْنِي عَلَيْهِ حَامِداً، وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً.

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لا يُهْتَكُ حِجَابُهُ، وَلا يُغْلَقُ بَابُهُ، وَلا يُرَدُّ سَائِلُهُ، وَلا يُخَيَّبُ آمِلُهُ.

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ، وَيُنَجِّي الصَّالِحِينَ، وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَيُهْلِكُ مُلُوكاً وَيَسْتَخْلِفُ آخَرِينَ؛ وَالْحَمْدُ للهِ قَاصِمِ الْجَبَّارِينَ، مُبِيرِ الظَّالِمِينَ، مُدْرِكِ الْهَارِبِينَ، نَكَالِ الظَّالِمِينَ، صَرِيخِ الْمُسْتَصْرِخِينَ، مَوْضِعِ حَاجَاتِ الطَّالِبِينَ، مُعْتَمَدِ الْمُؤْمِنِينَ.

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرْعُدُ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا، وَتَرْجُفُ الأَرْضُ وَعُمَّارُهَا، وَتَمُوجُ الْبِحَارُ وَمَنْ يَسْبَحُ فِي غَمَرَاتِهَا، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللهُ.

الْحَمْدُ لله الّذي يَخْلُقُ وَلَمْ يُخْلَقْ، وَيَرْزُقُ وَلا يُرْزَقُ، وَيُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ، وَيُميتُ الأحْياءَ، وَيُحْيِي الْمَوْتى، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِه الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اللهمّ صَلّ عَلى مُحَمّد عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأمينِكَ وَصَفيّكَ وَحَبيبِكَ وَخيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَحافِظِ سِرِّكَ، وَمُبَلّغِ رِسالاتِكَ أفْضَلَ وَأحْسَنَ وَأجْمَلَ وَأكْمَلَ وَأزْكى وَأنْمى وَأطْيَبَ وَأطْهَرَ وَأسْنى وَأكْثَرَ ما صَلّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحّمْتَ وَتَحَنّنْتَ وَسَلّمْتَ عَلى أحَدٍ مِنْ عِبادِكَ وَأنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَصِفْوَتِكَ وَأهْلِ الْكَرامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللهمّ وَصَلّ عَلى عَلِيّ أميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَوَصِيّ رَسُولِ رَبّ الْعالَمينَ، عَبْدِكَ وَوَلِيّكَ وَأخي رَسُولِكَ وَحُجّتِكَ عَلى خَلْقِكَ، وَآيَتِكَ الْكُبْرى، وَالنّبَأ الْعَظيمِ، وَصَلّ عَلى الصّدّيقَةِ الطّاهِرَةِ فاطِمَةَ سَيّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، وَصَلّ عَلى سِبْطَيِ الرّحْمَةِ، وَإمامَيِ الْهُدى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيّدَيْ شَبابِ أهْلِ الْجَنّةِ، وَصَلّ عَلى أئمّةِ الْمُسْلمينّ؛ عَلِيّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمّدِ بْنِ عَلِيّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيّ بْنِ مُوسى، وَمُحَمّدِ بْنِ عَلِيّ، وَعَلِيّ بْنِ مُحَمّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ، وَالْخَلَفِ الْهادي الْمَهْدِيّ، حُجَجِكَ عَلى عِبادِكَ، وَأُمَنائِكَ في بِلادِكَ صَلاةً كَثيرَةً دائِمَةً.

اللهمّ وَصَلّ عَلَى وَلِيّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤَمّلِ، وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَحُفّهُ بِمَلائِكَتِكَ الْمُقَرّبِينَ، وَأَيّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ يَارَبّ الْعَالَمِينَ.

اللهمّ اجْعَلْهُ الدّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ، وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ، اسْتَخْلِفْهُ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكّنْ لَهُ دِينَهُ الّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً يَعْبُدُكَ لا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً.

اللهمّ أَعِزّهُ وَأَعْزِزْ بِهِ، وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً.

اللهمّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنّةَ نَبِيّكَ حَتّى لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللهمّ إِنّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزّ بِهَا الأِسْلامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلّ بِهَا النّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدّنْيَا وَالآخِرَةِ.

اللهمّ مَا عَرّفْتَنَا مِنَ الْحَقّ فَحَمّلْنَاهُ، وَمَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَبَلّغْنَاهُ.

اللهمّ الْمُمْ بِهِ شَعَثَنَا، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنَا، وَكَثّرْ بِهِ قِلّتَنَا، وَأَعْزِزْ بِهِ ذِلّتَنَا، وَأَغْنِ بِهِ عَائِلَنَا، وَاقْضِ بِهِ عَنْ مُغْرَمِنَا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنَا، وَسُدّ بِهِ خَلّتَنَا، وَيَسّرْ بِهِ عُسْرَنَا، وَبَيّضْ بِهِ وُجُوهَنَا، وَفُكّ بِهِ أَسْرَنَا، وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنَا، وَأَنْجِزْ بِهِ مَوَاعِيدَنَا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنَا، وَأَعْطِنَا بِهِ سُؤْلَنَا، وَبَلّغْنَا بِهِ مِنَ الدّنْيَا وَالآخِرَةِ آمَالَنَا، وَأَعْطِنَا بِهِ فَوْقَ

رَغْبَتنَا، يَا خَيْرَ الْمَسْؤُولينَ، وَأَوْسَعَ الْمُعْطينَ، اشْف به صُدُورَنَا، وَأَذْهبْ به غَيْظَ قُلُوبنَا، وَاهْدنَا به لمَا اخْتُلفَ فيه منَ الْحَقّ بإذْنكَ، إنّكَ تَهْدي مَنْ تَشَاءُ إلَى صرَاطٍ مُسْتَقيمٍ، وَانْصُرْنَا به عَلَى عَدُوّكَ وَعَدُوّنَا إلهَ الْحَقّ آمينَ.

اللهمّ إنَّا نَشْكُو إلَيْكَ فَقْدَ نَبيّنَا صَلَوَاتُكَ عَلَيْه وَآله، وَغَيْبَةَ وَليّنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوّنَا، وَقلّةَ عَدَدنَا، وَشدّةَ الْفتَن بنَا، وَتَظَاهُرَ الزّمَان عَلَيْنَا، فَصَلّ عَلَى مُحَمّد وَآله، وَأَعنَّا عَلَى ذلكَ بفَتْحٍ منْكَ تُعَجّلُهُ، وَبضُرّ تَكْشفُهُ، وَنَصْرٍ تُعزّهُ، وَسُلْطَان حَقّ تُظْهرُهُ، وَرَحْمَة منْكَ تُجَلّلُنَاهَا، وَعَافيَة منْكَ تُلْبسُنَاهَا، برَحْمَتكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ.

الثَّاني عشر: أن يقول في كلّ ليلة: اللهمّ برَحْمَتكَ في الصَّالحينَ فَأَدْخلْنَا، وَفي علّيّينَ فَارْفَعْنَا، وَبكَأْسٍ منْ مَعينٍ منْ عَيْنٍ سَلْسَبيلٍ فَاسْقنَا، وَمنَ الْحُور الْعين برَحْمَتكَ فَزَوّجْنَا، وَمنَ الْولْدَان الْمُخَلّدينَ كَأَنّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ فَأَخْدمْنَا، وَمنْ ثمَار الْجَنّة وَلُحُوم الطّيْر فَأَطْعمْنَا، وَمنْ ثيَاب السّنْدُس وَالْحَرير وَالأسْتَبْرَق فَأَلْبسْنَا، وَلَيْلَةَ الْقَدْر، وَحَجّ بَيْتكَ الْحَرَام، وَقَتْلاً في سَبيلكَ فَوَفّقْ لَنَا، وَصَالحَ الدّعَاء وَالْمَسْأَلَة فَاسْتَجبْ لَنَا، وَإذَا جَمَعْتَ الأوّلينَ وَالآخرينَ يَوْمَ الْقيَامَة فَارْحَمْنَا، وَبَرَاءَةً منَ النَّار فَاكْتُبْ لَنَا، وَفي جَهَنّمَ فَلا تَغُلّنَا، وَفي عَذَابكَ وَهَوَانكَ فَلا تَبْتَلنَا، وَمنَ الزّقّوم وَالضّريع فَلا تُطْعمْنَا،

وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فَلا تَجْعَلْنَا، وَفِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِنَا فَلا تَكُبَّنَا، وَمِنْ ثِيَابِ النَّارِ وَسَرَابِيلِ الْقَطِرَانِ فَلا تُلْبِسْنَا، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا لا إِلهَ إِلا أَنْتَ بِحَقِّ لا إِلهَ إِلا أَنْتَ فَنَجِّنَا.

الثَّالث عشر: عن الصَّادق عليه السلام قَال: تقول في كلّ ليلة من شهر رمضَان: اللهمّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ فِي الأَمْرِ الْحَكِيمِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لا يُرَدّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ، الْمُكَفَّرِ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ، وَتُوَسِّعَ فِي رِزْقِي، وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي.

الرَّابع عشر: في كتَاب أنيس الصَّالحين: ادع في كلّ ليلة من ليَالي شهر رمضَان قَائلاً: أَعُوذُ بِجَلالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقَضِيَ عَنِّي شَهْرُ رَمَضَانَ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هذِهِ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ.

الخَامس عشر: روَى الكفعمي في هَامش كتَابه البلد الأمين عن السيّد ابن بَاقي قَال: يستحبّ في كلّ ليلة من ليَالي شهر رمضَان صلاة ركعتين تقرأ في كلّ ركعة الحمد والتوحيد ثلاث مرّات، فإذَا سلّمت تقول: سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَفِيظٌ لا يَغْفُلُ! سُبْحَانَ مَنْ هُوَ

رَحِيمٌ لا يَعْجَلُ! سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لا يَسْهُو! سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لا يَلْهُو! ثمّ تسبّح بَالتسبيحَات الأربع سبع مرّات، ثمّ تقول: سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ! يَا عَظِيمُ اغْفِرْ لِيَ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ.

ثمّ تصلّي علَى النبيّ وآله عشر مرّات، من صلّى هذه الصلاة غفر الله له سبعين ألف سيّئة... الخ.

السَادس عشر: في الحديث أنّ من قرأ في كلّ ليلة من شهر رمضَان سورة إنَّا فتحنَا في صلاة مسنونة كَان مصوناً في ذلك العَام.

وَاعلم أنّ من أعمَال ليَالي شهر رمضَان الصلاة ألف ركعة، وقد أشَار إليهَا المشَايخ وَالأعَاظم في كتبهم في الفقه وفي العبَادة.

وأمَّا كيفيّة هذه الصلاة فقد اختلفت فيهَا الروَايَات، وهي علَى مَا روَاهَا ابن أبي قرّة، عن الجوَادعليه السلام، وَاختَارهَا المفيد في كتَاب الغرية وَالاشرَاف، بل وَاختَارهَا، المشهور هي أن يصلّي منهَا في كلّ ليلة من ليَالي العشر الأولَى وَالثَانية عشرين ركعة يسلّم بين كلّ ركعتين فيصلّي منهَا ثمَان ركعَات بعد صلاة المغرب، وَالبَاقية وهي اثنتَا عشرة ركعة تؤخّر عن صلاة العشَاء، وفي العشر الأخيرة يصلّي منهَا كلّ ليلة ثلاثين ركعة، يؤتي ثمَان منهَا بعد صلاة المغرب أيضاً وتؤخّر البَاقية عن العشَاء، فَالمجموع يكون سبعمَائة وهي تنقص عن الألف ركعة ثلاثمَائة ركعة، وهي تؤدَّى في ليَالي القدر وهي

الليلة التَاسعة عشرة وَالحَادية وَالعشرون وَالثَالثة وَالعشرون فيخصّ كلا من هذه اللّيَالي بمَائة ركعة منهَا فتتمّ الألف ركعة، وقد وزّع هذه الصلاة علَى الشهر بنحو آخر، وتفصيل ذلك في مقَام آخر ولا يسعنَا هنَا بسط الكلام، ويترقّب من أهل الخير أن لا يتسَاهلوَا في إقَامة هذه الصلاة لكي لا يفوتهم مَا أعدّ لهم من الأجر وَالثوَاب.

وروي أنّك تقول بعد كلّ ركعتين من نوَافل شهر رمضَان: اللهمّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدّرُ مِنَ الأمْرِ الْمَحْتُومِ وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الأمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ أنْ تَجْعَلَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، وَأسْألُكَ أنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي طَاعَتِكَ، وَتُوَسّعَ لِي فِي رِزْقِي، يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

القسم الثَالث في أعمَال أسحَار شهر رمضَان المبَارك وهي عديدة: الأوّل: أن يتسحّر فلا يدع السحور ولو علَى حشفة تمر، أو جرعة من المَاء، وأفضل السحور السويق وَالتمر، وفي الحديث: انّ الله وملائكته يصلّون علَى المستغفرين وَالمستسحرين بَالأسحَار.

الثَاني: أن يقرأ عند السحور سورة ﴿إنَّا أنزلنَاه﴾، ففي الحديث: مَا من مؤمن صَام فقرأ ﴿إنَّا أنزلنَاه في ليلة القدر﴾ عند سحوره وعند إفطَاره إلا كَان فيمَا بينهمَا كَالمتشحّط بدمه في سبيل الله.

دعَاء البهَاء الثَالث: أن يدعو بهذَا الدعَاء العظيم الشأن الذي روي عن الرضَا صلوَات الله وسلامه عليه أنّه قَال: هو دعَاء البَاقر عليه السلام في أسحَار شهر رمضَان: اللهمّ إنّي أسْألكَ منْ بَهَائكَ بأبْهَاهُ وَكُلّ بَهَائكَ بَهيّ، اللهمّ إنّي أسْألكَ ببَهَائكَ كُلّه.

اللهمّ إنّي أسْألكَ منْ جَمَالكَ بأجْمَله وَكُلّ جَمَالكَ جَميلٌ، اللهمّ إنّي أسْألكَ بجَمَالكَ كُلّه.

اللهمّ إنّي أسْألكَ منْ جَلالكَ بأجَلّه وَكُلّ جَلالكَ جَليلٌ، اللهمّ إنّي أسْألكَ بجَلالكَ كُلّه.

اللهمّ إنّي أسْألكَ منْ عَظَمَتكَ بأعْظَمهَا وَكُلّ عَظَمَتكَ عَظيمَةٌ، اللهمّ إنّي أسْألكَ بعَظَمَتكَ كُلّهَا.

اللهمّ إنّي أسْألكَ منْ نُوركَ بأنْوَره وَكُلّ نُوركَ نَيّرٌ، اللهمّ إنّي أسْألكَ بنُوركَ كُلّه.

اللهمّ إنّي أسْألكَ منْ رَحْمَتكَ بأوْسَعهَا وَكُلّ رَحْمَتكَ وَاسعَةٌ، اللهمّ إنّي أسْألكَ برَحْمَتكَ كُلّهَا.

اللهمّ إنّي أسْألكَ منْ كَلمَاتكَ بأتَمّهَا وَكُلّ كَلمَاتكَ تَامّةٌ، اللهمّ إنّي أسْألكَ بكَلمَاتكَ كُلّهَا.

اللهمّ إنّي أسْألكَ منْ كَمَالكَ بأكْمَله وَكُلّ كَمَالكَ كَاملٌ، اللهمّ إنّي أسْألكَ بكَمَالكَ كُلّه.

اللهمّ إنّي أسْألُكَ مِنْ أسْمَائِكَ بِأكْبَرِهَا وَكُلّ أسْمَائِكَ كَبِيرَةٌ، اللهمّ إنّي أسْألُكَ بِأسْمَائِكَ كُلِّهَا.

اللهمّ إنّي أسْألُكَ مِنْ عِزّتِكَ بِأعَزّهَا وَكُلّ عِزّتِكَ عَزِيزَةٌ، اللهمّ إنّي أسْألُكَ بِعِزّتِكَ كُلّهَا.

اللهمّ إنّي أسْألُكَ مِنْ مَشِيئَتِكَ بِأمْضَاهَا وَكُلّ مَشِيئَتِكَ مَاضِيَةٌ، اللهمّ إنّي أسْألُكَ بِمَشِيئَتِكَ كُلّهَا.

اللهمّ إنّي أسْألُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الّتِي اسْتَطَلْتَ بِهَا عَلَى كُلّ شَيْءٍ وَكُلّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ، اللهمّ إنّي أسْألُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلّهَا.

اللهمّ إنّي أسْألُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأنْفَذِهِ وَكُلّ عِلْمِكَ نَافِذٌ، اللهمّ إنّي أسْألُكَ بِعِلْمِكَ كُلّه.

اللهمّ إنّي أسْألُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأرْضَاهُ وَكُلّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ، اللهمّ إنّي أسْألُكَ بِقَوْلِكَ كُلّه.

اللهمّ إنّي أسْألُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأحَبّهَا إلَيْكَ وَكُلّ مَسَائِلِكَ إلَيْكَ حَبِيبَةٌ، اللهمّ إنّي أسْألُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلّهَا، اللهمّ إنّي أسْألُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأشْرَفِهِ وَكُلّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ، اللهمّ إنّي أسْألُكَ بِشَرَفِكَ كُلّه.

اللهمّ إنّي أسْألُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأدْوَمِهِ وَكُلّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ، اللهمّ إنّي أسْألُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلّه.

اللهمّ إنّي أسْألُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأفْخَرِهِ وَكُلّ مُلْكِكَ فَاخِرٌ، اللهمّ

إنّي أسْألكَ بمُلْككَ كُلّه.

اللهمّ إنّي أسْألكَ منْ عُلوّكَ بأعْلاهُ وكُلّ عُلوّكَ عالٍ، اللهمّ إنّي أسْألكَ بعُلوّكَ كُلّه.

اللهمّ إنّي أسْألكَ منْ مَنّكَ بأقْدمه وكُلّ مَنّكَ قَديمٌ، اللهمّ إنّي أسْألكَ بمَنّكَ كُلّه.

اللهمّ إنّي أسْألكَ منْ آياتكَ بأكْرَمهَا وكُلّ آياتكَ كَريمَةٌ، اللهمّ إنّي أسْألكَ بآياتكَ كُلّها.

اللهمّ إنّي أسْألكَ بمَا أنْتَ فيه منَ الشّأن والْجَبَرُوت وأسْألكَ بكُلّ شأنٍ وَحْدَهُ وجَبَرُوتٍ وَحْدَهَا، اللهمّ إنّي أسْألكَ بمَا تُجيبُني به حينَ أسْألكَ فأجبْني يَا الله، ثمّ سل حَاجتك فإنّهَا تقضَى البتّة.

دعَاء أبي حمزة الثمَالي الرَابع: في المصبَاح عن أبي حمزة الثمَالي؛ قَال: كَان زين العَابدينعليه السلام يصلّي عَامّة الليل في شهر رمضَان، فإذَا كَان في السحر دعَا بهذَا الدعَاء: إلهي لا تُؤدّبْني بعُقُوبَتكَ، ولا تَمْكُرْ بي في حيلَتكَ، منْ أيْنَ ليَ الْخَيْرُ يَا رَبّ ولا يُوجَدُ إلا منْ عنْدكَ؟ ومنْ أيْنَ ليَ النّجَاةُ ولا تُسْتَطَاعُ إلا بكَ؟ لا الّذي أحْسَنَ اسْتَغْنَى عَنْ عَوْنكَ ورَحْمَتكَ، ولا الّذي أساءَ واجْتَرَأ عَلَيْكَ ولَمْ يُرْضكَ خرَجَ عَنْ قُدْرَتكَ، يَا رَبّ يَا رَبّ يَا رَبّ - حتّى ينقطع النفس- بكَ عَرَفْتُكَ وأنْتَ دَلَلْتَني عَلَيْكَ ودَعَوْتَني إلَيْكَ،

وَلَوْلا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ.

الْحَمْدُ للهِ الّذي أَدْعُوهُ فَيُجيبُني وَإنْ كُنْتُ بَطيئاً حينَ يَدْعُوني، وَالْحَمْدُ للهِ الّذي أَسْأَلُهُ فَيُعْطيني وَإنْ كُنْتُ بَخيلاً حينَ يَسْتَقْرِضُني، وَالْحَمْدُ للهِ الّذي أُناديهِ كُلَّما شِئْتُ لِحَاجَتي وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرّي بِغَيْرِ شَفيعٍ فَيَقْضي لي حَاجَتي، الْحَمْدُ للهِ الّذي لا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لي دُعَائي، وَالْحَمْدُ للهِ الّذي لا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لاخْلَفَ رَجَائي، وَالْحَمْدُ للهِ الّذي وَكَلَني إلَيْهِ فَأَكْرَمَني وَلَمْ يَكِلْني إلَى النَّاسِ فَيُهينُوني، وَالْحَمْدُ للهِ الّذي تَحَبَّبَ إلَيّ وَهُوَ غَنيّ عَنّي، وَالْحَمْدُ للهِ الّذي يَحْلُمُ عَنّي حَتَّى كَأَنّي لا ذَنْبَ لي، فَرَبّي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدي وَأَحَقّ بِحَمْدي.

اللهمّ إنّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إلَيْكَ مُشْرَعَةً، وَمَنَاهِلَ الرّجَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً، وَالاسْتِعَانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمّلَكَ مُبَاحَةً، وَأَبْوَابَ الدّعَاءِ إلَيْكَ لِلصَّارِخينَ مَفْتُوحَةً، وَأَعْلَمُ أَنّكَ لِلرَّاجينَ بِمَوْضِعِ إجَابَةٍ، وَلِلْمَلْهُوفينَ بِمَرْصَدِ إغَاثَةٍ، وَأَنّ في اللهفِ إلَى جُودِكَ وَالرّضَا بِقَضَائِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ الْبَاخِلينَ، وَمَنْدُوحَةً عَمَّا في أَيْدي الْمُسْتَأْثِرينَ، وَأَنّ الرَّاحِلَ إلَيْكَ قَريبُ الْمَسَافَةِ، وَأَنّكَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إلا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الأعْمَالُ دُونَكَ، وَقَدْ قَصَدْتُ إلَيْكَ بِطَلِبَتي، وَتَوَجّهْتُ إلَيْكَ بِحَاجَتي، وَجَعَلْتُ بِكَ اسْتِغَاثَتي، وَبِدُعَائِكَ تَوَسّلي

مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لاسْتِمَاعِكَ مِنّي، وَلا اسْتِيجَابٍ لِعَفْوِكَ عَنّي، بَلْ لِثِقَتي بِكَرَمِكَ، وَسُكُوني إِلَى صِدْقِ وَعْدِكَ، وَلَجَائي إِلَى الأيمَانِ بِتَوْحيدِكَ وَيَقيني بِمَعْرِفَتِكَ مِنّي أَنْ لا رَبَّ لي غَيْرُكَ، وَلا إِلهَ إِلا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ اللهمّ أَنتَ الْقَائِلُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَوَعْدُكَ صِدْقٌ: ﴿وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾، وَلَيْسَ مِنْ صِفَاتِكَ يَا سَيّدي أَنْ تَأْمُرَ بِالسّؤَالِ وَتَمْنَعَ الْعَطِيّةَ وَأَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْعَطِيّاتِ عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ، وَالْعَائِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحَنّنِ رَأْفَتِكَ.

إِلهِي رَبّيْتَني في نِعَمِكَ وَإِحْسَانِكَ صَغيراً، وَنَوّهْتَ بِاسْمي كَبيراً، فَيَا مَنْ رَبّاني في الدّنْيَا بِإِحْسَانِهِ وَتَفَضّلِهِ وَنِعَمِهِ، وَأَشَارَ لي في الآخِرَةِ إِلَى عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ، مَعْرِفَتي يَا مَوْلايَ دَليلي عَلَيْكَ، وَحُبّي لَكَ شَفيعي إِلَيْكَ، وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ دَليلي بِدَلالَتِكَ، وَسَاكِنٌ مِنْ شَفيعي إِلَى شَفَاعَتِكَ، أَدْعُوكَ يَا سَيّدي بِلِسَانٍ قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ، رَبّ أُنَاجيكَ بِقَلْبٍ قَدْ أَوْبَقَهُ جُرْمُهُ، أَدْعُوكَ يَا رَبّ رَاهِباً رَاغِباً رَاجِياً خَائِفاً، إِذَا رَأَيْتُ مَوْلايَ ذُنُوبي فَزِعْتُ، وَإِذَا رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ فَإِنْ عَفَوْتَ فَخَيْرُ رَاحِمٍ، وَإِنْ عَذّبْتَ فَغَيْرُ ظَالِمٍ، حُجّتي يَا اللهُ في جُرْأَتي عَلَى مَسْأَلَتِكَ مَعَ إِتْيَاني مَا تَكْرَهُ جُودُكَ وَكَرَمُكَ، وَعُدّتي في شِدّتي مَعَ قِلّةِ حَيَائي رَأْفَتُكَ وَرَحْمَتُكَ، وَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لا تَخيبَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُنْيَتي فَحَقّقْ رَجَائي، وَاسْمَعْ دُعَائي، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ،

وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ، عَظُمَ يَا سَيِّدِي أَمَلِي وَسَاءَ عَمَلِي فَأَعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدَارِ أَمَلِي، وَلا تُؤَاخِذْنِي بِأَسْوَءِ عَمَلِي فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجَازَاةِ الْمُذْنِبِينَ، وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكَافَأَةِ الْمُقَصِّرِينَ، وَأَنَا يَا سَيِّدِي عَائِذٌ بِفَضْلِكَ، هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً، وَمَا أَنَا يَارَبِّ؟ وَمَا خَطَرِي؟ هَبْنِي بِفَضْلِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ، أَيْ رَبِّ جَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، فَلَو اطَّلَعَ الْيَوْمَ عَلَى ذَنْبِي غَيْرُكَ مَا فَعَلْتُهُ، وَلَوْ خِفْتُ تَعْجِيلَ الْعُقُوبَةِ لاجْتَنَبْتُهُ، لا لأَنَّكَ أَهْوَنُ النَّاظِرِينَ إِلَيَّ وَأَخَفُّ الْمُطَّلِعِينَ عَلَيَّ، بَلْ لأَنَّكَ يَا رَبِّ خَيْرُ السَّاتِرِينَ، وَأَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ، وَأَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ، سَتَّارُ الْعُيُوبِ، غَفَّارُ الذُّنُوبِ، عَلامُ الْغُيُوبِ، تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ، وَتُؤَخِّرُ الْعُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَعَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَيَحْمِلُنِي وَيُجَرِّئُنِي عَلَى مَعْصِيَتِكَ حِلْمُكَ عَنِّي، وَيَدْعُونِي إِلَى قِلَّةِ الْحَيَاءِ سَتْرُكَ عَلَيَّ، وَيُسْرِعُنِي إِلَى التَّوَثُّبِ عَلَى مَحَارِمِكَ مَعْرِفَتِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَعَظِيمِ عَفْوِكَ، يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ، يَا قَابِلَ التَّوْبِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا قَدِيمَ الإِحْسَانِ أَيْنَ سِتْرُكَ الْجَمِيلُ؟ أَيْنَ عَفْوُكَ الْجَلِيلُ؟ أَيْنَ فَرَجُكَ الْقَرِيبُ؟ أَيْنَ غِيَاثُكَ السَّرِيعُ؟ أَيْنَ رَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةُ؟ أَيْنَ عَطَايَاكَ الْفَاضِلَةُ؟ أَيْنَ مَوَاهِبُكَ الْهَنِيئَةُ؟ أَيْنَ

صَنَائِعُكَ السَّنِيَّةُ؟ أَيْنَ فَضْلُكَ الْعَظِيمُ؟ أَيْنَ مَنُّكَ الْجَسِيمُ؟ أَيْنَ إِحْسَانُكَ الْقَدِيمُ؟ أَيْنَ كَرَمُكَ يَا كَرِيمُ؟ بِهِ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَنْقِذْنِي، وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْنِي، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ، لَسْتُ أَتَّكِلُ فِي النَّجَاةِ مِنْ عِقَابِكَ عَلَى أَعْمَالِنَا بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا لأَنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، تُبْدِئُ بِالإِحْسَانِ نِعَماً، وَتَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ كَرَماً، فَمَا نَدْرِي مَا نَشْكُرُ أَجَمِيلَ مَا تَنْشُرُ أَمْ قَبِيحَ مَا تَسْتُرُ؟ أَمْ عَظِيمَ مَا أَبْلَيْتَ وَأَوْلَيْتَ أَمْ كَثِيرَ مَا مِنْهُ نَجَّيْتَ وَعَافَيْتَ؟ يَا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ، وَيَا قُرَّةَ عَيْنِ مَنْ لاذَ بِكَ وَانْقَطَعَ إِلَيْكَ، أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسِيئُونَ فَتَجَاوَزْ يَا رَبِّ عَنْ قَبِيحِ مَا عِنْدَنَا بِجَمِيلِ مَا عِنْدَكَ، وَأَيَّ جَهْلٍ يَا رَبِّ لا يَسَعُهُ جُودُكَ؟ أَوْ أَيَّ زَمَانٍ أَطْوَلُ مِنْ أَنَاتِكَ؟ وَمَا قَدْرُ أَعْمَالِنَا فِي جَنْبِ نِعَمِكَ؟ وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ أَعْمَالاً نُقَابِلُ بِهَا كَرَمَكَ؟ بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ مَا وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ؟ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، فَوَعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي لَوْ نَهَرْتَنِي مَا بَرِحْتُ مِنْ بَابِكَ وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِمَا انْتَهَى إِلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَنْتَ الْفَاعِلُ لِمَا تَشَاءُ تُعَذِّبُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ، وَتَرْحَمُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ، لا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ، وَلا تُنَازَعُ فِي مُلْكِكَ، وَلا تُشَارَكُ فِي أَمْرِكَ، وَلا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ، وَلا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي

تَدْبيرِكَ، لَكَ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمينَ.

يَارَبِّ هذَا مَقَامُ مَنْ لاذَ بِكَ وَاسْتَجَارَ بِكَرَمِكَ وَأَلِفَ إِحْسَانَكَ وَنِعَمَكَ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ الَّذي لا يَضيقُ عَفْوُكَ، وَلا يَنْقُصُ فَضْلُكَ، وَلا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ، وَقَدْ تَوَثَّقْنَا مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْقَديمِ، وَالْفَضْلِ الْعَظيمِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، أَفَتُرَاكَ يَا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنَا أَوْ تُخَيِّبُ آمَالَنَا؟ كَلا يَا كَريمُ فَلَيْسَ هذَا ظَنَّنَا بِكَ وَلا هذَا فيكَ طَمَعُنَا، يَا رَبِّ إِنَّ لَنَا فيكَ أَمَلاً طَويلاً كَثيراً، إِنَّ لَنَا فيكَ رَجَاءً عَظيماً، عَصَيْنَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنَا، وَدَعَوْنَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَجيبَ لَنَا، فَحَقِّقْ رَجَاءَنَا مَوْلانَا فَقَدْ عَلِمْنَا مَا نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمَالِنَا وَلكِنْ عِلْمُكَ فينَا وَعِلْمُنَا بِأَنَّكَ لا تَصْرِفُنَا عَنْكَ حَثَّنَا عَلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ، وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبينَ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُذْنِبينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، فَامْنُنْ عَلَيْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَجُدْ عَلَيْنَا فَإِنَّا مُحْتَاجُونَ إِلَى نَيْلِكَ، يَا غَفَّارُ بِنُورِكَ اهْتَدَيْنَا، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْنَا، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا، ذُنُوبُنَا بَيْنَ يَدَيْكَ نَسْتَغْفِرُكَ اللّهمّ مِنْهَا وَنَتُوبُ إِلَيْكَ، تَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا بِالنِّعَمِ وَنُعَارِضُكَ بِالذُّنُوبِ، خَيْرُكَ إِلَيْنَا نَازِلٌ، وَشَرُّنَا إِلَيْكَ صَاعِدٌ، وَلَمْ يَزَلْ وَلا يَزَالُ مَلَكٌ كَريمٌ يَأْتيكَ عَنَّا بِعَمَلٍ قَبيحٍ فَلا يَمْنَعُكَ ذلِكَ مِنْ أَنْ تَحُوطَنَا بِنِعَمِكَ، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِآلائِكَ، فَسُبْحَانَكَ مَا أَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ وَأَكْرَمَكَ مُبْدِئاً وَمُعيداً! تَقَدَّسَتْ

أَسْمَاؤُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَكَرُمَ صَنَائِعُكَ وَفِعَالُكَ، أَنْتَ إِلهي أَوْسَعُ فَضْلاً، وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقَايِسَنِي بِفِعْلِي وَخَطِيئَتِي، فَالْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ، سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي.

اللهمّ اشْغَلْنَا بِذِكْرِكَ، وَأَعِذْنَا مِنْ سَخَطِكَ، وَأَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكَ، وَارْزُقْنَا مِنْ مَوَاهِبِكَ، وَأَنْعِمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ، وَارْزُقْنَا حَجَّ بَيْتِكَ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ وَرِضْوَانُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَارْزُقْنَا عَمَلاً بِطَاعَتِكَ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله.

اللهمّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً، اجْزِهِمَا بِالإِحْسَانِ إِحْسَاناً وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَاناً.

اللهمّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ.

اللهمّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، ذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، صَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، حُرِّنَا وَمَمْلُوكِنَا، كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً وَخَسِرُوا خُسْرَاناً مُبِيناً.

اللهمّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُنِي، وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ وَاقِيَةً بَاقِيَةً، وَلا تَسْلُبْنِي صَالِحَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ،

وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً وَاسِعاً حَلالاً طَيِّباً.

اللهمّ احْرُسْني بِحَرَاسَتِكَ، وَاحْفَظْني بِحِفْظِكَ، وَاكْلأني بِكَلاءَتِكَ، وَارْزُقْني حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ في عَامِنَا هذَا وَفي كُلِّ عَامٍ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالأئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السّلامُ، وَلا تُخْلِني يَارَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشَاهِد الشَّرِيفَةِ وَالْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ.

اللهمّ تُبْ عَلَيّ حَتّى لا أعْصِيَكَ، وَألْهِمْني الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ وَخَشْيَتَكَ بِاللّيْلِ وَالنّهَارِ مَا أبْقَيْتَني يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللهمّ إنّي كُلّمَا قُلْتُ قَدْ تَهَيّأتُ وَتَعَبّأتُ وَقُمْتُ لِلصّلاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَاجَيْتُكَ ألْقَيْتَ عَلَيّ نُعَاساً إذَا أنَا صَلّيْتُ، وَسَلَبْتَني مُنَاجَاتَكَ إذَا أنَا نَاجَيْتُ، مَالي كُلّمَا قُلْتُ قَدْ صَلُحَتْ سَرِيرَتي، وَقَرُبَ مِنْ مَجَالِسِ التّوّابِينَ مَجْلِسي عَرَضَتْ لي بَلِيّةٌ أزَالَتْ قَدَمي وَحَالَتْ بَيْني وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ؟ سَيّدي لَعَلّكَ عَنْ بَابِكَ طَرَدْتَني، وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحّيْتَني، أوْ لَعَلّكَ رَأيْتَني مُسْتَخِفّاً بِحَقّكَ فَأقْصَيْتَني، أوْ لَعَلّكَ رَأيْتَني مُعْرِضاً عَنْكَ فَقَلَيْتَني، أوْ لَعَلّكَ وَجَدْتَني في مَقَامِ الْكَاذِبِينَ فَرَفَضْتَني، أوْ لَعَلّكَ رَأيْتَني غَيْرَ شَاكِرٍ لِنَعْمَائِكَ فَحَرَمْتَني، أوْ لَعَلّكَ فَقَدْتَني مِنْ مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ فَخَذَلْتَني، أوْ لَعَلّكَ رَأيْتَني في الْغَافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَني، أوْ لَعَلّكَ رَأيْتَني آلِفَ مَجَالِسِ الْبَطّالِينَ فَبَيْني وَبَيْنَهُمْ خَلّيْتَني، أوْ لَعَلّكَ لَمْ تُحِبّ أنْ تَسْمَعَ دُعَائي فَبَاعَدْتَني، أوْ

لَعَلَّكَ بِجُرْمِي وَجَرِيرَتِي كَافَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ بِقِلَّةِ حَيَائِي مِنْكَ جَازَيْتَنِي، فَإِنْ عَفَوْتَ يَا رَبِّ فَطَالَمَا عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ قَبْلِي لأنَّ كَرَمَكَ أَيْ رَبِّ يَجِلُّ عَنْ مُكَافَاةِ الْمُقَصِّرِينَ، وَأَنَا عَائِذٌ بِفَضْلِكَ، هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً.

إِلهِي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلاً، وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقَايِسَنِي بِعَمَلِي، أَوْ أَنْ تَسْتَزِلَّنِي بِخَطِيئَتِي، وَمَا أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَا خَطَرِي؟ هَبْنِي بِفَضْلِكَ سَيِّدِي وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ، وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، سَيِّدِي أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَبَّيْتَهُ، وَأَنَا الْجَاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتَهُ، وَأَنَا الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَهُ، وَأَنَا الْوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَهُ، وَأَنَا الْخَائِفُ الَّذِي آمَنْتَهُ، وَالْجَائِعُ الَّذِي أَشْبَعْتَهُ، وَالْعَطْشَانُ الَّذِي أَرْوَيْتَهُ، وَالْعَارِي الَّذِي كَسَوْتَهُ، وَالْفَقِيرُ الَّذِي أَغْنَيْتَهُ، وَالضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَهُ، وَالذَّلِيلُ الَّذِي أَعْزَزْتَهُ، وَالسَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتَهُ، وَالسَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ، وَالْمُذْنِبُ الَّذِي سَتَرْتَهُ، وَالْخَاطِئُ الَّذِي أَقَلْتَهُ، وَأَنَا الْقَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتَهُ، وَالْمُسْتَضْعَفُ الَّذِي نَصَرْتَهُ، وَأَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي آوَيْتَهُ، أَنَا يَا رَبِّ الَّذِي لَمْ أَسْتَحْيِكَ فِي الْخَلاءِ، وَلَمْ أُرَاقِبْكَ فِي الْمَلأ، أَنَا صَاحِبُ الدَّوَاهِي الْعُظْمَى، أَنَا الَّذِي عَلَى سَيِّدِهِ اجْتَرأ، أَنَا الَّذِي عَصَيْتُ جَبَّارَ السَّمَاءِ، أَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُ عَلَى مَعَاصِي الْجَلِيلِ الرِّشَى،

أَنَا الّذي حينَ بُشّرْتُ بهَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا أَسْعَى، أَنَا الّذي أَمْهَلْتَني فَمَا ارْعَوَيْتُ، وَسَتَرْتَ عَلَيّ فَمَا اسْتَحْيَيْتُ، وَعَمِلْتُ بِالْمَعَاصي فَتَعَدّيْتُ، وَأَسْقَطْتَني منْ عَيْنِكَ فَمَا بَالَيْتُ، فَبحِلْمِكَ أَمْهَلْتَني، وَبِسِتْرِكَ سَتَرْتَني حَتّى كَأَنّكَ أَغْفَلْتَني، وَمِنْ عُقُوبَاتِ الْمَعَاصي جَنّبْتَني حَتّى كَأَنّكَ اسْتَحْيَيْتَني.

إِلهي لَمْ أَعْصِكَ حينَ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِرُبُوبيّتِكَ جَاحِدٌ، وَلا بِأَمْرِكَ مُسْتَخِفّ، وَلا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرّضٌ، وَلا لِوَعيدِكَ مُتَهَاوِنٌ، لَكِنْ خَطيئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوّلَتْ لي نَفْسي، وَغَلَبَني هَوَايَ، وَأَعَانَني عَلَيْهَا شِقْوَتي، وَغَرّني سِتْرُكَ الْمُرْخَى عَلَيّ، فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ بِجُهْدي، فَالآنَ منْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُني؟ وَمِنْ أَيْدي الْخُصَمَاء غَداً مَنْ يُخَلّصُني؟ وَبِحَبْلِ مَنْ أَتّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنّي؟ فَوَاسَوْأَتَا عَلَى مَا أَحْصَى كِتَابُكَ منْ عَمَلي الّذي لَوْلا مَا أَرْجُو منْ كَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَهْيِكَ إِيّايَ عَنِ الْقُنُوطِ لَقَنَطْتُ عِنْدَمَا أَتَذَكّرُهَا، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ، وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ.

اللهمّ بِذِمّةِ الإِسْلامِ أَتَوَسّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِحُبّي النّبيّ الأُمّيّ الْقُرَشيّ الْهَاشِميّ الْعَرَبيّ التّهَاميّ الْمَكّيّ الْمَدَنيّ أَرْجُو الزّلْفَةَ لَدَيْكَ، فَلا تُوحِشْ اسْتِينَاسَ إِيمَاني، وَلا تَجْعَلْ ثَوَابي ثَوَابَ مَنْ عَبَدَ سِوَاكَ، فَإِنّ قَوْماً آمَنُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ لِيَحْقِنُوا به

دمَاءَهُمْ فَأَدْرَكُوا مَا أَمّلُوا، وَإِنّا آمَنَّا بِكَ بِأَلْسِنَتِنَا وَقُلُوبِنَا لِتَعْفُوَ عَنّا فَأَدْرِكْنَا مَا أَمّلْنَا، وَثَبِّتْ رَجَاءَكَ فِي صُدُورِنَا، وَلا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ، فَوَعِزّتِكَ لَوِ انْتَهَرْتَنِي مَا بَرِحْتُ مِنْ بَابِكَ، وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلّقِكَ لِمَا أُلْهِمَ قَلْبِي مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، إِلَى مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ إِلا إِلَى مَوْلاهُ، وَإِلَى مَنْ يَلْتَجِئُ الْمَخْلُوقُ إِلا إِلَى خَالِقِهِ.

إِلهِي لَوْ قَرَنْتَنِي بِالأَصْفَادِ، وَمَنَعْتَنِي سَيْبَكَ مِنْ بَيْنِ الأَشْهَادِ، وَدَلَلْتَ عَلَى فَضَائِحِي عُيُونَ الْعِبَادِ، وَأَمَرْتَ بِي إِلَى النّارِ، وَحُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ الأَبْرَارِ مَا قَطَعْتُ رَجَائِي مِنْكَ، وَمَا صَرَفْتُ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ، وَلا خَرَجَ حُبّكَ مِنْ قَلْبِي، أَنَا لا أَنْسَى أَيَادِيَكَ عِنْدِي، وَسَتْرَكَ عَلَيّ فِي دَارِ الدّنْيَا، سَيّدِي أَخْرِجْ حُبّ الدّنْيَا مِنْ قَلْبِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَاتَمِ النّبِيّينَ مُحَمّدٍ صلى الله عليه وآله، وَانْقُلْنِي إِلَى دَرَجَةِ التّوْبَةِ إِلَيْكَ، وَأَعِنّي بِالْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِي فَقَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي، وَقَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَةَ الآيِسِينَ مِنْ خَيْرِي، فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَأَ حَالاً مِنّي إِنْ أَنَا نُقِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَالِي إِلَى قَبْرٍ لَمْ أُمَهّدْهُ لِرَقْدَتِي، وَلَمْ أَفْرُشْهُ بِالْعَمَلِ الصّالِحِ لِضَجْعَتِي؟ وَمَا لِي لا أَبْكِي وَلا أَدْرِي إِلَى مَا يَكُونُ مَصِيرِي، وَأَرَى نَفْسِي تُخَادِعُنِي، وَأَيّامِي تُخَاتِلُنِي وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأْسِي أَجْنِحَةُ الْمَوْتِ؟ فَمَا لِي لا أَبْكِي؟

أبْكي لِخُرُوجِ نَفْسي، أبْكي لِظُلْمَة قَبْري، أبْكي لِضيق لَحْدي، أبْكي لِسُؤَال مُنْكَر ونَكير إيَّايَ، أبْكي لِخُرُوجي منْ قَبْري عُرْيَاناً ذَليلاً حَاملاً ثِقْلي عَلَى ظَهْري أنْظُرُ مَرّةً عَنْ يَميني وأُخْرَى عَنْ شمَالي إذِ الْخَلائقُ في شَأن غَيْر شَأني، لكُلّ امْرئ منْهُمْ يَوْمَئذ شَأنٌ يُغْنيه، وُجُوهٌ يَوْمَئذ مُسْفرَةٌ ضَاحكَةٌ مُسْتَبْشرَةٌ، وَوُجُوهٌ يَوْمَئذ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ وَذلّةٌ، سَيّدي عَلَيْكَ مُعَوّلي وَمُعْتَمَدي وَرَجَائي وَتَوَكّلي، وَبِرَحْمَتكَ تَعَلّقي، تُصيبُ برَحْمَتكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدي بكَرَامَتكَ مَنْ تُحبّ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا نَقّيْتَ منَ الشّرْك قَلْبي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى بَسْط لسَاني، أفَبلسَاني هذَا الْكَالّ أشْكُرُكَ؟ أمْ بغَايَة جُهْدي في عَمَلي أُرْضيكَ؟ وَمَا قَدْرُ لسَاني يَا رَبّ في جَنْب شُكْركَ؟ وَمَا قَدْرُ عَمَلي في جَنْب نعَمكَ وَإحْسَانكَ؟ إلهي إنّ جُودَكَ بَسَطَ أمَلي، وَشُكْرَكَ قَبلَ عَمَلي، سَيّدي إلَيْكَ رَغْبَتي، وَإلَيْكَ رَهْبَتي، وَإلَيْكَ تَأْميلي، وَقَدْ سَاقَني إلَيْكَ أمَلي، وَعَلَيْكَ يَا وَاحدي عَكَفَتْ همّتي، وَفيمَا عنْدَكَ انْبَسَطَتْ رَغْبَتي، وَلَكَ خَالصُ رَجَائي وَخَوْفي، وَبكَ أَنسَتْ مَحَبّتي، وَإلَيْكَ ألْقَيْتُ بيَدي، وَبحَبْل طَاعَتكَ مَدَدْتُ رَهْبَتي، يَا مَوْلايَ بذكْركَ عَاشَ قَلْبي، وَبمُنَاجَاتكَ بَرّدْتُ ألَمَ الْخَوْف عَنّي، فَيَا مَوْلايَ وَيَا مُؤَمّلي وَيَا مُنْتَهَى سُؤْلي فَرّقْ بَيْني وَبَيْنَ ذَنْبيَ الْمَانعِ لي منْ لُزُومِ طَاعَتكَ، فَإنّمَا أسْألُكَ لقَديمِ الرّجَاء فيكَ، وَعَظيمِ الطّمَع

مِنْكَ الّذي أوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَالأمْرُ لَكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَكَ، تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

إلِهِي ارْحَمْنِي إذَا انْقَطَعَتْ حُجّتِي، وَكَلَّ عَنْ جَوَابِكَ لِسَانِي، وَطَاشَ عِنْدَ سُؤَالِكَ إيَّايَ لُبِّي، فَيَا عَظِيمَ رَجَائِي لا تُخَيِّبْنِي إذَا اشْتَدّتْ فَاقَتِي، وَلا تَرُدَّنِي لِجَهْلِي، وَلا تَمْنَعْنِي لِقِلّةِ صَبْرِي، أعْطِنِي لِفَقْرِي، وَارْحَمْنِي لِضَعْفِي، سَيِّدي عَلَيْكَ مُعْتَمَدِي وَمُعَوّلِي وَرَجَائِي وَتَوَكّلِي، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلّقِي، وَبِفِنَائِكَ أَحُطّ رَحْلِي، وَبِجُودِكَ أَقْصدُ طَلَبَتِي، وَبِكَرَمِكَ أيْ رَبِّ أَسْتَفْتِحُ دُعَائِي، وَلَدَيْكَ أَرْجُو فَاقَتِي، وَبِغِنَاكَ أَجْبُرُ عَيْلَتِي، وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيَامِي، وَإِلَى جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَرْفَعُ بَصَرِي، وَإِلَى مَعْرُوفِكَ أُدِيمُ نَظَرِي، فَلا تُحْرِقْنِي بِالنَّارِ وَأَنْتَ مَوْضِعُ أَمَلِي، وَلا تُسْكِنّي الْهَاوِيَةَ فَإنّكَ قُرَّةُ عَيْنِي، يَا سَيّدِي لا تُكَذّبْ ظَنّي بِإحْسَانِكَ وَمَعْرُوفِكَ فَإنّكَ ثِقَتِي، وَلا تَحْرِمْنِي ثَوَابَكَ فَإنّكَ الْعَارِفُ بِفَقْرِي.

إلِهِي إنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يُقَرّبْنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ الاعْتِرَافَ إلَيْكَ بِذَنْبِي وَسَائِلَ عِلَلِي.

إلِهِي إنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أوْلَى مِنْكَ بِالْعَفْوِ؟ وَإنْ عَذّبْتَ فَمَنْ أعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ؟ ارْحَمْ فِي هذِهِ الدّنْيَا غُرْبَتِي، وَعِنْدَ الْمَوْتِ

كُرْبَتِي، وَفِي الْقَبْرِ وَحْدَتِي، وَفِي اللّحْدِ وَحْشَتِي، وَإذَا نُشِرْتُ لِلْحِسَابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلّ مَوْقِفِي، وَاغْفِرْ لِي مَا خَفِيَ عَلَى الآدَمِيّينَ مِنْ عَمَلِي، وَأدِمْ لِي مَا بِهِ سَتَرْتَنِي، وَارْحَمْنِي صَرِيعاً عَلَى الْفِرَاشِ تُقَلّبُنِي أيْدِي أحِبّتِي، وَتَفَضّلْ عَلَيّ مَمْدُوداً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُقَلّبُنِي صَالِحُ جِيرَتِي، وَتَحَنّنْ عَلَيّ مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الأقْرِبَاءُ أطْرَافَ جِنَازَتِي، وَجُدْ عَلَيّ مَنْقُولاً قَدْ نَزَلْتُ بِكَ وَحِيداً فِي حُفْرَتِي، وَارْحَمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْجَدِيدِ غُرْبَتِي حَتَّى لا أسْتَأنِسَ بِغَيْرِكَ، يَا سَيّدِي إنْ وَكَلْتَنِي إلَى نَفْسِي هَلَكْتُ، سَيّدِي فَبِمَنْ أسْتَغِيثُ إنْ لَمْ تُقِلْنِي عَثْرَتِي؟ فَإلَى مَنْ أفْزَعُ إنْ فَقَدْتُ عِنَايَتَكَ فِي ضَجْعَتِي؟ وَإلَى مَنْ ألْتَجِئُ إنْ لَمْ تُنَفّسْ كُرْبَتِي؟ سَيّدِي مَنْ لِي؟ وَمَنْ يَرْحَمُنِي إنْ لَمْ تَرْحَمْنِي؟ وَفَضْلَ مَنْ أُؤَمّلُ إنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فَاقَتِي؟ وَإلَى مَنِ الْفِرَارُ مِنَ الذّنُوبِ إذَا انْقَضَى أجَلِي؟ سَيّدِي لا تُعَذّبْنِي وَأنَا أرْجُوكَ.

إلهِي حَقّقْ رَجَائِي، وَآمِنْ خَوْفِي، فَإنّ كَثْرَةَ ذُنُوبِي لا أرْجُو فِيهَا إلا عَفْوَكَ، سَيّدِي أنَا أسْألُكَ مَا لا أسْتَحِقّ، وَأنْتَ أهْلُ التّقْوَى وَأهْلُ الْمَغْفِرَةِ فَاغْفِرْ لِي وَألْبِسْنِي مِنْ نَظَرِكَ ثَوْباً يُغَطّي عَلَيّ التّبِعَاتِ وَتَغْفِرُهَا لِي وَلا أُطَالَبُ بِهَا، إنّكَ ذُو مَنّ قَدِيمٍ، وَصَفْحٍ عَظِيمٍ، وَتَجَاوُزٍ كَرِيمٍ.

إلهِي أنْتَ الّذِي تُفِيضُ سَيْبَكَ عَلَى مَنْ لا يَسْألُكَ وَعَلَى

الْجَاحِدِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، فَكَيْفَ سَيِّدِي بِمَنْ سَأَلَكَ وَأَيْقَنَ أَنَّ الْخَلْقَ لَكَ، وَالأَمْرَ إِلَيْكَ؟ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، سَيِّدِي عَبْدُكَ بِبَابِكَ أَقَامَتْهُ الْخَصَاصَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَقْرَعُ بَابَ إِحْسَانِكَ بِدُعَائِه فَلا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي، وَاقْبَلْ مِنِّي مَا أَقُولُ، فَقَدْ دَعَوْتُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لا تَرُدَّنِي مَعْرِفَةً مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ.

إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي لا يُحْفِيكَ سَائِلٌ، وَلا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ، أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ.

اللهمّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْراً جَمِيلاً، وَفَرَجاً قَرِيباً، وَقَوْلاً صَادِقاً، وَأَجْراً عَظِيماً، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّه مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَسْأَلُكَ اللهمّ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَأَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى، أَعْطِنِي سُؤْلِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَالِدَيَّ وَوُلْدِي وَأَهْلِ حُزَانَتِي وَإِخْوَانِي فِيكَ، وَأَرْغِدْ عَيْشِي، وَأَظْهِرْ مُرُوَّتِي، وَأَصْلِحْ جَمِيعَ أَحْوَالِي، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطَلْتَ عُمْرَهُ، وَحَسَّنْتَ عَمَلَهُ، وَأَتْمَمْتَ عَلَيْه نِعْمَتَكَ، وَرَضِيتَ عَنْهُ، وَأَحْيَيْتَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً فِي أَدْوَمِ السُّرُورِ، وَأَسْبَغِ الْكَرَامَةِ، وَأَتَمِّ الْعَيْشِ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَلا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُكَ.

اللهمّ خُصَّنِي مِنْكَ بِخَاصَّةِ ذِكْرِكَ، وَلا تَجْعَلْ شَيْئاً مِمَّا أَتَقَرَّبُ بِه فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ رِيَاءً وَلا سُمْعَةً وَلا أَشَراً وَلا بَطَراً،

وَاجْعَلْني لَكَ منَ الْخَاشعينَ.

اللهمّ أَعْطني السّعَةَ في الرّزْق، وَالأمْنَ في الْوَطَن، وَقُرّةَ الْعَيْن في الأهْل وَالْمَال وَالْوَلَد، وَالْمُقَامَ في نعَمكَ عنْدي، وَالصّحّةَ في الْجسْم، وَالْقُوّةَ في الْبَدَن، وَالسّلامَةَ في الدّين، وَاسْتَعْملْني بطَاعَتكَ وَطَاعَة رَسُولكَ مُحَمّد ﷺ أَبَداً مَا اسْتَعْمَرْتَني، وَاجْعَلْني منْ أَوْفَر عبَادكَ عنْدَكَ نَصيباً في كُلّ خَيْر أَنْزَلْتَهُ وَتُنْزلُهُ في شَهْر رَمَضَانَ في لَيْلَة الْقَدْر وَمَا أَنْتَ مُنْزلُهُ في كُلّ سَنَة منْ رَحْمَة تَنْشُرُهَا، وَعَافيَة تُلْبسُهَا، وَبَليّة تَدْفَعُهَا، وَحَسَنَات تَتَقَبّلُهَا، وَسَيّئَات تَتَجَاوَزُ عَنْهَا، وَارْزُقْني حَجّ بَيْتكَ الْحَرَام في عَامنَا هذَا وَفي كُلّ عَام، وَارْزُقْني رزْقاً وَاسعاً منْ فَضْلكَ الْوَاسع، وَاصْرفْ عَنّي يَا سَيّدي الأَسْوَاءَ وَاقْض عَنّي الدّيْنَ وَالظّلامَات حَتّى لا أَتَأَذّى بشَيْء منْهُ، وَخُذْ عَنّي بأَسْمَاع وَأَبْصَار أَعْدَائي وَحُسّادي وَالْبَاغينَ عَلَيّ، وَانْصُرْني عَلَيْهمْ، وَأَقرّ عَيْني وَفَرّحْ قَلْبي، وَاجْعَلْ لي منْ هَمّي وَكَرْبي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَاجْعَلْ مَنْ أَرَادَني بسُوء منْ جَميع خَلْقكَ تَحْتَ قَدَمَيّ، وَاكْفني شَرّ الشّيْطَان، وَشَرّ السّلْطَان، وَسَيّئَات عَمَلي، وَطَهّرْني منَ الذّنُوب كُلّهَا، وَأَجرْني منَ النّار بعَفْوكَ، وَأَدْخلْني الْجَنّةَ برَحْمَتكَ، وَزَوّجْني منَ الْحُور الْعين بفَضْلكَ، وَأَلْحقْني بأَوْليَائكَ الصّالحينَ مُحَمّد وَآله الأَبْرَار الطّيّبينَ الطّاهرينَ الأَخْيَار، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهمْ وَعَلَى أَجْسَادهمْ

وَأَرْوَاحِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

إِلهِي وَسَيِّدِي وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ لَئِنْ طَالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لأُطَالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ، وَلَئِنْ طَالَبْتَنِي بِلُؤْمِي لأُطَالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ، وَلَئِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ لأُخْبِرَنَّ أَهْلَ النَّارِ بِحُبِّي لَكَ.

إِلهِي وَسَيِّدِي إِنْ كُنْتَ لا تَغْفِرُ إلا لأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ فَإِلَى مَنْ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ؟ وَإِنْ كُنْتَ لا تُكْرِمُ إلا أَهْلَ الْوَفَاءِ بِكَ فَبِمَنْ يَسْتَغِيثُ الْمُسِيئُونَ؟ إِلهِي إِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ فَفِي ذَلِكَ سُرُورُ عَدُوِّكَ، وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَفِي ذَلِكَ سُرُورُ نَبِيِّكَ، وَأَنَا وَاللهِ أَعْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّكَ.

اللهمّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْلأَ قَلْبِي حُبّاً لَكَ، وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ، وَإِيمَاناً بِكَ، وَفَرَقاً مِنْكَ، وَشَوْقاً إِلَيْكَ، يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ، وَأَحْبِبْ لِقَائِي، وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْكَرَامَةَ.

اللهمّ أَلْحِقْنِي بِصَالِحِ مَنْ مَضَى، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِيَ وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَاخْتِمْ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ، وَاجْعَلْ ثَوَابِي مِنْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَنِي، وَثَبِّتْنِي يَا رَبِّ وَلا تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللهمّ إنّي أسْألُكَ إيمَاناً لا أجَلَ لَهُ دُونَ لقَائكَ، أحْيِني مَا أحْيَيْتَني عَلَيْه، وَتوفّني إذَا توَفَّيْتَني عَلَيْه، وَابْعَثْني إذَا بَعَثْتَني عَلَيْه، وَأبْرئْ قَلْبي منَ الرِّيَاء وَالشّكّ وَالسّمْعَة في دينكَ حَتَّى يَكُونَ عَمَلي خَالصاً لَكَ.

اللهمّ أعْطِني بَصيرَةً في دِينكَ، وَفَهْماً في حُكْمكَ، وَفقْهاً في علْمكَ، وَكفْلَيْن منْ رَحْمَتكَ، وَوَرَعاً يَحْجُزُني عَنْ مَعَاصيكَ، وَبَيّضْ وَجْهي بنُورِكَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتي فيمَا عنْدَكَ، وَتَوَفّني في سَبيلكَ وَعَلَى ملّة رَسُولكَ صلى الله عليه وآله.

اللهمّ إنّي أعُوذُ بكَ منَ الْكَسَل وَالْفَشَل وَالْهَمّ وَالْجُبْن وَالْبُخْل وَالْغَفْلَة وَالْقَسْوَة وَالْمَسْكَنَة وَالْفَقْر وَالْفَاقَة وَكُلّ بَليّة وَالْفَوَاحش مَا ظَهَرَ منْهَا وَمَا بَطَنَ، وَأعُوذُ بكَ منْ نَفْس لا تَقْنَعُ، وَبَطْنٍ لا يَشْبَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لا يُسْمَعُ، وَعَمَلٍ لا يَنْفَعُ، وَأعُوذُ بكَ يَا رَبّ عَلَى نَفْسي وَديني وَمَالي وَعَلَى جَميعِ مَا رَزَقْتَني منَ الشّيْطَان الرّجيمِ، إنّكَ أنْتَ السّميعُ الْعَليمُ.

اللهمّ إنّهُ لا يُجيرُني منْكَ أحَدٌ، وَلا أجدُ منْ دُونكَ مُلْتَحَداً، فَلا تَجْعَلْ نَفْسي في شَيْءٍ منْ عَذَابكَ، وَلا تَرُدّني بهَلَكَةٍ، وَلا تَرُدّني بعَذَابٍ أليمٍ.

اللهمّ تَقَبّلْ منّي، وَأعْلِ ذكْري، وَارْفَعْ دَرَجَتي، وَحُطّ وزْري،

وَلا تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي، وَاجْعَلْ ثَوَابَ مَجْلِسِي، وَثَوَابَ مَنْطِقِي، وَثَوَابَ دُعَائِي رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعْطِنِي يَا رَبِّ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللهمّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ أَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنَا وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَاعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا، وَأَمَرْتَنَا أَنْ لا نَرُدَّ سَائِلاً عَنْ أَبْوَابِنَا وَقَدْ جِئْتُكَ سَائِلاً فَلا تَرُدَّنِي إِلا بِقَضَاء حَاجَتِي، وَأَمَرْتَنَا بِالإِحْسَانِ إِلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُنَا وَنَحْنُ أَرِقَّاؤُكَ فَأَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ، يَا مَفْزَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي، إِلَيْكَ فَزِعْتُ، وَبِكَ اسْتَغَثْتُ وَلُذْتُ، لا أَلُوذُ بِسِوَاكَ، وَلا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلا مِنْكَ، فَأَغِثْنِي وَفَرِّجْ عَنِّي يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، اقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَاعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ.

اللهمّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَيَقِيناً صَادِقاً حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلا مَا كَتَبْتَ لِي، وَرَضِّنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الخَامس دعَاء يَا عدّتي: قَال الشيخ أيضاً تدعو في السحر بهذَا الدعَاء: يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي، أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي، وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي، وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي، فَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي.

اللهمّ إنّي أسألُكَ خُشُوعَ الأيمَان قَبْلَ خُشُوعِ الذُلّ في النَّار، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ تَحَنّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً، وَيَبْتَدِئُ بِالْخَيْرِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَفَضّلاً مِنْهُ وَكَرَماً، بِكَرَمِكَ الدَّائِمِ صَلّ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد وَهَبْ لِي رَحْمَةً وَاسعَةً جَامعَةً أَبْلُغُ بِهَا خَيْرَ الدّنْيَا وَالآخرَة.

اللهمّ إنّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمّ عُدْتُ فِيه، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِه وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فِيه مَا لَيْسَ لَكَ.

اللهمّ صَلّ عَلَى مُحَمّد وَآلِ مُحَمّد وَاعْفُ عَنْ ظُلْمِي وَجُرْمِي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يَا كَرِيمُ، يَامَنْ لا يَخِيبُ سَائِلُهُ، وَلا يَنْفَدُ نَائِلُهُ، يَا مَنْ عَلا فَلا شَيْءَ فَوْقَهُ، وَدَنَا فَلا شَيْءَ دُونَهُ، صَلّ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد وَارْحَمْنِي يَا فَالِقَ الْبَحْرِ لِمُوسَى، اللّيْلَةَ اللّيْلَةَ اللّيْلَةَ، السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ.

اللهمّ طَهّرْ قَلْبِي مِنَ النّفَاق، وَعَمَلِي مِنَ الرّيَاء، وَلِسَانِي مِنَ الكَذِب، وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَة، فَإِنّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصّدُورُ، يَارَبّ هذَا مَقَامُ الْعَائِذ بِكَ مِنَ النَّار، هذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِير بِكَ مِنَ النَّار، هذَا مَقَامُ الْمُسْتَغِيث بِكَ مِنَ النَّار، هذَا مَقَامُ الْهَارِب إِلَيْكَ مِنَ النَّار، هذَا مَقَامُ مَنْ يَبُوءُ لَكَ بِخَطِيئَته، وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِه، وَيَتُوبُ إِلَى رَبّه، هذَا مَقَامُ الْبَائِسِ الْفَقِير، هذَا مَقَامُ الْخَائِف الْمُسْتَجِير، هذَا

مَقَامُ الْمَحْزُون الْمَكْرُوب، هـذَا مَقَامُ الْمَغْمُـوم الْمَهْمُوم، هذَا مَقَامُ الْغَـريب الْغَـريق، هذَا مَقَامُ الْمُسْتَوْحش الْفَرق، هذَا مَقَامُ مَنْ لا يَجدُ لذَنْـبه غَافـراً غَيْـرَكَ، وَلا لـضَعْفه مُقَـوياً إلا أنْـتَ، وَلا لهَمّـه مُفَـرّجاً سـوَاكَ، يَـا الله يَـا كَـريمُ لا تُحْـرقْ وَجْهـي بالـنَّار بَعْـدَ سُجُودي لَكَ وَتَعْفيـري بغَيـر مَـنّ منّـي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنّ وَالتّفَضّلُ عَلَيّ، ارْحَمْ أيْ رَبّ أيْ رَبّ أيْ رَبّ...

- حتّـى ينقطع الـنفس- ضَـعْفي، وَقلّـةَ حيلَتـي، وَرقّةَ جلْدي، وَتَـبَدّدَ أوْصَـالي، وَتَنَاثُـرَ لَحْمـي وَجـسْمي وَجَـسَدي، وَوَحْدَتـي وَوَحْشَتي فـي قَبْـري وَجَزَعـي مـنْ صَـغير الْبَلاء، أسْألُكَ يَا رَبّ قُرّةَ الْعَيْن وَالاغْتـبَاطَ يَـوْمَ الْحَسْرَة وَالـنّدَامَة، بَـيّضْ وَجْهـي يَا رَبّ يَوْمَ تَـسْوَدّ الْوُجُـوهُ، آمنّـي مـنَ الْفَـزَع الأكْبَر، أسْألُكَ الْبُشْرَى يَوْمَ تُقَلّبُ الْقُلُوبُ وَالأبْصَارُ، وَالْبُشْرَى عنْدَ فرَاق الدّنْيَا.

الْحَمْـدُ لله الّـذي أرْجُوهُ عَوْناً لي في حَيَاتي، وَأُعدّهُ ذُخْراً ليَوْم فَاقَتي.

الْحَمْدُ لله الّذي أدْعُوهُ وَلا أدْعُو غَيْرَهُ، وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَخَيّبَ دُعَائي.

الْحَمْـدُ لله الّـذي أرْجُـوهُ وَلا أرْجُـو غَيـرَهُ، وَلَـوْ رَجَـوْتُ غَيْـرَهُ لأخْلَفَ رَجَائي.

الْحَمْدُ للهِ الْمُنْعِمِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُفْضِلِ ذي الْجَلالِ وَالإكْرام، وَلِيّ كُلِّ نِعْمَة، وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَة، وَمُنْتَهى كُلِّ رَغْبَة، وَقَاضي كُلِّ حَاجَة.

اللهمّ صَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد وَارْزُقْني الْيَقينَ وَحُسْنَ الظَّنّ بكَ، وَأثْبتْ رَجَاءكَ في قَلْبي، وَاقْطَعْ رَجَائي عَمّنْ سوَاكَ حَتَّى لا أرْجُوَ غَيْرَكَ وَلا أثقَ إلا بكَ، يَا لَطيفاً لمَا تَشَاءُ الْطُفْ لي في جَميعِ أحْوَالي بمَا تُحبّ وَتَرْضَى، يَا رَبّ إنّي ضَعيفٌ عَلَى النَّار فَلا تُعَذّبْني بالنَّار، يَا رَبّ ارْحَمْ دُعَائي وَتَضَرّعي وَخَوْفي وَذُلّي وَمَسْكَنَتي وَتَعْويذي وَتَلْويذي، يَا رَبّ إنّي ضَعيفٌ عَنْ طَلَب الدّنْيا وَأنْتَ وَاسعٌ كَريمٌ، أسْألُكَ يَارَبّ بقُوّتكَ عَلَى ذلكَ، وَقُدْرَتكَ عَلَيْه، وَغنَاكَ عَنْهُ، وَحَاجَتي إلَيْه، أنْ تَرْزُقَني في عَامي هذَا، وَشَهْري هذَا، وَيَوْمي هذَا، وَسَاعَتي هذه رزْقاً تُغْنيني به عَنْ تكَلّف مَا في أيْدي النَّاس منْ رزْقكَ الْحَلال الطّيّب، أيْ رَبّ منْكَ أطْلُبُ، وَإلَيْكَ أرْغَبُ، وَإيَّاكَ أرْجُو، وَأنْتَ أهْلُ ذلكَ لا أرْجُو غَيْرَكَ وَلا أثقُ إلا بكَ يَا أرْحَمَ الرَّاحمينَ، أيْ رَبّ ظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفرْ لي وَارْحَمْني وَعَافني، يَا سَامعَ كُلّ صَوْت، وَيَا جَامعَ كُلّ فَوْت، وَيَا بَارئَ النّفُوس بَعْدَ الْمَوْت، يَا مَنْ لا تَغْشَاهُ الظّلُمَاتُ، وَلا تَشْتَبهُ عَلَيْه الأصْوَاتُ، وَلا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْء، أعْط مُحَمّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أفْضَلَ مَا سَألَكَ، وَأفْضَلَ

مَا سُئِلْتَ لَه، وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَة، وَهَبْ لِيَ الْعَافِيَةَ حَتَّى تُهَنِّئَنِي الْمَعِيشَةَ، واخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ حَتَّى لا تَضُرَّنِي الذُّنُوبُ.

اللهمّ رَضِّني بِمَا قَسَمْتَ لِي حَتَّى لا أَسْأَلَ أَحَداً شَيْئاً.

اللهمّ صَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآلِ مُحَمّد وَافْتَحْ لِي خَزَائِنَ رَحْمَتِكَ، وَارْحَمْنِي رَحْمَةً لا تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَداً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَة، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً لا تُفْقِرُنِي إِلَى أَحَد بَعْدَهُ سِوَاكَ، تَزِيدُنِي بِذَلِكَ شُكْراً، وَإِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْراً، وَبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنىً وَتَعَفُّفاً، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا مَلِيكُ يَا مُقْتَدِرُ صَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآلِ مُحَمّد وَاكْفِنِي الْمُهِمّ كُلَّهُ، وَاقْضِ لِي بِالْحُسْنَى، وَبَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَاقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي.

اللهمّ يَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ تَعْسِيرَهُ فَإِنّ تَيْسِيرَ مَا أَخَافُ تَعْسِيرَهُ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، وَسَهِّلْ لِي مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَنَفِّسْ عَنِّي مَا أَخَافُ ضِيقَهُ، وَكُفَّ عَنِّي مَا أَخَافُ هَمَّهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي مَا أَخَافُ بَلِيَّتَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللهمّ امْلأْ قَلْبِي حُبّاً لَكَ، وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَصْدِيقاً لَكَ، وَإِيمَاناً بِكَ، وَفَرَقاً مِنْكَ، وَشَوْقاً إِلَيْكَ، يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَام.

اللهمّ إِنّ لَكَ حُقُوقاً فَتَصَدّقْ بِهَا عَلَيّ، وَلِلنَّاسِ قِبَلِي تَبِعَاتٌ

فَتَحَمَّلْهَا عَنّي، وَقَدْ أَوْجَبْتَ لِكُلِّ ضَيْفٍ قِرىً وَأَنَا ضَيْفُكَ فَاجْعَلْ قِرَايَ اللَّيْلَةَ الْجَنَّةَ، يَا وَهَّابَ الْجَنَّة، يَا وَهَّابَ الْمَغْفِرَة، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِكَ.

السادس: دعاء يا مفزعي السابع: أن تدعو بهذا الدعاء الذي هو أخصر أدعية السحر، وهو مرويّ في الإقبال: يَا مَفْزَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدّتِي، إِلَيْكَ فَزِعْتُ، وَبِكَ اسْتَغَثْتُ، وَبِكَ لُذْتُ، لا أَلُوذُ بِسِوَاكَ، وَلا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلا مِنْكَ، فَأَغِثْنِي وَفَرِّجْ عَنّي، يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ، وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، اقْبَلْ مِنّي الْيَسِيرَ، وَاعْفُ عَنّي الْكَثِيرَ، إِنّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرّحِيمُ.

اللهمّ إِنّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَيَقِيناً حَتَّى أَعْلَمَ أَنّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلا مَا كَتَبْتَ لِي، وَرَضّنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا عُدّتِي فِي كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدّتِي، وَيَا وَلِيّي فِي نِعْمَتِي، وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي، أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي، وَالآمِنُ رَوْعَتِي، وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي، فَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

السابع: وتسبّح أيضاً بهذه التسبيحات المرويّة في الإقبال: سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ جَوَارِحَ الْقُلُوب! سُبْحَانَ مَنْ يُحْصِي عَدَدَ الذّنُوب! سُبْحَانَ مَنْ لا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي السّمَاوَات وَالأَرَضِين! سُبْحَانَ الرّبِّ الْوَدُود! سُبْحَانَ الْفَرْدِ الْوِتْر! سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الأَعْظَم! سُبْحَانَ

مَنْ لا يَعْتَدي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَته! سُبْحَانَ مَنْ لا يُؤَاخِذُ أَهْلَ الأَرْضِ بأَلْوَانِ الْعَذَابِ! سُبْحَانَ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ! سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحيمِ! سُبْحَانَ الْجَبَّارِ الْجَوَادِ! سُبْحَانَ الْكَرِيمِ الْحَليمِ! سُبْحَانَ الْبَصيرِ الْعَليمِ! سُبْحَانَ الْبَصيرِ الْوَاسعِ! سُبْحَانَ الله عَلَى إِقْبَالِ النَّهَارِ! سُبْحَانَ الله عَلَى إِدْبَارِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ الله عَلَى إِدْبَارِ اللَّيْلِ وَإِقْبَالِ النَّهَارِ وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْعَظَمَةُ وَالْكبْرِيَاءُ مَعَ كُلِّ نَفَسٍ وَكُلِّ طَرْفَة عَيْنٍ وَكُلِّ لَمْحَة سَبَقَ في علْمه، سُبْحَانَكَ ملْءَ مَا أَحْصَى كتَابُكَ، سُبْحَانَكَ زنَةَ عَرْشكَ، سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ.

القسم الرَابع في أعمَال أيَّام شهر رمضَان وهي أُمور: أوّلهَا: أن يدعو كلّ يوم بهذَا الدعَاء الذي روَاه الشيخ، كمَا روَاهالسيّد: اللهمّ هـذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذي أَنْزَلْتَ فيه الْقُرْآنَ هُدىً للنَّاسِ وَبَيِّنَات منَ الْهُدَى وَالْفُرْقَان، وَهذَا شَهْرُ الصِّيَامِ، وَهذَا شَهْرُ الْقيَامِ، وَهذَا شَهْرُ الأَنَابَة، وَهذَا شَهْرُ التَّوْبَة، وَهذَا شَهْرُ الْمَغْفرَة وَالرَّحْمَة، وَهذَا شَهْرُ الْعتْقِ منَ النَّارِ وَالْفَوْزِ بالْجَنَّة، وَهذَا شَهْرٌ فيه لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتي هيَ خَيْرٌ منَ أَلْف شَهْرٍ.

اللهمّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد وَأَعنّي عَلَى صيَامه وَقيَامه، وَسَلِّمْهُ لي وَسَلِّمْني فيه، وَأَعنّي عَلَيْه بأَفْضَلِ عَوْنكَ، وَوَفِّقْني فيه لطَاعَتكَ وَطَاعَة رَسُولكَ وَأَوْليَائكَ صَلَّى الله عَلَيْهِمْ، وَفَرِّغْني فيه

لعِبَادَتِكَ وَدُعَائِكَ وَتلاوَةِ كِتَابِكَ، وَأَعْظِمْ لِي فِيهِ الْبَرَكَةَ، وَأَحْسِنْ لِي فِيهِ الْعَافِيَةَ، وَأَصِحَّ فِيهِ بَدَنِي، وَأَوْسِعْ فِيهِ رِزْقِي، وَاكْفِنِي فِيهِ مَا أَهَمَّنِي، وَاسْتَجِبْ فِيهِ دُعَائِي، وَبَلِّغْنِي فِيهِ رَجَائِي.

اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَذْهِبْ عَنِّي فِيهِ النُّعَاسَ وَالْكَسَلَ وَالسَّأْمَةَ وَالْفَتْرَةَ وَالْقَسْوَةَ وَالْغَفْلَةَ وَالْغِرَّةَ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ الْعِلَلَ وَالأَسْقَامَ وَالْهُمُومَ وَالأَحْزَانَ وَالأَعْرَاضَ وَالأَمْرَاضَ وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ، وَاصْرِفْ عَنِّي فِيهِ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلاءَ وَالتَّعَبَ وَالْعَنَاءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ وَوَسْوَسَتِهِ وَتَثْبِيطِهِ وَبَطْشِهِ وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحَبَائِلِهِ وَخُدَعِهِ وَأَمَانِيِّهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَشَرَكِهِ وَأَحْزَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَشُرَكَائِهِ وَجَمِيعِ مَكَائِدِهِ.

اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا قِيَامَهُ وَصِيَامَهُ وَبُلُوغَ الأَمَلِ فِيهِ وَفِي قِيَامِهِ وَاسْتِكْمَالَ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي صَبْراً وَاحْتِسَاباً وَإِيمَاناً وَيَقِيناً، ثُمَّ تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي بِالأَضْعَافِ الْكَثِيرَةِ، وَالأَجْرِ الْعَظِيمِ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالْجِدَّ وَالاجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ وَالإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ وَالْقُرْبَةَ

وَالْخَيْرَ الْمَقْبُولَ وَالرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ وَالتَّضَرّعَ وَالْخُشُوعَ وَالرِّقَّةَ وَالنِّيَّةَ الصَّادِقَةَ، وَصِدْقَ اللِّسَانِ، وَالْوَجَلَ مِنْكَ، وَالرَّجَاءَ لَكَ، وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ، وَالثِّقَةَ بِكَ، وَالْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ مَعَ صَالِحِ الْقَوْلِ، وَمَقْبُولِ السَّعْيِ، وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ، وَمُسْتَجَابِ الدَّعْوَةِ، وَلا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذلِكَ بِعَرَضٍ وَلا مَرَضٍ وَلا هَمٍّ وَلا غَمٍّ وَلا سُقْمٍ وَلا غَفْلَةٍ وَلا نِسْيَانٍ، بَلْ بِالتَّعَاهُدِ وَالتَّحَفُّظِ لَكَ وَفِيكَ وَالرِّعَايَةِ لِحَقِّكَ وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللهمّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تَقْسِمُهُ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَعْطِنِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَوْلِيَاءَكَ الْمُقَرَّبِينَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّحَنُّنِ وَالأجَابَةِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ الدَّائِمَةِ وَالْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةِ وَالْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَخَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

اللهمّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ دُعَائِي فِيهِ إِلَيْكَ وَاصِلاً، وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ إِلَيَّ فِيهِ نَازِلاً، وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولاً، وَسَعْيِي فِيهِ مَشْكُوراً، وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُوراً، حَتَّى يَكُونَ نَصِيبِي فِيهِ الأَكْثَرَ، وَحَظِّي فِيهِ الأَوْفَرَ.

اللهمّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ حَالٍ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَرْضَاهَا لَكَ،

ثُمّ اجْعَلْهَا لِي خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَارْزُقْنِي فِيهَا أَفْضَلَ مَا رَزَقْتَ أَحَداً مِمّنْ بَلّغْتَهُ إِيّاهَا وَأَكْرَمْتَهُ بِهَا، وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ عُتَقَائِكَ مِنْ جَهَنّمَ، وَطُلَقَائِكَ مِنَ النّارِ، وَسُعَدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللهمّ صَلّ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ وَارْزُقْنَا فِي شَهْرِنَا هذَا الْجِدّ وَالاجْتِهَادَ وَالْقُوّةَ وَالنّشَاطَ وَمَا تُحِبّ وَتَرْضَى.

اللهمّ رَبّ الْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ وَالشّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَرَبّ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَرَبّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ وَجَمِيعِ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرّبِينَ، وَرَبّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمعِيلَ وَإِسْحقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبّ مُوسَى وَعِيسَى وَجَمِيعِ النّبِيّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَرَبّ مُحَمّدٍ خَاتَمِ النّبِيّينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقّكَ عَلَيْهِمْ وَبِحَقّهِمْ عَلَيْكَ وَبِحَقّكَ الْعَظِيمِ لَمّا صَلّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَنَظَرْتَ إِلَيّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تَرْضَى بِهَا عَنّي رِضىً لا سَخَطَ عَلَيّ بَعْدَهُ أَبَداً، وَأَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَأُمْنِيَتِي وَإِرَادَتِي، وَصَرَفْتَ عَنّي مَا أَكْرَهُ وَأَحْذَرُ وَأَخَافُ عَلَى نَفْسِي وَمَا لا أَخَافُ وَعَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَإِخْوَانِي وَذُرّيّتِي.

اللهمّ إِلَيْكَ فَرَرْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا فَآوِنَا تَائِبِينَ، وَتُبْ عَلَيْنَا مُسْتَغْفِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا مُتَعَوّذِينَ، وَأَعِذْنَا مُسْتَجِيرِينَ، وَأَجِرْنَا مُسْتَسْلِمِينَ، وَلا

تَخْذُلْنَا رَاهِبِينَ، وَآمِنَّا رَاغِبِينَ، وَشَفِّعْنَا سَائِلِينَ، وَأَعْطِنَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَحَقّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ كَرَماً وَجُوداً، يَا مَوْضِعَ شَكْوَى السَّائِلِينَ، وَيَا مُنْتَهَى حَاجَةِ الرَّاغِبِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا مَلْجَأَ الْهَارِبِينَ، وَيَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَيَا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا فَارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ، وَيَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَإِسَاءَتِي وَظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لا يَمْلِكُهَا غَيْرُكَ، وَاعْفُ عَنِّي، وَاغْفِرْ لِي كُلَّ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَوَلَدِي وَقَرَابَتِي وَأَهْلِ حُزَانَتِي وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ فَلا تُخَيِّبْنِي يَا سَيِّدِي، وَلا تَرُدَّ دُعَائِي وَلا يَدِي إِلَى نَحْرِي حَتَّى تَفْعَلَ ذَلِكَ بِي وَتَسْتَجِيبَ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَتَزِيدَنِي مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَنَحْنُ إِلَيْكَ رَاغِبُونَ.

اللهُمَّ لَكَ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكِبْرِيَاءُ وَالآلاءُ،

أَسْأَلُكَ باسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هذه اللَّيْلَة تَنزَّلَ الْمَلائكَة وَالرّوح فيهَا أنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد، وَأنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي السّعَدَاء، وَرُوحِي مَعَ الشّهَدَاء، وَإحْسَانِي فِي علّيّينَ، وَإسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأنْ تَهَبَ لِي يَقيناً تُبَاشرُ به قَلْبِي، وَإيمَاناً لا يَشُوبُهُ شَكّ، وَرضىً بمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتنِي فِي الدّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخرَة حَسَنَةً وَقنِي عَذَابَ النَّار، وَإنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فِي هذه اللّيْلَة تَنزّلَ الْمَلائكَة وَالرّوْح فيهَا فَأخّرْنِي إلَى ذلكَ، وَارْزُقْنِي فيهَا ذكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطَاعَتَكَ وَحُسْنَ عبَادَتكَ، وَصَلّ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد بأفْضَل صَلَوَاتكَ يَا أرْحَمَ الرَّاحمينَ، يَا أحَدُ يَا صَمَدُ يَا رَبّ مُحَمّد اغْضَب الْيَوْمَ لمُحَمّد وَلأبْرَار عتْرَته، وَاقْتُلْ أعْدَاءَهُمْ بَدَداً، وَأحْصهمْ عَدَداً، وَلا تَدَعْ عَلَى ظَهْر الأرْض منْهُمْ أحَداً، وَلا تَغْفرْ لَهُمْ أبَداً، يَا حَسَنَ الصّحْبَة، يَا خَليفَةَ النّبيّينَ أنْتَ أرْحَمُ الرَّاحمينَ، الْبَديءُ الْبَديعُ الّذي لَيْسَ كَمثْلكَ شَيْءٌ، وَالدَّائمُ غَيْرُ الْغَافل، وَالْحَيّ الّذي لا يَمُوتُ، أنْتَ كُلّ يَوْم فِي شَأن، أنْتَ خَليفَةُ مُحَمّد، وَنَاصرُ مُحَمّد، وَمُفَضّلُ مُحَمّد، أسْألُكَ أنْ تَنْصُرَ وَصيّ مُحَمّد وَخَليفَةَ مُحَمّد وَالْقَائمَ بالْقسْط منْ أوْصيَاء مُحَمّد صَلَوَاتُكَ عَلَيْه وَعَلَيْهمْ، اعْطفْ عَلَيْهمْ نَصْرَكَ، يَا لا إلهَ إلا أنْتَ بحَقّ لا إلهَ إلا أنْتَ صَلّ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدّنْيَا وَالآخرَة، وَاجْعَلْ عَاقبَةَ أمْرِي

إِلَى غُفْرَانكَ وَرَحْمَتكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ، وَكَذلكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يَاسَيِّدي باللّطْف، بَلَى إنَّكَ لَطيفٌ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْطُفْ بي لمَا تَشَاءُ.

اللهمّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْني الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ في عَامنَا هذَا، وَتَطَوّلْ عَلَيَّ بجَميعِ حَوَائجي للآخرَة وَالدّنْيَا.

ثمّ تقول ثلاثاً: أَسْتَغْفرُ الله رَبِّي وَ أَتُوبُ إلَيْه إنّ رَبِّي قَريبٌ مُجيبٌ، أَسْتَغْفرُ الله رَبِّي وَأَتُوبُ إلَيْه إنّ رَبِّي رَحيمٌ وَدُودٌ، أَسْتَغْفرُ الله رَبِّي وَأَتُوبُ إلَيْه إنّهُ كَانَ غَفَّاراً.

اللهمّ اغْفرْ لي إنّكَ أَرْحَمُ الرَّاحمينَ، رَبِّ إنِّي عَملْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفرْ لي إنّهُ لا يَغْفرُ الذّنُوبَ إلا أَنْتَ، أَسْتَغْفرُ الله الّذي لا إلهَ إلا هُوَ الْحَيّ الْقَيّومُ الْحَليمُ الْعَظيمُ الْكَريمُ الْغَفَّارُ للذّنْب الْعَظيمِ وَأَتُوبُ إلَيْه، أَسْتَغْفرُ الله إنّ الله كَانَ غَفُوراً رَحيماً.

ثمّ تقول: اللهمّ إنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ فيمَا تَقْضي وَتُقَدّرُ منَ الأَمْرِ الْعَظيمِ الْمَحْتُومِ في لَيْلَة الْقَدْرِ منَ الْقَضَاء الّذي لا يُرَدّ وَلا يُبَدّلُ أَنْ تَكْتُبَني منْ حُجَّاجِ بَيْتكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجّهُمُ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ، الْمُكَفّرِ عَنْهُمْ سَيّئَاتُهُمْ، وَأَنْ تَجْعَلَ فيمَا تَقْضي وَتُقَدّرُ أَنْ تُطيلَ عُمْري، وَتُوَسّعَ رزْقي، وَتُؤَدّيَ عَنّي أَمَانَتي وَدَيْني، آمينَ رَبّ الْعَالَمينَ.

اللهمّ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِيَ فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ، وَاحْرُسْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَرِسُ، وَصَلّ عَلَى مُحَمّد وَآلِ مُحَمّد وَسَلّمْ كَثِيراً.

الثّاني: وقَال أيضاً: تسبّح كلّ يوم من شهر رمضَان إلَى آخره بهذه التسبيحَات، وهي عشرة أجزاء، كلّ جزء يحتوي علَى عَشْرِ تسبيحَات:

١- سُبْحَانَ الله بَارِئِ النّسَمِ، سُبْحَانَ الله الْمُصَوّر، سُبْحَانَ الله خَالِقِ الأَزْوَاجِ كُلّهَا، سُبْحَانَ الله جَاعِلِ الظّلُمَات وَالنّور، سُبْحَانَ الله فَالِقِ الْحَبّ وَالنّوَى، سُبْحَانَ الله خَالِقِ كُلّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى، سُبْحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاته، سُبْحَانَ الله رَبّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ الله السّمِيعِ الّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ، يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ، وَيَسْمَعُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرّ وَالْبَحْرِ، وَيَسْمَعُ الأَنِينَ وَالشّكْوَى، وَيَسْمَعُ السّرّ وَأَخْفَى، وَيَسْمَعُ وَسَاوِسَ الصّدُورِ، وَلا يُصِمّ سَمْعَهُ صَوْتٌ.

٢- سُبْحَانَ الله بَارِئِ النّسَمِ، سُبْحَانَ الله الْمُصَوّر، سُبْحَانَ الله خَالِقِ الأَزْوَاجِ كُلّهَا، سُبْحَانَ الله جَاعِلِ الظّلُمَات وَالنّور، سُبْحَانَ الله فَالِقِ الْحَبّ وَالنّوَى، سُبْحَانَ الله خَالِقِ كُلّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى، سُبْحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاته، سُبْحَانَ الله رَبّ الْعَالَمِينَ،

سُبْحَانَ الله الْبَصير الّذي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ، يُبْصرُ منْ فَوْق عَرْشه مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرَضين، وَيُبْصرُ مَا في ظُلُمَات الْبَرّ وَالْبَحْر، لا تُدْركُهُ الأَبْصَارُ، وَهُوَ يُدْركُ الأَبْصَارَ، وَهُوَ اللّطيفُ الْخَبيرُ، وَلا تُغْشي بَصَرَهُ الظّلْمَةُ، وَلا يُسْتَتَرُ منْهُ بستْر، وَلا يُوَاري منْهُ جدَارٌ، وَلا يَغيبُ عَنْهُ بَرّ وَلا بَحْرٌ، وَلا يَكُنّ منْهُ جَبَلٌ مَا في أَصْله وَلا قَلْبٌ مَا فيه، وَلا جَنْبٌ مَا في قَلْبه، وَلا يَسْتَتِرُ منْهُ صَغيرٌ وَلا كَبيرٌ، وَلا يَسْتَخْفي منْهُ صَغيرٌ لصغَره، وَلا يَخْفَى عَلَيْه شَيْءٌ في الأَرْض وَلا في السّمَاء، هُوَ الّذي يُصَوّرُكُمْ في الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لا إِلهَ إِلا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكيمُ.

٣- سُبْحَانَ الله بَارِئِ النّسَمِ، سُبْحَانَ الله الْمُصَوّر، سُبْحَانَ الله خَالِق الأَزْوَاجِ كُلّهَا، سُبْحَانَ الله جَاعلِ الظّلُمَات وَالنور، سُبْحَانَ الله فَالق الْحَبّ وَالنّوَى، سُبْحَانَ الله خَالق كُلّ شَيْء، سُبْحَانَ الله خَالق مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى، سُبْحَانَ الله مدَادَ كَلمَاته، سُبْحَانَ الله رَبّ الْعَالَمينَ، سُبْحَانَ الله الّذي يُنْشِئُ السّحَابَ الثّقَالَ وَيُسَبّحُ الرّعْدُ بحَمْده وَالْمَلائكَةُ منْ خيفَته، وَيُرْسلُ الصّوَاعقَ فَيُصيبُ بهَا مَنْ يَشَاءُ، وَيُرْسلُ الرّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَته، وَيُنَزّلُ الْمَاءَ منَ السّمَاء بكَلمَته، وَيُنْبتُ النّبَاتَ بقُدْرَته، وَيَسْقُطُ الْوَرَقُ بعلْمه، سُبْحَانَ الله الّذي لا يَعْزُبُ عَنْهُ مثْقَالُ ذَرّة في الأَرْض وَلا في السّمَاء وَلا أَصْغَرُ منْ ذلكَ وَلا أَكْبَرُ إِلا في كتَابٍ مُبينٍ.

٤- سُبْحَانَ الله بَارِيَ النَّسَمِ، سُبْحَانَ الله الْمُصَوِّر، سُبْحَانَ الله خَالِقِ الأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ الله جَاعِلِ الظُّلُمَات وَالنّور، سُبْحَانَ الله فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ الله خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى، سُبْحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاته، سُبْحَانَ الله رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ الله الَّذي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَة الْكَبِيرُ الْمُتَعَال سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِه وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْه وَمِنْ خَلْفِه يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ الله، سُبْحَانَ الله الَّذي يُمِيتُ الأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى وَيَعْلَمُ مَا تَنْقُصُ الأَرْضُ مِنْهُمْ وَيُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى.

٥- سُبْحَانَ الله بَارِيَ النَّسَمِ، سُبْحَانَ الله الْمُصَوِّر، سُبْحَانَ الله خَالِقِ الأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ الله جَاعِلِ الظُّلُمَات وَالنّور، سُبْحَانَ الله فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ الله خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى، سُبْحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاته، سُبْحَانَ الله رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ الله مَالِك الْمُلْك، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ

حسَاب.

٦- سُبْحَانَ الله بَارِيَ النَّسَمِ، سُبْحَانَ الله الْمُصَوِّر، سُبْحَانَ الله خَالِق الأزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ الله جَاعِلِ الظُّلُمَات وَالنّور، سُبْحَانَ الله فَالِق الْحَبّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ الله خَالِق كُلّ شَيْء، سُبْحَانَ الله خَالِق مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى، سُبْحَانَ الله مدَادَ كَلمَاته، سُبْحَانَ الله رَبّ الْعَالَمينَ، سُبْحَانَ الله الّذي عنْدَهُ مَفَاتحُ الْغَيْب لا يَعْلَمُهَا إلا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا في الْبَرّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ منْ وَرَقَة إلا يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّةٍ في ظُلُمَات الأرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابسٍ إلا في كتَابٍ مُبين.

٧- سُبْحَانَ الله بَارِيَ النَّسَمِ، سُبْحَانَ الله الْمُصَوِّر، سُبْحَانَ الله خَالِق الأزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ الله جَاعِلِ الظُّلُمَات وَالنّور، سُبْحَانَ الله فَالِق الْحَبّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ الله خَالِق كُلّ شَيْء، سُبْحَانَ الله خَالِق مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى، سُبْحَانَ الله مدَادَ كَلمَاته، سُبْحَانَ الله رَبّ الْعَالَمينَ، سُبْحَانَ الله الّذي لا يُحْصي مدْحَتَهُ الْقَائلُونَ، وَلا يَجْزي بآلائه الشَّاكرُونَ الْعَابدُونَ، وَهُوَ كَمَا قَالَ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ، وَالله سُبْحَانَهُ كَمَا أَثْنَى عَلَى نَفْسه، وَلا يُحيطُونَ بشَيْءٍ منْ علْمه إلا بمَا شَاءَ وَسعَ كُرْسيّهُ السّمَاوَات وَالأرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَليّ الْعَظيمُ.

٨- سُبْحَانَ الله بَارِيَ النَّسَمِ، سُبْحَانَالله الْمُصَوِّر، سُبْحَانَ الله خَالِق الأزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ الله جَاعِلِ الظُّلُمَات وَالنّور، سُبْحَانَ الله

فَالقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ الله خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى، سُبْحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاتِه، سُبْحَانَ الله رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ الله الَّذي يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَلا يَشْغَلُهُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا عَمَّا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَلا يَشْغَلُهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا عَمَّا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَلا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ، وَلا يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ، وَلا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ، وَلا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ، وَلا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

٩- سُبْحَانَ الله بَارِيَ النَّسَمِ، سُبْحَانَ الله الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ الأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ الله جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ الله فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ الله خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى، سُبْحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاتِه، سُبْحَانَ الله رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ الله فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ الله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَا يَفْتَحِ الله لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

١٠- سُبْحَانَ الله بَارِيَ النَّسَمِ، سُبْحَانَ الله الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ الله

خَالِق الأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ الله جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنّورِ، سُبْحَانَ الله فَالِقِ الْحَبّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ الله خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى، سُبْحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاتِه، سُبْحَانَ الله رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ الله الّذي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاثَةٍ إلا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إلا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْثَرَ إلا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا ثُمّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إنّ الله بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

الثَّالث: وقَالا أيضاً: تصلّي في كلّ يوم من رمضَان علَى النبيّ تقول: إنّ الله وَمَلائكَتَهُ يُصَلّونَ عَلَى النّبيّ يَا أَيّهَا الّذينَ آمَنُوا صَلّوا عَلَيْهِ وَسَلّمُوا تَسْليماً، لَبّيْكَ يَا رَبّ وَسَعْدَيْكَ وَسُبْحَانَكَ.

اللهمّ صَلِّ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ كَمَا صَلّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبْرَاهِيمَ وَآلِ إبْرَاهِيمَ إنّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللهمّ ارْحَمْ مُحَمّداً وَآلَ مُحَمّدٍ كَمَا رَحِمْتَ إبْرَاهِيمَ وَآلَ إبْرَاهِيمَ إنّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللهمّ سَلّمْ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ كَمَا سَلّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ.

اللهمّ امْنُنْ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى

وَهَارُونَ.

اللهمّ صَلّ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد كَمَا شَرّفْتَنا به.

اللهمّ صَلّ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد كَمَا هَدَيْتَنا به.

اللهمّ صَلّ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبطُهُ بِه الأوّلُونَ وَالآخرُونَ، عَلَى مُحَمّد وَآله السّلامُ كُلّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أوْ غَرَبَتْ، عَلَى مُحَمّد وَآله السّلامُ كُلّمَا طَرَفَتْ عَيْنٌ أوْ بَرَقَتْ، عَلَى مُحَمّد وَآله السّلامُ كُلّمَا ذُكرَ السّلامُ، عَلَى مُحَمّد وَآله السّلامُ كُلّمَا سَبّحَ الله مَلَكٌ أوْ قَدّسَهُ، السّلامُ عَلَى مُحَمّد وَآله في الأوّلينَ، وَالسّلامُ عَلَى مُحَمّد وَآله في الآخرينَ، وَالسّلامُ عَلَى مُحَمّد وَآله في الدّنْيا وَالآخرَة.

اللهمّ رَبّ الْبَلَد الْحَرَامِ، وَرَبّ الرّكْنِ وَالْمَقَام، وَرَبّ الْحلّ وَالْحَرَامِ أبْلغْ مُحَمّداً نَبيّكَ عَنّا السّلامَ.

اللهمّ أعْط مُحَمّداً منَ الْبَهَاء وَالنّضْرَة وَالسّرُور وَالْكَرَامَة وَالْغبْطَة وَالْوَسيلَة وَالْمَنْزلَة وَالْمَقَام وَالشّرَف وَالرّفْعَة وَالشّفَاعَة عنْدَكَ يَوْمَ الْقيَامَة أفْضَلَ مَا تُعْطي أحَداً منْ خَلْقكَ، وَأعْط مُحَمّداً فَوْقَ مَا تُعْطي الْخَلائقَ منَ الْخَيْر أضْعَافاً كَثيرَةً لا يُحْصيهَا غَيْرُكَ.

اللهمّ صَلّ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد أطْيَبَ وَأطْهَرَ وَأزْكَى وَأنْمَى وَأفْضَلَ مَا صَلّيْتَ عَلَى أحَد منَ الأوّلينَ وَالآخرينَ وَعَلَى

أَحَد منْ خَلْقكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ.

اللهـمّ صَـلّ عَلَى عَليّ أَمير الْمُؤْمنينَ، وَوَال مَنْ وَالاهُ، وَعَاد مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعف الْعَذَابَ عَلَى مَنْ شَركَ في دَمه.

اللهـمّ صَـلّ عَلَى فَاطمَـةَ بـنْت نَبيّكَ مُحَمّـد عَلَيْه وَآله السّلامُ، وَوَال مَـنْ وَالاهَـا، وَعَـاد مَـنْ عَادَاهَـا، وَضَـاعف الْعَـذَابَ عَلَـى مَـنْ ظَلَمَهَا، وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبيّكَ فيهَا.

اللهـمّ صَـلّ عَلَـى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِمَامَيِ الْمُسْلمينَ، وَوَال مَنْ وَالاهُمَـا، وَعَـاد مَـنْ عَادَاهُمَـا، وَضَـاعف الْعَذَابَ عَلَى مَنْ شَركَ في دمَائهمَا.

اللهـمّ صَـلّ عَلَـى عَلـيّ بْـنِ الْحُـسَيْنِ إِمَـامِ الْمُسْلمينَ، وَوَال مَنْ وَالاهُ، وَعَاد مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعف الْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ.

اللهـمّ صَـلّ عَلَـى مُحَمّـد بْـنِ عَلـيّ إِمَـامِ الْمُـسْلمينَ، وَوَال مَـنْ وَالاهُ، وَعَاد مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعف الْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ.

اللهـمّ صَـلّ عَلَـى جَعْفَـر بْـنِ مُحَمّـد إِمَـامِ الْمُـسْلمينَ، وَوَال مَنْ وَالاهُ، وَعَاد مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعف الْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ.

اللهـمّ صَـلّ عَلَـى مُوسَـى بْـنِ جَعْفَـر إِمَـامِ الْمُسْلمينَ، وَوَال مَنْ وَالاهُ، وَعَاد مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعف الْعَذَابَ عَلَى مَنْ شَركَ في دَمه.

اللهـمّ صَـلّ عَلَـى عَلـيّ بْـنِ مُوسَـى إِمَـامِ الْمُـسْلمينَ، وَوَال مَـنْ

وَالاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ.

اللهمّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ.

اللهمّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ.

اللهمّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ.

اللهمّ صَلِّ عَلَى الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ.

اللهمّ صَلِّ عَلَى الْقَاسِمِ وَالطَّاهِرِ ابْنَيْ نَبِيِّكَ.

اللهمّ صَلِّ عَلَى رُقَيَّةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا.

اللهمّ صَلِّ عَلَى أُمِّ كُلْثُومَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا.

اللهمّ صَلِّ عَلَى ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ.

اللهمّ اخْلُفْ نَبِيَّكَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ.

اللهمّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الأَرْضِ.

اللهمّ اجْعَلْنَا مِنْ عَدَدِهِمْ وَمَدَدِهِمْ وَأَنْصَارِهِمْ عَلَى الْحَقِّ فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ.

اللهـمّ اطْلُـبْ بِـذَحْلِهِمْ وَوِتْـرِهِمْ وَدِمَـائِهِمْ، وَكُـفَّ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَعَـنْ كُـلِّ مُـؤْمِنٍ وَمُؤْمِـنَةٍ بَـأْسَ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَكُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً.

وقَـال الـسيِّد ابـن طَـاووس: وتقـول: يَـا عُدَّتـي فِـي كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي، أَنْتَ الـسَّاتِرُ عَوْرَتِـي، وَالْمُـؤْمِنُ رَوْعَتِـي، وَالْمُقِـيلُ عَثْرَتِـي، فَاغْفِـرْ لِـي خَطِيئَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتقـول: اللهـمّ إِنِّـي أَدْعُـوكَ لِهَـمٍّ لا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ، وَلِرَحْمَةٍ لا تُـنَالُ إِلا بِـكَ، وَلِكَـرْبٍ لا يَكْـشِفُهُ إِلا أَنْـتَ، وَلِـرَغْبَةٍ لا تُبْلَغُ إِلا بِكَ، وَلِحَاجَةٍ لا يَقْضِيهَا إِلا أَنْتَ.

اللهـمّ فَكَمَـا كَـانَ مِـنْ شَـأْنِكَ مَـا أَذِنْـتَ لِـي بِـهِ مِـنْ مَـسْأَلَتِكَ، وَرَحِمْتَنِـي بِـهِ مِـنْ ذِكْـرِكَ فَلْـيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ سَيِّدِي الإِجَابَةُ لِي فِيمَا دَعَـوْتُكَ، وَعَـوَائِدُ الأَفْـضَالِ فِـيمَا رَجَوْتُكَ، وَالنَّجَاةُ مِمَّا فَزِعْتُ إِلَيْكَ فِـيهِ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَـسَعَنِي، وَإِنْ لَـمْ أَكُـنْ لِلإِجَابَـةِ أَهْلاً فَأَنْتَ أَهْلُ الْفَضْلِ، وَرَحْمَتُكَ وَسِـعَتْ كُـلَّ شَـيْءٍ، فَلْتَـسَعْنِي رَحْمَـتُكَ يَـا إِلهِـي يَـا كَـرِيمُ أَسْـأَلُكَ بِـوَجْهِكَ الْكَـرِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تُفَرِّجَ هَمِّي، وَتَكْـشِفَ كَرْبِـي وَغَمِّي، وَتَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ، وَتَرْزُقَنِي مِنْ فَضْلِكَ،

إِنَّكَ سَمِيعُ الدّعَاء قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

الرَابع: وقَال الشيخ وَالسيّد أيضاً: قل في كلّ يوم: اللهمّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِه وَكُلّ فَضْلِكَ فَاضِلٌ، اللهمّ إنّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلّه.

اللهمّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعَمّه وَكُلّ رِزْقِكَ عَامّ، اللهمّ إنّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلّه.

اللهمّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَائِكَ بِأَهْنَئِه وَكُلّ عَطَائِكَ هَنِيءٌ، اللهمّ إنّي أَسْأَلُكَ بِعَطَائِكَ كُلّه.

اللهمّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِه وَكُلّ خَيْرِكَ عَاجِلٌ، اللهمّ إنّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلّه.

اللهمّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ إِحْسَانِكَ بِأَحْسَنِه وَكُلّ إِحْسَانِكَ حَسَنٌ، اللهمّ إنّي أَسْأَلُكَ بِإِحْسَانِكَ كُلّه.

اللهمّ إنّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِه حِينَ أَسْأَلُكَ، فَأَجِبْنِي يَا الله، وَصَلّ عَلَى مُحَمّد عَبْدِكَ الْمُرْتَضَى، وَرَسُولِكَ الْمُصْطَفَى، وَأَمِينِكَ وَنَجِيّكَ دُونَ خَلْقِكَ، وَنَجِيبِكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَنَبِيّكَ بِالصّدْقِ وَحَبِيبِكَ، وَصَلّ عَلَى رَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ الْبَشِيرِ النّذِيرِ، السّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِه الأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى مَلائِكَتِكَ الّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَحَجَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ، وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ الّذِينَ

يُنْبِئُونَ عَنْكَ بِالصِّدْقِ، وَعَلَى رُسُلِكَ الَّذِينَ خَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ بِرِسَالاتِكَ، وَعَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ فِي رَحْمَتِكَ الأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ الرَّاشِدِينَ وَأَوْلِيَائِكَ الْمُطَهَّرِينَ، وَعَلَى جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ، وَعَلَى رِضْوَانَ خَازِنِ الْجِنَانِ، وَعَلَى مَالِكٍ خَازِنِ النَّارِ، وَرُوحِ الْقُدُسِ، وَالرُّوحِ الأَمِينِ، وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعَلَى الْمَلَكَيْنِ الْحَافِظَيْنِ عَلَيَّ بِالصَّلاةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بِهَا عَلَيْهِمْ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الأَرَضِينَ، صَلاةً طَيِّبَةً كَثِيرَةً مُبَارَكَةً زَاكِيَةً نَامِيَةً ظَاهِرَةً بَاطِنَةً شَرِيفَةً فَاضِلَةً تُبَيِّنُ بِهَا فَضْلَهُمْ عَلَى الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

اللهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَاجْزِهِ خَيْرَ مَا جَزَيْتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

اللهُمَّ وَأَعْطِ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ زُلْفَةً، وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَةً، وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً، وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفاً تُعْطِي مُحَمَّداً وَآلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ أَحَداً مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

اللهُمَّ وَاجْعَلْ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله أَدْنَى الْمُرْسَلِينَ مِنْكَ مَجْلِساً، وَأَفْسَحَهُمْ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَكَ مَنْزِلاً، وَأَقْرَبَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةً، وَاجْعَلْهُ أَوَّلَ شَافِعٍ، وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ، وَأَوَّلَ قَائِلٍ، وَأَنْجَحَ سَائِلٍ، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد وَأَنْ تَسْمَعَ صَوْتي، وَتُجيبَ دَعْوَتي، وَتَتَجَاوَزَ عَنْ خَطيئَتي، وَتَصْفَحَ عَنْ ظُلْمي، وَتُنْجحَ طَلِبَتي، وَتَقْضيَ حَاجَتي، وَتُنْجزَ لي مَا وَعَدْتَني، وَتُقيلَ عَثْرَتي، وَتَغْفرَ ذُنُوبي، وَتَعْفُوَ عَنْ جُرْمي، وَتُقْبلَ عَلَيّ وَلا تُعْرضَ عَنّي، وَتَرْحَمَني وَلا تُعَذّبَني، وَتُعَافيَني وَلا تَبْتَليَني، وَتَرْزُقَني منَ الرّزْق أَطْيَبَهُ وَأَوْسَعَهُ وَلا تَحْرِمَني، يَارَبّ وَاقْضِ عَنّي دَيْني، وَضَعْ عَنّي وزْري، وَلا تُحَمّلْني مَا لا طَاقَةَ لي به، يَا مَوْلايَ وَأَدْخلْني في كُلّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فيه مُحَمّداً وَآلَ مُحَمّد، وَأَخْرجْني منْ كُلّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ منْهُ مُحَمّداً وَآلَ مُحَمّد صَلَوَاتُكَ عَلَيْه وَعَلَيْهمْ، وَالسّلامُ عَلَيْه وَعَلَيْهمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ قل ثلاثاً: اللهمّ إِنّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَني فَاسْتَجبْ لي كَمَا وَعَدْتَني.

ثمّ قل: اللهمّ إِنّي أَسْأَلُكَ قَليلاً منْ كَثيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بي إِلَيْه عَظيمَة، وَغنَاكَ عَنْهُ قَديمٌ، وَهُوَ عنْدي كَثيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسيرٌ، فَامْنُنْ عَلَيّ به إِنّكَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَديرٌ، آمينَ رَبّ الْعَالَمينَ.

الخَامس: أن يدعو بهذَا الدعَاء: اللهمّ إِنّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَني فَاسْتَجبْ لي كَمَا وَعَدْتَني.

وقد تركنَاه لطوله فلْيُطلَب من كتَاب الإقبَال أو من زَاد المعَاد.

السَادس: روَى المفيد في المقنعة عن الثقة الجليل عليّ بن مهزيَار، عن الإمَام محمّد التقيّ عليه السلام أنّه يستحبّ أن تكثر في شهر رمضَان في ليله ونهَاره من أوّله إلَى آخره: يَا ذَا الّذي كَانَ قَبْلَ كُلّ شَيْءٍ، ثُمّ خَلَقَ كُلّ شَيْءٍ، ثُمّ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلّ شَيْءٍ، يَا ذَا الّذي لَيْسَ كَمِثْلِه شَيْءٌ، وَيَا ذَا الّذي لَيْسَ فِي السّمَاوَاتِ الْعُلَى، وَلا فِي الأرَضِينَ السّفْلَى، وَلا فَوْقَهُنّ وَلا تَحْتَهُنّ وَلا بَيْنَهُنّ إلهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ، لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا يَقْوَى عَلَى إحْصَائِه إلا أنْتَ، فَصَلّ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ صَلاةً لا يَقْوَى عَلَى إحْصَائِهَا إلا أنْتَ.

السَابع: روَى الكفعمي في البلد الأمين وفي المصبَاح عن كتَاب اختيَار السيّد ابن بَاقي أنّ من قرأ هذَا الدعَاء في كلّ يوم من رمضَان غفر الله له ذنوب أربعين سنة: اللهمّ رَبّ شَهْرِ رَمَضَانَ الّذي أنْزَلْتَ فِيه الْقُرْآنَ، وَافْتَرَضْتَ عَلَى عِبَادِكَ فِيه الصِّيَامَ، ارْزُقْني حَجّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي هذَا الْعَامِ وَفِي كُلّ عَامٍ، وَاغْفِرْ لِيَ الذّنُوبَ الْعِظَامَ فَإنّهُ لا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرَامِ.

الثَامن: أن يذكر الله تعَالَى في كلّ يوم مَائة مرّة بهذه الأذكَار التي أوردهَا المحدّث الفيض في كتَاب خلاصة الأذكَار: سُبْحَانَ الضَّارّ النَّافِعِ، سُبْحَانَ الْقَاضِي بِالْحَقّ، سُبْحَانَ الْعَلِيّ الأعْلَى، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِه، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

التَاسع: قَال المفيد في المقنعة: انّ من سنن شهر رمضَان الصلاة علَى النبيّ صلى الله عليه وآله في كلّ يوم مَائة مرّة وَالأفضل أن يزيد عليهَا.

المطلب الثَاني في أعمَال شهر رمضَان الخَاصّة:

الليلة الأُولَى: وفيهَا أعمَال:

الأوّل: الاستهلال، وقد أوجبه بعض العلمَاء.

الثَاني: إذَا رأيت هلال شهر رمضَان فلا تُشر إليه ولكن استقبل القبلة وَارفع يدَيك إلَى السمَاء، وخَاطب الهلال تقول: رَبّي وَرَبّكَ الله رَبّ الْعَالَمينَ.

اللهمّ أهلّهُ عَلَيْنَا بالأمْنِ وَالأيمَانِ وَالسّلامَةِ وَالإسْلامِ وَالْمُسَارعَةِ إلَى مَا تُحبّ وَتَرْضَى.

اللهمّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هذَا، وَارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَعَوْنَهُ، وَاصْرِفْ عَنَّا ضُرّهُ وَشَرّهُ وَبَلاءَهُ وَفتْنَتَهُ.

وروي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كَان إذَا استهلّ هلال شهر رمضَان استقبل القبلة بوجهه، وقَال: اللهمّ أهلّهُ عَلَيْنَا بالأمْنِ وَالأيمَانِ وَالسّلامَةِ وَالإسْلامِ وَالْعَافيَةِ الْمُجَلّلَةِ وَدفَاعِ الأسْقَامِ وَالْعَوْنِ عَلَى الصّلاةِ وَالصّيَامِ وَالْقيَامِ وَتلاوَةِ الْقُرْآنِ.

اللهمّ سَلّمْنَا لِشَهْرِ رَمَضَانَ، وَتَسَلّمْهُ مِنّا، وَسَلّمْنَا فيه حَتّى يَنْقَضِيَ عَنّا شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ عَفَوْتَ عَنّا وَغَفَرْتَ لَنا وَرَحِمْتَنا.

وعن الصادق عليه السلام قَال: إذَا رأيت الهلال فقل: اللهمّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَد افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ، وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدَىً للنَّاسِ وَبَيّنَات منَ الْهُدَى وَالْفُرْقَان.

اللهمّ أَعنَّا عَلَى صِيَامِه، وَتَقَبّلْهُ مِنَّا، وَسَلّمْنَا فيه، وَسَلّمْنَا مِنْهُ، وَسَلّمْهُ لَنَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَة، إنّكَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَديرٌ، يَا رَحْمنُ يَا رَحِيمُ.

الثَالث: أن يدعو إذَا شَاهد الهلال بَالدعَاء الثَالث وَالأربعين من دعوَات الصحيفة الكَاملة.

روَى السيّد ابن طَاووس أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام مرّ في طريقه يوماً فنظر إلَى هلال شهر رمضَان فوقف فقَال: أيّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ، الدَّائِبُ السّرِيعُ، الْمُتَرَدّدُ فِي مَنَازِلِ التّقْدِيرِ، الْمُتَصَرّفُ فِي فَلَكِ التّدْبِيرِ، آمَنْتُ بِمَنْ نَوّرَ بِكَ الظّلَمَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْبُهَمَ، وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِه، وَعَلامَةً مِنْ عَلامَاتِ سُلْطَانِه، فَحَدّ بِكَ الزّمَانَ، وَامْتَهَنَكَ بِالْكَمَالِ وَالنّقْصَانِ، وَالطّلُوعِ وَالأُفُولِ وَالإِنَارَةِ وَالْكُسُوفِ فِي كُلّ ذلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ، وَإِلَى إِرَادَتِه سَرِيعٌ، سُبْحَانَهُ مَا أَعْجَبَ مَا دَبّرَ مِنْ أَمْرِكَ! وَأَلْطَفَ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِكَ! جَعَلَكَ مِفْتَاحَ شَهْرٍ حَادِثٍ

لأمْرٍ حَادث، فَأَسْأَلُ الله رَبّي وَرَبّكَ، وَخَالقي وَخَالقَكَ، وَمُقَدّري وَمُقَدّرَكَ، وَمُصَوّري وَمُصَوّرَكَ أنْ يُصَلّيَ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد، وَأنْ يَجْعَلَكَ هلالَ بَرَكَة لا تَمْحَقُهَا الأيّامُ، وَطَهَارَة لا تُدَنّسُهَا الآثَامُ، هلالَ أمْنٍ منَ الآفَات، وَسَلامَة منَ السّيّئَات، هلالَ سَعْد لا نَحْسَ فيه، وَيُمْنٍ لا نَكَدَ مَعَهُ، وَيُسْرٍ لا يُمَازجُهُ عُسْرٌ، وَخيْرٍ لا يَشُوبُهُ شَرّ، هلالَ أمْنٍ وَإيمَان، وَنعْمَة وَإحْسَان، وَسَلامَة وَإسْلامٍ.

اللهمّ صَلّ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد وَاجْعَلْنَا منْ أرْضَى مَنْ طَلَعَ عَلَيْه، وَأزْكَى مَنْ نَظَرَ إلَيْه، وَأسْعَدَ مَنْ تَعَبّدَ لَكَ فيه، وَوَفّقْنَا اللهمّ فيه للطّاعَة وَالتّوْبَة، وَاعْصمْنَا فيه منَ الآثَامِ وَالْحَوْبَة، وَأوْزعْنَا فيه شُكْرَ النّعْمَة، وَألْبسْنَا فيه جُنَنَ الْعَافيَة، وَأتْممْ عَلَيْنَا باسْتكْمَال طَاعَتكَ فيه الْمنّةَ، إنّكَ أنْتَ الْمَنّانُ الْحَميدُ، وَصَلّى الله عَلَى مُحَمّد وَآله الطّيّبينَ، وَاجْعَلْ لَنَا فيه عَوْناً منْكَ عَلَى مَا نَدَبْتَنَا إلَيْه منْ مُفْتَرَض طَاعَتكَ وَتَقَبّلْهَا إنّكَ الأكْرَمُ منْ كُلّ كَريمٍ، وَالأرْحَمُ منْ كُلّ رَحيمٍ، آمينَ آمينَ رَبّ الْعَالَمينَ.

الرَابع: يستحب أن يأتي أهله وهذَا ممَا خصّ به هذَا الشهر، ويكره ذلك في أوَائل سَائر الشهور.

الخَامس: الغسل، ففي الحديث أنّ من اغتسل أوّل ليلة منه لم يصبه الحكّة إلَى شهر رمضَان القَابل.

السَادس: أن يغتسل في نهر جَار ويصبّ علَى رأسه ثلاثين كفّاً من المَاء ليكون علَى طهر معنوي إلَى شهر رمضَان القَابل.

السَابع: أن يزور قبر الحسين عليه السلام لتذهب عنه ذنوبه ويكون له ثوَاب الحُجّاج وَالمعتمرين في تلك السنة.

الثَامن: أن يبدأ في الصلاة ألف ركعة الوَاردة في هذَا الشهر التي مرّت في أوَاخر القسم الثَاني من أعمَال هذَا الشهر.

التَاسع: أن يصلّي ركعتين في هذه الليلة يقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة الأنعَام، ويسأل الله تعَالَى أن يكفيه ويقيه المخَاوف وَالأسقَام.

العَاشر: أن يدعو بدعَاء: اللهمّ إنّ هذَا الشّهْرَ الْمُبَارَك، الذي ذكرنَاه في آخر ليلة من شعبَان.

الحَادي عشر: أن يرفع يديه إذَا فرغ من صلاة المغرب ويدعو بهذَا الدعَاء المرويّ في الإقبَال عن الإمَام الجوَاد عليه السلام: اللهمّ يَا مَنْ يَمْلكُ التّدْبيرَ وَهُوَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَديرٌ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائنَةَ الأعْيُنِ وَمَا تُخْفي الصّدُورُ وَتُجنّ الضّميرُ وَهُوَ اللّطيفُ الْخَبيرُ.

اللهمّ اجْعَلْنَا ممّنْ نَوَى فَعَملَ، وَلا تَجْعَلْنَا ممّنْ شَقيَ فَكَسلَ، وَلا ممّنْ هُوَ عَلَى غَيْر عَمَلٍ يَتّكلُ.

اللهمّ صَحّحْ أبْدَانَنَا منَ الْعلَل، وَأعنّا عَلَى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنا منَ

الْعَمَلِ، حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا شَهْرُكَ هذَا وَقَدْ أَدَّيْنَا مَفْرُوضَكَ فِيهِ عَلَيْنَا.

اللهمّ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِه، وَوَفِّقْنَا لِقِيَامِه، وَنَشِّطْنَا فِيهِ لِلصَّلاةِ، وَلا تَحْجُبْنَا مِنَ الْقِرَاءَةِ، وَسَهِّلْ لَنَا فِيهِ إِيتَاءَ الزَّكَاةِ.

اللهمّ لا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا وَصَباً وَلا تَعَباً وَلا سَقَماً وَلا عَطَباً.

اللهمّ ارْزُقْنَا الإِفْطَارَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ.

اللهمّ سَهِّلْ لَنَا فِيهِ مَا قَسَمْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ، وَيَسِّرْ مَا قَدَّرْتَهُ مِنْ أَمْرِكَ، وَاجْعَلْهُ حَلالاً طَيِّباً نَقِيّاً مِنَ الآثَامِ، خَالِصاً مِنَ الآصَارِ وَالأَجْرَامِ.

اللهمّ لا تُطْعِمْنَا إِلا طَيِّباً غَيْرَ خَبِيثٍ وَلا حَرَامٍ، وَاجْعَلْ رِزْقَكَ لَنَا حَلالاً لا يَشُوبُهُ دَنَسٌ وَلا أَسْقَامٌ، يَا مَنْ عِلْمُهُ بِالسِّرِّ كَعِلْمِهِ بِالإِعْلانِ، يَا مُتَفَضِّلاً عَلَى عِبَادِهِ بِالإِحْسَانِ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ خَبِيرٌ، أَلْهِمْنَا ذِكْرَكَ، وَجَنِّبْنَا عُسْرَكَ، وَأَنِلْنَا يُسْرَكَ، وَاهْدِنَا لِلرَّشَادِ، وَوَفِّقْنَا لِلسَّدَادِ، وَاعْصِمْنَا مِنَ الْبَلايَا، وَصُنَّا مِنَ الأَوْزَارِ وَالْخَطَايَا، يَا مَنْ لا يَغْفِرُ عَظِيمَ الذُّنُوبِ غَيْرُهُ، وَلا يَكْشِفُ السُّوءَ إِلا هُوَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَأَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ، وَاجْعَلْ صِيَامَنَا مَقْبُولاً، وَبِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى مَوْصُولاً، وَكَذلِكَ فَاجْعَلْ سَعْيَنَا مَشْكُوراً، وَقِيَامَنَا مَبْرُوراً، وَقُرْآنَنَا مَرْفُوعاً، وَدُعَاءَنَا مَسْمُوعاً، وَاهْدِنَا لِلْحُسْنَى، وَجَنِّبْنَا الْعُسْرَى،

وَيَسِّرْنَا لِلْيُسْرَى، وَأَعْلِ لَنَا الدَّرَجَات، وَضَاعِفْ لَنَا الْحَسَنَات، وَاقْبَلْ مِنَّا الصَّوْمَ وَالصَّلاةَ، وَاسْمَعْ مِنَّا الدَّعَوَات، وَاغْفِرْ لَنَا الْخَطِيئَات، وَتَجَاوَزْ عَنَّا السَّيِّئَات، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْعَامِلِينَ الْفَائِزِينَ، وَلا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ، حَتَّى يَنْقَضِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ عَنَّا وَقَدْ قَبِلْتَ فِيهِ صِيَامَنَا وَقِيَامَنَا، وَزَكَّيْتَ فِيهِ أَعْمَالَنَا، وَغَفَرْتَ فِيهِ ذُنُوبَنَا، وَأَجْزَلْتَ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ نَصِيبَنَا، فَإِنَّكَ الإِلَهُ الْمُجِيبُ، وَالرَّبُّ الْقَرِيبُ، وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ.

الثَّاني عشر: أن يدعو بهذَا الدعَاء المأثور عن الصَادق عليه السلام المرويّ في كتَاب الإقبَال: اللهمّ رَبّ شَهْرِ رَمَضَانَ، مُنَزِّلَ الْقُرْآن، هذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَأَنْزَلْتَ فِيهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَان.

اللهمّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ، وَأَعِنَّا عَلَى قِيَامِهِ.

اللهمّ سَلِّمْهُ لَنَا، وَسَلِّمْنَا فِيهِ، وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَمُعَافَاة، وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لا يُرَدّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ لِي فِي عُمْرِي، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ.

الثَالث عشر: أن يدعو بَالدعَاء الرَابع وَالأربعين من أدعية الصحيفةَ الكَاملة.

الرَابع عشر: يقول: اللهمّ إنّهُ قَدْ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ.

اللهمّ رَبّ شَهْرِ رَمَضَانَ الّذي أنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَجَعَلْتَهُ بَيّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَان.

اللهمّ فَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَصَلَوَاتِهِ، وَتَقَبّلْهُ مِنَّا.

ففي الحديث أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كَان إذَا دخل شهر رمضَان دعَا بهذَا الدعَاء.

الخَامس عشر: عن النبيّ صلى الله عليه وآله أيضاً أنّه كَان يدعو في أوّل ليلة من شهر رمضَان فيقول: الْحَمْدُ لله الّذي أكْرَمَنَا بِكَ أيّهَا الشّهْرُ الْمُبَارَكُ.

اللهمّ فَقَوّنَا عَلَى صِيَامِنَا وَقِيَامِنَا، وَثَبّتْ أقْدَامَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

اللهمّ أنْتَ الْوَاحِدُ فَلا وَلَدَ لَكَ، وَأنْتَ الصّمَدُ فَلا شِبْهَ لَكَ، وَأنْتَ الْعَزِيزُ فَلا يُعِزّكَ شَيْءٌ، وَأنْتَ الْغَنِيّ وَأنَا الْفَقِيرُ، وَأنْتَ الْمَوْلَى وَأنَا الْعَبْدُ، وَأنْتَ الْغَفُورُ وَأنَا الْمُذْنِبُ، وَأنْتَ الرّحِيمُ وَأنَا الْمُخْطِئُ، وَأنْتَ الْخَالِقُ وَأنَا الْمَخْلُوقُ، وَأنْتَ الْحَيّ وَأنَا الْمَيّتُ، أسْألُكَ

بِرَحْمَتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتَجَاوَزَ عَنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

السَادس عشر: قد مرّ في البَاب الأوّل من الكتَاب استحبَاب أن يدعو بدعَاء الجوشن الكبير في أوّل ليلة من رمضَان.

السابع عشر: أن يدعو بدعَاء الحجّ الذي مرّ في أوّل الشهر.

الثامن عشر: ينبغي الإكثار من تلاوة القرآن إذا دخل شهر رمضَان، وروي أنّ الصَادق عليه السلام كَان يقول قبل مَا يتلو القرآن: اللهمّ إِنّي أَشْهَدُ أَنّ هذَا كِتَابُكَ الْمُنْزَلُ مِنْ عِنْدِكَ عَلَى رَسُولِكَ مُحَمّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَكَلامُكَ النَّاطِقُ عَلَى لِسَانِ نَبِيّكَ جَعَلْتَهُ هَادِياً مِنْكَ إِلَى خَلْقِكَ، وَحَبْلاً مُتّصِلاً فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِكَ.

اللهمّ إِنّي نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَكِتَابَكَ، اللهمّ فَاجْعَلْ نَظَرِي فِيهِ عِبَادَةً، وَقِرَاءَتِي فِيهِ فِكْراً، وَفِكْرِي فِيهِ اعْتِبَاراً، وَاجْعَلْنِي مِمّنْ اتّعَظَ بِبَيَانِ مَوَاعِظِكَ فِيهِ، وَاجْتَنَبَ مَعَاصِيكَ، وَلا تَطْبَعْ عِنْدَ قِرَاءَتِي عَلَى سَمْعِي، وَلا تَجْعَلْ عَلَى بَصَرِي غِشَاوَةً، وَلا تَجْعَلْ قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لا تَدَبّرَ فِيهَا، بَلِ اجْعَلْنِي أَتَدَبّرُ آيَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ، آخِذاً بِشَرَايِعِ دِينِكَ، وَلا تَجْعَلْ نَظَرِي فِيهِ غَفْلَةً، وَلا قِرَاءَتِي هَذَراً، إِنّكَ أَنْتَ الرّؤُوفُ الرّحِيمُ.

ويقول بعدمَا فرغ من تلاوته: اللهمّ إِنّي قَدْ قَرَأْتُ مَا قَضَيْتَ مِنْ

كِتَابكَ الّذي أنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيّكَ الصَّادق ﷺ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبّنَا.

اللهمّ اجْعَلْني مِمّنْ يُحِلّ حَلالَهُ، وَيُحَرّمُ حَرامَهُ، وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِه وَمُتَشَابهه، وَاجْعَلْهُ لي أنْساً في قَبْري، وَأنْساً في حَشْري، وَاجْعَلْني مِمّنْ تُرَقّيه بِكُلّ آيَةٍ قَرَأهَا دَرَجَةً في أعْلَى عِلّيّينَ، آمينَ رَبّ الْعَالَمينَ.

اليوم الأوّل: وفيه أعمَال: الأوّل: أن يغتسل في مَاء جَارٍ ويصبّ علَى رأسه ثلاثين كفّاً من المَاء فإنّ ذلك يورث الأمن من جميع الآلام وَالأسقَام في تلك السنة.

الثَاني: أن يغسل وجهه بكفّ من مَاء الورد لينجو من المذلّة وَالفقر، وأن يصبّ شيئاً منه علَى رأسه ليأمن من السرسَام.

الثَالث: أن يؤدّي ركعتي صلاة أوّل الشهور وَالصدقة بعدهمَا.

الرَابع: أن يصلّي ركعتين يقرأ في الاولَى الحمد وسورة إنّا فتحنَا، وفي الثَانية الحمد ومَا شَاء من السور ليدرأ الله عنه كلّ سوء، ويكون في حفظ الله إلَى العَام القَادم.

الخَامس: أن يقول إذَا طلع الفجر: اللهمّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَد افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ، وَأنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدَىً لِلنَّاسِ وَبَيّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَان.

اللهمّ أعِنَّا عَلَى صِيَامِه، وَتَقَبّلْهُ مِنَّا، وَتَسَلّمْهُ مِنَّا، وَسَلّمْهُ لَنَا في

يُسْرٍ منْكَ وَعَافيَة، إنّكَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَديرٌ.

السَادس: أن يدعو بَالدعَاء الرَابع وَالأربعين من أدعية الصحيفة الكَاملة إن لم يَدْعُ به ليلاً.

السَابع: قَال العلامة المجلسي في كتَاب زَاد المعَاد: روَى الكليني وَالطوسي وغيرهمَا بسند صحيح عن الإمَام موسَى الكَاظمعليه السلام قَال: ادعُ بهذَا الدعَاء في شهر رمضَان في أوّل السنة، أي اليوم الأوّل من الشهر علَى مَا فهمه العلمَاء، وقَالعليه السلام: من دعَا الله تعَالَى خلواً من شوَائب الأغرَاض الفَاسدة وَالريَاء لم تصبه في ذلك العَام فتنة ولا ضلالة ولا آفة تضرّ دينه أو بدنه، وصَانه الله تعَالَى من شرّ مَا يحدث في ذلك العَام من البلايَا، وهو هذَا الدعَاء: اللهمّ إنّي أسْألُكَ باسْمكَ الّذي دَانَ لَهُ كُلّ شَيْءٍ، وَبرَحْمَتكَ الّتي وَسعَتْ كُلّ شَيْءٍ، وَبعَظَمَتكَ الّتي تَوَاضَعَ لَهَا كُلّ شَيْءٍ، وَبعزّتكَ الّتي قَهَرَتْ كُلّ شَيْءٍ، وَبقُوّتكَ الّتي خَضَعَ لَهَا كُلّ شَيْءٍ، وَبجَبَرُوتكَ الّتي غَلَبَتْ كُلّ شَيْءٍ، وَبعلْمكَ الّذي أحَاطَ بكُلّ شَيْءٍ، يَا نُورُ يَا قُدّوسُ، يَا أوّلُ قَبْلَ كُلّ شَيْءٍ، وَيَا بَاقياً بَعْدَ كُلّ شَيْءٍ، يَا الله يَا رَحْمنُ صَلّ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد وَاغْفرْ ليَ الذّنُوبَ الّتي تُغَيّرُ النّعَمَ، وَاغْفرْ ليَ الذّنُوبَ الّتي تُنْزلُ النّقَمَ، وَاغْفرْ ليَ الذّنُوبَ الّتي تَقْطَعُ الرّجَاءَ، وَاغْفرْ ليَ الذّنُوبَ الّتي تُديلُ الأعْدَاءَ، وَاغْفرْ ليَ

الذُّنُوبَ الَّتي تَرُدُّ الدُّعَاءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي يُسْتَحَقُّ بِهَا نُزُولُ الْبَلاءِ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُورِثُ النَّدَمَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ الَّتي لا تُرَامُ، وَعَافِنِي مِنْ شَرِّ مَا أُحَاذِرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتي هذِهِ.

اللهمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجَبْرَائِيلَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمَا سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ يَا عَظِيمُ أَنْتَ الَّذي تَمُنُّ بِالْعَظِيمِ، وَتَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ، وَتُعْطِي كُلَّ جَزِيلٍ، وَتُضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ بِالْقَلِيلِ وَبِالْكَثِيرِ وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ، يَا قَدِيرُ يَا اللهُ يَا رَحْمنُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَلْبِسْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتي هذِهِ سِتْرَكَ وَنَضِّرْ وَجْهِي بِنُورِكَ، وَأَحِبَّنِي بِمَحَبَّتِكَ، وَبَلِّغْنِي رِضْوَانَكَ، وَشَرِيفَ كَرَامَتِكَ، وَجَسِيمَ عَطِيَّتِكَ، وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ وَمِنْ خَيْرِ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، وَأَلْبِسْنِي مَعَ ذلِكَ عَافِيَتَكَ، يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا دَافِعَ مَا تَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ،

تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَفِطْرَتِهِ، وَعَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُنَّتِهِ، وَعَلَى خَيْرِ الْوَفَاةِ فَتَوَفَّنِي مُوَالِياً لأَوْلِيَائِكَ، وَمُعَادِياً لأَعْدَائِكَ.

اللهمّ وَجَنِّبْنِي فِي هذِهِ السَّنَةِ كُلَّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُبَاعِدُنِي مِنْكَ، وَاجْلِبْنِي إِلَى كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُقَرِّبُنِي مِنْكَ فِي هذِهِ السَّنَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَامْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يَكُونُ مِنِّي أَخَافُ ضَرَرَ عَاقِبَتِهِ، وَأَخَافُ مَقْتَكَ إِيَّايَ عَلَيْهِ حِذَارَ أَنْ تَصْرِفَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي فَأَسْتَوْجِبَ بِهِ نَقْصاً مِنْ حَظٍّ لِي عِنْدَكَ، يَا رَؤُوفُ يَا رَحِيمُ.

اللهمّ اجْعَلْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هذِهِ فِي حِفْظِكَ وَفِي جِوَارِكَ وَفِي كَنَفِكَ، وَجَلِّلْنِي سِتْرَ عَافِيَتِكَ، وَهَبْ لِي كَرَامَتَكَ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلا إِلهَ غَيْرُكَ.

اللهمّ اجْعَلْنِي تَابِعاً لِصَالِحِي مَنْ مَضَى مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَأَلْحِقْنِي بِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مُسَلِّماً لِمَنْ قَالَ بِالصِّدْقِ عَلَيْكَ مِنْهُمْ، وَأَعُوذُ بِكَ اللهمّ أَنْ تُحِيطَ بِي خَطِيئَتِي وَظُلْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَاتِّبَاعِي لِهَوَايَ وَاشْتِغَالِي بِشَهَوَاتِي فَيَحُولُ ذلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ فَأَكُونُ مَنْسِيّاً عِنْدَكَ، مُتَعَرِّضاً لِسَخَطِكَ وَنِقْمَتِكَ.

اللهمّ وَفِّقْنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي، وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَى.

اللهمّ كَمَا كَفَيْتَ نَبِيّكَ مُحَمّداً صلى الله عليه وآله هَوْلَ عَدُوّه، وَفَرّجْتَ هَمّهُ، وَكَشَفْتَ غَمّهُ، وَصَدَقْتَهُ وَعْدَكَ، وَأنْجَزْتَ لَهُ عَهْدَكَ، اللهمّ فَبذلكَ فَاكْفِني هَوْلَ هذه السّنَة وَآفَاتِهَا وَأسْقَامَهَا وَفِتْنَتَهَا وَشُرُورَهَا وَأحْزَانَهَا وَضِيقَ الْمَعَاشِ فِيهَا، وَبَلّغْنِي برَحْمَتِكَ كَمَالَ الْعَافِيَةِ بتَمَامِ دَوَامِ النّعْمَة عِنْدي إلَى مُنْتَهَى أجَلِي، أسْألُكَ سُؤَالَ مَنْ أسَاءَ وَظَلَمَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ، وَأسْألُكَ أنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى مِنَ الذّنُوبِ الّتِي حَصَرَتْهَا حَفَظَتُكَ وَأحْصَتْهَا كِرَامُ مَلائِكَتِكَ عَلَيّ، وَأنْ تَعْصِمَنِي اللهمّ مِنَ الذّنُوبِ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي إلَى مُنْتَهَى أجَلِي، يَا الله يَا رَحْمنُ يَا رَحِيمُ صَلّ عَلَى مُحَمّد وَأهْلِ بَيْتِ مُحَمّد وَآتني كُلّ مَا سَألْتُكَ وَرَغِبْتُ إلَيْكَ فِيهِ فَإنّكَ أمَرْتَنِي بالدّعَاءِ، وَتَكَفّلْتَ لِي بِالإجَابَةِ، يَا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

أقول: قد أورد السيّد هذَا الدعَاء في الليلة الأولَى من هذَا الشهر.

اليوم السَادس: في مثل هذَا اليوم من سنة مَائتين ووَاحدة بُويع الإمَام الرضَا عليه السلام، وذكر السيّد أنّه يصلّي فيهَا شكراً ركعتين يقرأ في كلّ ركعة بعد الحمد سورةَ الإخلاص خمساً وعشرين مرّة.

الليلة الثَالثة عشرة: هي أُولَى الليَالي البِيض، وفيهَا ثلاثة أعمَال:

الأوّل: الغسل.

الثَاني: الصلاة أربع ركعَات في كلّ ركعة الحمد مرّة وَالتوحيد خمساً وعشرين مرّة.

الثَالث: صلاة ركعتين، قد مرّ مثلهَا في الليلة الثَالثة عشرة من شهري رجب وشعبَان، تقرأ في كلّ ركعة منهَا بعد الفَاتحة سورة يس وتبَارك المُلك وَالتوحيد.

الليلة الرَابعة عشرة: تُصلّي مثل ذلك أربع ركعَات بسلامين، وقد قدّمنَا عند ذكر دعَاء المجير أنّ من دعَا به في الأيَام البيض من شهر رمضَان غُفِرَ له ذنوبه وإن كَانت عدد قطر المطر وورق الشجر ورمل البَرّ.

الليلة الخَامسة عشرة: ليلة مبَاركة، وفيهَا أعمَال: الأوّل: الغسل.

الثَاني: زيَارة الحسين عليه السلام.

الثَالث: الصلاة ستّ ركعَات بَالفَاتحة ويس وتبَارك وَالتوحيد.

الرَابع: الصلاة مَائة ركعة يقرأ في كلّ ركعة بعد الفَاتحة التوحيد عشر مرَّات، روَى الشيخ المفيد في المقنعة عن أميرَ المؤمنين عليه السلام أنّ من أتَى بهَا أرسل الله تعَالَى إليه عشرة أملاك يدفعون عنه أعدَاءه من الجنّ وَالإنس، ويرسل إليه ثلاثين ملكاً عند الموت يؤمّنونه من النَار.

الخَامس: عن الصَادق عليه السلام أنّه قيل له: مَا ترَى لمن حضر قبر

الحسين عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضَان؟ فقَال: بخّ بخّ، من صلّى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضَان عشر ركعَات من بعد العشَاء من غير صلاة الليلة يقرأ في كل ركعة فَاتحة الكتَاب و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرَّات وَاستجَار بَالله من النَار كتبه الله عتيقاً من النَار، ولم يمت حتَّى يرَى في منَامه ملائكة يبشّرونه بَالجنّة، وملائكة يؤمّنونه من النَار.

يوم النصف من شهر رمضَان: فيه كَانت في السنة الثَانية من الهجرة ولادة الإمَام الحسن المجتبَى عليه السلام، وقَال المفيد فيه أيضاً في سنة مَائة وخمس وتسعين كَانت ولادة الإمَام محمّد التقي عليه السلام، ولكن المشهور خلاف ذلك، وعلَى أيّ حَال فإنّ هذَا اليوم يوم شريف جدّاً، وللصدقة وَالبرّ فيه فضل كثير.

الليلة السَابعة عشرة: ليلة مبَاركة جدّاً، وفيهَا تقَابل الجيشَان في بدر؛ جيش رسول الله صلى الله عليه وآله، وجيش كُفَّار قريش، وفي يومهَا كَانت غزوة بدر ونصَر الله جيش رسول الله صلى الله عليه وآله علَى المشركين، وكَان ذلك أعظم فتوح الإسلام، ولذلك قَال علمَاؤنَا: يستحب الإكثَار من الصدقة وَالشكر في هذَا اليوم، وللغسل وَالعبَادة في ليله أيضاً فضل عظيم.

الليلة التَاسعة عشرة: وهي أوّل ليلة من ليَالي القدر، وليلة القدر

هي ليلة لا يضاهيها في الفضل سوَاهَا من الليَالي وَالعمل فيهَا خير من عمل ألف شهر، وفيهَا يُقدّر شؤونُ السنة، وفيهَا تنزّل الملائكة وَالرّوح الأعظم بإذن الله فتمضي إلَى إمَام العصرعليه السلام وتتشرّف بَالحضور لديه فتعرض عليه مَا قدر لكُلّ أحد من المقدّرَات.

وأعمَال ليَالي القدر نوعَان: فقسم منهَا عَامّ يؤدَّى في كلّ ليلة من الليَالي الثلاث، وقسم خَاصّ يؤتَى فيمَا خصّ به من هذه الليَالي.

وَالقسم الأوّل عدّة أعمَال: الأوّل: الغسل، قَال العلامة المجلسي؛: الأفضل أن يغتسل عند غروب الشمس ليكون علَى غسل لصلاة العشَاء.

الثَاني: الصلاة ركعتَان يقرأ في كلّ ركعة بعد الحمد التوحيد سبع مرّات، ويقول بعد الفرَاغ سبعين مرّة: أَسْتَغْفِرُ الله وَأَتُوبُ إِلَيْه.

وفي النبويّ: من فعل ذلك لا يقوم من مقَامه حتَّى يغفر الله له وَلأبويه، الخبر.

الثَالث: تأخذ المصحف فتنشرهُ وتضعه بين يدَيك وتقول: اللهمّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنْزَلِ وَمَا فِيه وَفِيه اسْمُكَ الأَكْبَرُ وَأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَمَا يُخَافُ وَيُرْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ. وتدعو بمَا بدَا لك من حَاجة.

الرَابع: خذ المصحف فَدعْه علَى رأسك وقل: اللهمّ بِحَقّ هذَا

الْقُرْآن وَبحَقّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِه وَبحَقّ كُلّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فيه وَبحَقّكَ عَلَيْهِمْ فَلا أَحَدَ أَعْرَفُ بحَقّكَ مِنْكَ.

ثمّ قل عشر مرّات: بكَ يَا الله، وعشر مرّات: بمُحَمّد صلى الله عليه وآله، وعشر مرّات: بعَلِيّ عليه السلام، وعشر مرّات: بفَاطمَةَ عليها السلام، وعشر مرّات: بالْحَسَنِ عليه السلام، وعشر مرّات: بالْحُسَيْنِ عليه السلام، وعشر مرّات: بعَلِيّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، وعشر مرّات: بمُحَمّد بْنِ عَلِيّ عليه السلام، وعشر مرّات: بجَعْفَرِ بْنِ مُحَمّد عليه السلام، وعشر مرّات: بمُوسَى بْنِ جَعْفَر عليه السلام، وعشر مرّات: بعَلِيّ بْنِ مُوسَى عليه السلام، وعشر مرّات: بمُحَمّد بْنِ عَلِيّ عليه السلام، وعشر مرّات: بعَلِيّ بْنِ مُحَمّد عليه السلام، وعشر مرّات: بالْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ عليه السلام، وعشر مرّات: بالْحُجّة عليه السلام، وتسأل حَاجتك.

الخَامس: زيَارة الحسين عليه السلام في الحديث: أنّه إذَا كَان ليلة القدر نَادَى منَادٍ من السمَاء السَابعة من بُطْنَان العرش أنّ الله قد غفر لمن زَار قبر الحسين عليه السلام.

السَادس: إحيَاء هذه الليَالي الثلاث.

ففي الحديث: مَنْ أحيَا ليلة القدر غُفرت له ذنوبه ولو كَانت ذنوبه عدد نجوم السمَاء ومثَاقيل الجبَال ومكَاييل البحَار.

السَابع: الصلاة مَائة ركعة، فإنّهَا ذَات فضل كثير، وَالأفضل أن يقرأ في كلّ ركعة بعد الحمد التوحيد عشر مرّات.

الثَامن: تقول: اللهمّ إنّي أمْسَيْتُ لَكَ عَبْداً دَاخراً لا أمْلكُ لنَفْسي نَفْعاً وَلا ضَرّاً وَلا أصْرِفُ عَنْهَا سُوءً، أشْهَدُ بذلكَ عَلَى نَفْسي، وَأعْتَرِفُ لَكَ بضَعْف قُوّتي، وَقلّة حيلَتي، فَصَلّ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد وَأنْجزْ لي مَا وَعَدْتَني وَجَميعَ الْمُؤْمنينَ وَالْمُؤْمنَات منَ الْمَغْفرَة في هذه اللّيْلَة، وَأتْممْ عَلَيّ مَا آتَيْتَني فَإنّي عَبْدُكَ الْمسكينُ الْمُسْتَكينُ الضّعيفُ الْفَقيرُ الْمَهينُ.

اللهمّ لا تَجْعَلْني نَاسياً لذكْركَ فيمَا أوْلَيْتَني، وَلا غَافلاً لإحْسَانكَ فيمَا أعْطَيْتَني، وَلا آيساً منْ إجَابَتكَ وَإنْ أبْطَأتْ عَنّي في سَرّاء أوْ ضَرّاء أوْ شدّة أوْ رَخَاء أوْ عَافيَة أوْ بَلاء أوْ بُؤْس أوْ نَعْمَاء إنّكَ سَميعُ الدّعَاء.

وقَال العلامة المجلسي: إنّ أفضل الأعمَال في هذه الليَالي هو الاستغفَار وَالذّكر صلاة أُخرَى وَالدعَاء لمطَالب الدنيَا وَالآخرة للنفس وللوَالدين وَالأقَارب وللإخوَان المؤمنين الأحيَاء منهم وَالأموَات وَالصلاة عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد مَا تيسّر، وقد ورد في بعض الأحَاديث استحبَاب قرَاءة دعَاء الجوشن الكبير في هذه الليَالي الثلاث.

أمّا القسم الثَاني، أي ملخّص كلّ ليلة من ليَالي القدر فهو كمَا يلي:

أعمَال الليلة التَاسعة عشرة الأوّل: أن يقول مَائة مرّة: أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّي وَأَتُوبُ إِلَيْه.

الثَاني: مَائة مرّة: اللهمّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَميرِ الْمُؤْمنينَ.

الثَالث: دعَاء يَا ذَا الّذي كَانَ، وقد مضَى الدعَاء في القسم الرَابع من الكتَاب.

الرَابع: يقول: اللهمّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَفِي الْقَضَاءِ الّذي لا يُرَدّ وَلا يُبَدّلُ أَنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجّهُمُ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ، الْمُكَفّرِ عَنْهُمْ سَيّئَاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدّرُ أَنْ تُطيلَ عُمْري، وَتُوَسّعَ عَلَيّ فِي رِزْقِي، وَتَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. ويسألُ حَاجته عوض هذه الكلمة.

الليلة الوَاحدة وَالعشرون وفضلهَا أعظم من الليلة التَاسعة عشرة، وينبغي أن يؤدّي فيهَا الأعمَال العَامة لليَالي القدر من الغسل وَالإحيَاء وَالزيَارة وَالصلاة ذَات التوحيد سبع مرَّات، ووضع المصحف علَى الرأس، ودعَاء الجوشن الكبير، وغير ذلك، وقد أكّدت الأحَاديث استحبَاب الغسل وَالإحيَاء وَالجدّ في العبَادة في هذه الليلة وَالليلة الثَالثة وَالعشرين، وإنّ ليلة القدر هي أحدهمَا، وقد سُئل المعصوم عليه السلام في عدّة أحَاديث عن ليلة القدر أيّ الليلتين

هي؟ فلم يعيّن بل قَال: مَا أيسر ليلتين فيمَا تطلبُ.

وليبدأ من هذه الليلة في دعوَات العشر الأوَاخر من الشهر، منهَا هذَا الدعَاء وقد روَاه الكليني في الكَافي عن الصَادقعليه السلام، قَال: تقول في العشر الأوَاخر من شهر رمضَان كل ليلة: أعُوذُ بجَلالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أنْ يَنْقَضِي عَنّي شَهْرُ رَمَضَانَ أوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هذه وَلَكَ قِبَلِي ذَنْبٌ أوْ تبعَةٌ تُعَذّبُني عَلَيْه.

وروَى الكفعمي في هَامش كتَاب البلد الأمين أنّ الصَادقعليه السلام كَان يقول في كلّ ليلة من العشر الأوَاخر بعد الفرَائض وَالنوَافل: اللهمّ أدّ عَنَّا حَقّ مَا مَضَى مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَاغْفرْ لَنَا تَقْصيرَنَا فيه وَتَسَلّمْهُ منَّا مَقْبُولاً، وَلا تُؤَاخذْنَا بإسْرَافنَا عَلَى أنْفُسنَا، وَاجْعَلْنَا منَ الْمَرْحُومينَ وَلا تَجْعَلْنَا منَ الْمَحْرُومينَ.

ومنهَا مَا روَاه السيّد ابن طَاووس في الإقبَال عن ابن أبي عمير، عن مرَازم، قَال: كَان الصَادقعليه السلام يقول في كلّ ليلة من العشر الأوَاخر: اللهمّ إنّكَ قُلْتَ في كتَابكَ الْمُنْزَل: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الّذي أنْزلَ فيه الْقُرْآنُ هُدَىً للنَّاس وَبَيّنَات منَ الْهُدَى وَالْفُرْقَان﴾ فَعَظّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ بمَا أنْزَلْتَ فيه منَ الْقُرْآن وَخَصَصْتَهُ بلَيْلَة الْقَدْر وَجَعَلْتَهَا خَيْراً منْ ألْف شَهْر.

اللهمّ وَهذه أيّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ صلاة أُخرَى قَد انْقَضَتْ، وَلَياليه

قَدْ تَصَرَّمَتْ، وَقَدْ صِرْتُ يَا إِلهِي مِنْهُ إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَحْصَى لِعَدَدِهِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، فَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ مَلائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ، وَأَنْبِيَاؤُكَ الْمُرْسَلُونَ، وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ، وَتَتَقَبَّلَ تَقَرُّبِي، وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ.

إِلهِي وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِجَلالِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تَنْقَضِيَ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَلَيَالِيهِ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُؤَاخِذُنِي بِهِ، أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي، سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي، أَسْأَلُكَ يَا لا إِلهَ إِلا أَنْتَ إِذْ لا إِلهَ إِلا أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هذَا الشَّهْرِ فَازْدَدْ عَنِّي رِضَىً، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رَضِيتَ عَنِّي فَمِنَ الآنَ فَارْضَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا اللهُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

وأكْثِرْ مِنْ قول: يَا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السّلامُ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْكُرَبِ الْعِظَامِ عَنْ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السّلامُ، أَيْ مُفَرِّجَ هَمِّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السّلامُ، أَيْ مُنَفِّسَ غَمِّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السّلامُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَافْعَلْ بِي مَا

أنْتَ أَهْلُهُ، وَلا تَفْعَلْ بي مَا أَنَا أَهْلُهُ.

ومنهَا مَا روَاه في الكَافي مسنداً، وفي المقنعة وَالمصبَاح مرسلاً، تقول أوّل ليلة منه أي في الليلة الحَادية وَالعشرين: يَا مُولِجَ اللّيْلِ في النّهَارِ، وَمُولِجَ النّهَارِ فِي اللّيْلِ، وَ مُخْرِجَ الْحَيّ مِنَ الْمَيّتِ، وَمُخْرِجَ الْمَيّتِ مِنَ الْحَيّ، يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حسَاب، يَا الله يَا رَحْمَانُ، يَا الله يَا رَحِيمُ، يَا الله يَا الله يَا الله لَكَ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكِبْرِيَاءُ وَالآلاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمّد وَآلِ مُحَمّد، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هذِه اللّيْلَةِ فِي السّعَدَاء، وَرُوحي مَعَ الشّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلّيينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقيناً تُبَاشِرُ بِه قَلْبِي، وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشّكّ عَنّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالإِنَابَةَ وَالتّوْفِيقَ لِمَا وَفّقْتَ لَهُ مُحَمّداً وَآلَ مُحَمّد عَلَيْه وَعَلَيْهِمُ السّلامُ.

روَى الكفعمي عن السيّد ابن بَاقي أنّه تقول في الليلة الحَادية وَالعشرين: اللهمّ صَلّ عَلَى مُحَمّد وَآلِ مُحَمّد وَاقْسِمْ لِي حِلْماً يَسُدّ عَنّي بَابَ الْجَهْلِ، وَهُدَىً تَمُنّ بِه عَلَيّ مِنْ كُلّ ضَلالَة، وَغِنَىً تَسُدّ بِه عَنّي بَابَ كُلّ فَقْر، وَقُوّةً تَرُدّ بِهَا عَنّي كُلّ ضَعْف، وَعِزّاً تُكْرِمُنِي بِه عَنْ كُلّ ذُلّ، وَرِفْعَةً تَرْفَعُنِي بِهَا عَنْ كُلّ ضَعَة، وَأَمْناً تَرُدّ بِه عَنّي

كُلّ خَوْف، وَعَافيَةً تَسْتُرُني بهَا عَنْ كُلّ بَلاء، وَعلْماً تَفْتَحُ لي به كُلّ يَقين، وَيَقيناً تُذْهبُ به عَنّي كُلّ شَكّ، وَدُعَاءً تَبْسُطُ لي به الإجَابَةَ في هذه اللَّيْلَة وَفي هذه السَّاعَة، السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ يَا كَريمُ، وَخَوْفاً تَنْشُرُ لي به كُلّ رَحْمَة، وَعصْمَةً تَحُولُ بهَا بَيْني وَبَيْنَ الذّنُوب حَتّى أُفْلحَ بهَا عنْدَ الْمَعْصومينَ عنْدَكَ برَحْمَتكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ.

ورُوي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كَان يغتسل في كلّ ليلة من هذه العشر، ويستحبّ الاعتكاف في هذه العشر وله فضل كثير، وهو أفضل الأوقات للاعتكاف، ورُوي أنّه يعدل حجّتين وعمرتين، وكَان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كَان العشر الأواخر اعتكف في المسجد وضُربتْ له قُبّةٌ من شَعْرٍ وَشَمّر الْمئْزَرَ وطوى فراشه.

وقَال المفيد: ينبغي الإكثار في هذه الليلة من الصلاة علَى محمّد وآل محمّد، وَالجدّ في اللّعن علَى ظَالمي آل محمّد:، وَاللّعن علَى قَاتل أميرَ المؤمنين عليه السلام.

اليوم الحَادي وَالعشرون: يوم شهَادة أميرَ المؤمنين عليه السلام ومن المنَاسب أن يزَار عليه السلام في هذَا اليوم، وَالكلمَات التي نطق بهَا الخضر عليه السلام في هذَا اليوم وهي كزيَارة له عليه السلام فيه.

دعَاء الليلة الثَانية وَالعشرين يَا سَالخَ النّهَارِ منَ اللّيْلِ فَإذَا نَحْنُ

مُظْلِمُونَ، وَمُجْرِيَ الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّهَا بِتَقْدِيرِكَ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ، وَمُقَدِّرَ الْقَمَرِ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ، يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، وَوَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ، يَا الله يَا رَحْمَانُ، يَا الله يَا قُدّوسُ، يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا فَرْدُ، يَا الله يَا الله يَا الله، لَكَ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكِبْرِيَاءُ وَالآلاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السّعَدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلّيّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشّكّ عَنّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالإِنَابَةَ وَالتّوْفِيقَ لِمَا وَفّقْتَ لَهُ مُحَمّداً وَآلَ مُحَمّدٍ عَلَيْهِمُ السّلامُ.

الليلة الثَالثة وَالعشرون وهي أفضل من الليلتين السَابقتين، ويستفَاد من أحَاديث كثيرة أنّهَا هي ليلة القدر، وهي ليلة الجهَنى، وفيهَا يُقَدّر كلّ أمْر حكيم، ولهذهالليلة عدّة أعمَال خَاصّة سوَى الأعمَال العَامّة التي تشَارك فيهَا الليلتين المَاضيتين.

الأوّل: قرَاءة سورتَي العنكبوت وَالرّوم، وقد قَال الصَادق عليه السلام: إنّ من قرأ هَاتين السورتين في هذه الليلة كَان من أهل الجنة.

الثَاني: قرَاءة سورة حم الدّخَان.

الثَالث: قرَاءة سورة القدر ألف مرّة.

الرَابع: أن يكرّر في هذه الليلة بل في جميع الأوقَات هذَا الدعَاء: اللهمّ كُنْ لوَليّكَ... الخ.

الخَامس: يقول: اللهمّ امْدُدْ لي في عُمْري، وَأَوْسِعْ لي في رزْقي، وَأَصحّ لي جسْمي، وَبَلّغْني أَمَلي، وَإنْ كُنْتُ منَ الأَشْقيَاء فَامْحُني منَ الأَشْقيَاء وَاكْتُبْني منَ السّعَدَاء، فَإنّكَ قُلْتَ في كتَابكَ الْمُنْزَل عَلَى نَبيّكَ الْمُرْسَل صَلَوَاتُكَ عَلَيْه وَآله: ﴿يَمْحُواْ الله مَا يَشَاءُ وَيُثْبتُ وَعنْدَهُ أُمّ الْكتَاب﴾.

السَادس: يقول: اللهمّ اجْعَلْ فيمَا تَقْضي وَفيمَا تُقَدّرُ منَ الأَمْر الْمَحْتُوم وَفيمَا تَفْرُقُ منَ الأَمْر الْحَكيم في لَيْلَة الْقَدْر منَ الْقَضَاء الّذي لا يُرَدّ وَلا يُبَدّلُ أَنْ تَكْتُبَني منْ حُجَّاج بَيْتكَ الْحَرَام في عَامي هذَا الْمَبْرُور حَجّهُمُ، الْمَشْكُور سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُور ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفّر عَنْهُمْ سَيّئَاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فيمَا تقْضي وَتُقَدّرُ أَنْ تُطيلَ عُمْري، وَتُوَسّعَ لي في رزْقي.

السَابع: يدعو بهذَا الدعَاء المرويّ في الإقبَال: يَا بَاطناً في ظُهُوره، ويَا ظَاهراً في بُطُونه، وَيَا بَاطناً لَيْسَ يَخْفَى، وَيَا ظَاهراً لَيْسَ يُرَى، يَا مَوْصُوفاً لا يَبْلُغُ بكَيْنُونَته مَوْصُوفٌ وَلا حَدّ مَحْدُودٌ، وَيَا غَائباً غَيْرَ مَفْقُود، وَيَا شَاهداً غَيْرَ مَشْهُود، يُطْلَبُ فَيُصَابُ، وَلَمْ يَخْلُ

منْهُ السّمَاوَاتُ وَالأرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا طَرْفَةَ عَيْن، لا يُدْرَكُ بكَيْف، وَلا يُؤَيّنُ بأيْنٍ وَلا بحَيْث، أنْتَ نُورُ النّور وَرَبّ الأرْبَاب، أحَطْتَ بجَميع الأُمور، سُبحَانَ مَنْ لَيْسَ كَمثله شَيْءٌ وَهُوَ السّميعُ البَصيرُ! سبحَانَ مَنْ هُوَ هكَذَا وَلا هَكَذَا غَيْرُه! ثمّ تدعو بمَا تشَاء.

الثَامن: أن يأتي غسلاً آخر في آخر الليل سوَى مَا يغسله في أوّله.

وَاعلم أنّ للغسل في هذه الليلة وإحيَائهَا، وزيَارة الحسين عليه السلام فيهَا، وَالصلاة مَائة ركعة فضلاً كثيراً وقد أكّدتهَا الأحَاديث.

روَى الشيخ في التهذيب عن أبي بصير، قَال: قَال لي الصَادق عليه السلام: صلّ في الليلة التي يُرجَى أن تكون ليلة القدر مَائة ركعة تقرأ في كلّ ركعة ﴿قل هُوَ الله أحَد﴾ عشرًا مرّات.

قَال: قلت: جعلت فدَاك، فإن لم أقْوَ عليهَا قَائماً؟ قَال: صلّهَا جَالساً.

قلت: فإن لم أقْوَ؟ قَال: أدّهَا وأنت مستلق في فرَاشك.

دعَاء الليلة الثَالثة وَالعشرين يَا رَبّ لَيْلَة الْقَدْر وَجَاعلَهَا خَيْراً منْ ألْف شَهْر، وَرَبّ اللّيْلِ وَالنّهَارِ وَالْجبَال وَالْبحَار وَالظّلَمِ وَالأنْوَارِ وَالأرْضِ وَالسّمَاء، يَا بَارئُ يَا مُصَوّرُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا الله يَا رَحْمَانُ يَا الله يَا قَيّومُ يَا الله يَا بَديعُ، يَا الله يَا الله يَا الله، لَكَ الأسْمَاءُ

الْحُسْنَى، وَالأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكِبْرِيَاءُ وَالآلاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَة فِي السُّعَدَاء، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاء، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِه قَلْبِي، وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَة حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّار الْحَرِيق، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

وروَى محمّد بن عيسَى بسنده عن الصَّالحين: قَالوا: كرِّرْ في الليلة الثَّالثة وَالعشرين من شهر رمضَان هذَا الدعَاء سَاجداً وقَائماً وقَاعداً وعلَى كلّ حَال وفي الشهر كلّه، وكيف أمكنك، ومتَى حضرك من دهرك تقول بعد تمجيده تعَالَى وَالصلاة علَى نبيّه ﷺ: اللهمّ كُنْ لِوَلِيّكَ فلان ابن فلان، وتقول عوض فلان ابن فلان: الحُجّة ابْنِ الحَسَنِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْه وَعَلَى آبَائِه فِي هذه السَّاعَة وَفِي كُلِّ سَاعَة وَلِيّاً وَحَافِظاً وَقَائِداً وَنَاصِراً وَدَلِيلاً وَعَيْناً حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلاً.

وتقول أيضاً: يَا مُدَبِّرَ الأُمُور، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي القُبُور، يَا مُجْرِيَ البُحُور، يَا مُلَيِّنَ الحَدِيد لِدَاوُدَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، وتسأل حَاجتك، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، وَارفع يديك إِلَى

السمَاء، أي عند قولك يَا مُدبّر الأمُور إلَى آخر الدعَاء، وَادع بهذَا الدعَاء رَاكعاً وسَاجداً وقَائماً وقَاعداً و كرّره وَادع به في الليلة الأخيرة أيضاً.

دعَاء الليلة الرَابعة وَالعشرين: يَا فَالقَ الإصْبَاحِ وَجَاعلَ اللّيْلِ سَكَناً وَالشّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً، يَا عَزِيزُ يَا عَليمُ يَا ذَا الْمَنّ وَالطّوْل وَالْقُوّة وَالْحَوْل وَالْفَضْلِ وَالأنْعَامِ وَالْجَلال وَالإكْرَام، يَا الله يَا رَحْمنُ يَا الله يَا فَرْدُ يَا وِتْرُ يَا الله يَا ظَاهرُ يَا بَاطنُ، يَا حَيّ لا إلهَ إلا أَنْتَ لَكَ الأسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالأمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكبْرِيَاءُ وَالآلاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هذه اللّيْلَة فِي السّعَدَاء، وَرُوحي مَعَ الشّهَدَاء، وَإحْسَاني في علّيينَ، وَإسَاءَتي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لي يَقيناً تُبَاشرُ به قَلْبي، وَإيمَاناً يَذْهَبُ بالشّكّ عَنّي، وَرِضىً بمَا قَسَمْتَ لي، وَآتنَا في الدّنْيَا حَسَنَةً، وَفي الآخرَة حَسَنَةً، وَقنَا عَذَابَ النَّار الْحَريق، وَارْزُقْني فيهَا ذكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرّغْبَةَ إلَيْكَ وَالإنَابَةَ وَالتّوْبَةَ وَالتّوْفيقَ لمَا وَفّقْتَ لَهُ مُحَمّداً وَآلَ مُحَمّد صَلَوَاتُكَ عَلَيْه وَعَلَيْهِمْ.

دعَاء الليلة الخَامسة وَالعشرين: يَا جَاعلَ اللّيْل لبَاساً، وَالنّهَار مَعَاشاً، وَالأرْض مهَاداً، وَالْجبَال أَوْتَاداً، يَا الله يَا قَاهرُ، يَا الله يَا جَبَّارُ، يَا الله يَا سَميعُ، يَا الله يَا قَريبُ، يَا الله يَا مُجيبُ، يَا الله يَا الله يَا الله،

لَكَ الأسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالأمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكِبْرِيَاءُ وَالآلاءُ، أسْألُكَ أنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد، وَأنْ تَجْعَلَ اسْمي في هذه اللّيْلَة في السّعَدَاء، وَرُوحي مَعَ الشّهَدَاء، وَإحْسَاني في علّيّينَ، وَإسَاءَتي مَغْفُورَةً، وَأنْ تَهَبَ لي يَقيناً تُبَاشرُ به قَلْبي، وَإيمَاناً يُذْهبُ الشّكّ عَنّي، وَرضَىً بمَا قَسَمْتَ لي، وَآتنَا في الدّنْيَا حَسَنَةً، وَفي الآخرَة حَسَنَةً، وَقنَا عَذَابَ النَّار الْحَريق، وَارْزُقْني فيهَا ذكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرّغْبَةَ إلَيْكَ وَالإنَابَةَ وَالتّوْبَةَ وَالتّوْفيقَ لمَا وَفّقْتَ لَهُ مُحَمّداً وَآلَ مُحَمّد عَلَيْهمُ السّلامُ.

دعَاء الليلة السَادسة وَالعشرين: يَا جَاعلَ اللّيْل وَالنّهَار آيَتَيْن، يَا مَنْ مَحَا آيَةَ اللّيْل وَجَعَلَ آيَةَ النّهَار مُبْصرَةً لتَبْتَغُوا فَضْلاً منْهُ وَرضْوَاناً، يَا مُفَصّلَ كُلّ شَيْء تَفْصيلاً، يَا مَاجدُ يَا وَهّابُ يَا الله يَا جَوَادُ، يَا الله يَا الله يَا الله، لَكَ الأسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالأمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكبْريَاءُ وَالآلاءُ، أسْألُكَ أنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد، وَأنْ تَجْعَلَ اسْمي في هذه اللّيْلَة في السّعَدَاء، وَرُوحي مَعَ الشّهَدَاء، وَإحْسَاني في علّيّينَ، وَإسَاءَتي مَغْفُورَةً، وَأنْ تَهَبَ لي يَقيناً تُبَاشرُ به قَلْبي، وَإيمَاناً يُذْهبُ الشّكّ عَنّي، وَتُرْضيَني بمَا قَسَمْتَ لي، وَآتنَا في الدّنْيَا حَسَنَةً، وَفي الآخرَة حَسَنَةً، وَقنَا عَذَابَ النَّار الْحَريق، وَارْزُقْني فيهَا ذكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرّغْبَةَ إلَيْكَ وَالإنَابَةَ وَالتّوْبَةَ وَالتّوْفيقَ لمَا

وَفّقْتَ لَهُ مُحَمّداً وَآلَ مُحَمّد صَلَّى الله عَلَيْه وَعَلَيْهِمْ.

الليلة السَابعة وَالعشرين: ورد فيهَا الغسل؛ ورُوي أنّ الإمَام زين العَابدين عليه السلام كَان يقول فيهَا من أوّل الليلة إلَى آخرهَا: اللهمّ ارْزُقني التّجَافيَ عَنْ دَار الغُرُور، وَالإنَابَةَ إلَى دَار الْخُلُود، وَالاسْتعدَادَ للْمَوْت قَبْلَ حُلُول الْفَوت.

وَادع بهذَا الدعَاء: يَا مَادّ الظّلّ وَلَوْ شئْتَ لَجَعَلْتَهُ سَاكناً وَجَعَلْتَ الشّمْسَ عَلَيْه دَليلاً ثُمّ قَبَضْتَهُ إلَيْكَ قَبْضاً يَسيراً، يَا ذَا الْجُود وَالطّوْل وَالْكبْريَاء وَالآلاء لا إلهَ إلا أنْتَ عَالمُ الْغَيْب وَالشّهَادَة الرّحْمَانُ الرّحيمُ، لا إلهَ إلا أنْتَ يَا قُدّوسُ يَا سَلامُ يَا مُؤْمنُ يَا مُهَيْمنُ يَا عَزيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبّرُ يَا الله يَا خَالقُ يَا بَارئُ يَا مُصَوّرُ، يَا الله يَا الله يَا الله، لَكَ الأسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالأمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكبْريَاءُ وَالآلاءُ، أسْألُكَ أنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد، وَأنْ تَجْعَلَ اسْمي في هذه اللّيْلَة في السّعَدَاء، وَرُوحي مَعَ الشّهَدَاء، وَإحْسَاني في علّيّينَ، وَإسَاءَتي مَغْفُورَةً، وَأنْ تَهَبَ لي يَقيناً تُبَاشرُ به قَلْبي، وَإيمَاناً يُذْهبُ الشّكّ عَنّي، وَتُرْضيَني بمَا قَسَمْتَ لي، وَآتنَا في الدّنْيَا حَسَنَةً، وَفي الآخرَة حَسَنَةً، وَقنَا عَذَابَ النَّار الْحَريق، وَارْزُقْني فيهَا ذكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرّغْبَةَ إلَيْكَ وَالإنَابَةَ وَالتّوْبَةَ وَالتّوْفيقَ لمَا وَفّقْتَ لَهُ مُحَمّداً وَآلَ مُحَمّد صَلَّى الله عَلَيْه وَعَلَيْهِمْ.

دعَاء الليلة الثَامنة وَالعشرين يَا خَازنَ اللّيْلِ في الْهَوَاء، وَخَازنَ الـنّور فـي الـسّمَاء، وَمَانـعَ الـسّمَاء أنْ تَقَـعَ عَلَـى الأرْض إلا بإذْنـه وَحَابسَهُمَا أنْ تَزُولا، يَا عَليمُ يَا عَظيمُ يَا غَفُورُ يَا دَائمُ يَا الله يَا وَارثُ يَـا بَاعـثَ مَـنْ فـي الْقُـبُور، يَـا الله يَـا الله يَا الله، لَكَ الأسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالأمْـثَالُ الْعُلْـيَا، وَالْكبْـريَاءُ وَالآلاءُ، أسْـألُكَ أنْ تُـصَلّيَ عَلَـى مُحَمّـد وَآل مُحَمّـد، وَأنْ تَجْعَـلَ اسْـمي في هذه اللّيْلَة في السّعَدَاء، وَرُوحي مَعَ الـشّهَدَاء، وَإحْـسَاني في علّيينَ، وَإسَاءَتي مَغْفُورَةً، وَأنْ تَهَبَ لي يَقيـناً تُبَاشـرُ به قَلْبي، وَإيمَاناً يُذْهبُ الشّكّ عَنّي، وَتُرْضيَني بمَا قَسَمْتَ لي، وَآتـنَا فـي الدّنْـيَا حَـسَنَةً، وَفـي الآخـرَة حَـسَنَةً، وَقـنَا عَذَابَ النّار الْحَريق، وَارْزُقْنـي فيهَا ذكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرّغْبَةَ إلَيْكَ وَالأنَابَةَ وَالتّوْبَةَ وَالتّوْفيقَ لمَا وَفّقْتَ لَهُ مُحَمّداً وَآلَ مُحَمّد صَلّى الله عَلَيْه وَعَلَيْهمْ.

دعَـاء الليلة التَاسـعة وَالعـشرين يَـا مُكَـوّرَ اللّـيْلِ عَلَـى الـنّهَار، وَمُكَـوّرَ الـنّهَارِ عَلَـى اللّيْلِ، يَا عَليمُ يَا حَكيمُ، يَا رَبّ الأرْبَاب، وَسَيّدَ السَّادَات، لا إلـهَ إلا أنْتَ، يَا أقْرَبَ إلَيّ منْ حَبْلِ الْوَريد، يَا الله يَا الله يَـا الله، لَـكَ الأسْـمَاءُ الْحُـسْنَى، وَالأمْـثَالُ الْعُلْـيَا، وَالْكبْـريَاءُ وَالآلاءُ، أسْألُكَ أنْ تُـصَلّيَ عَلَـى مُحَمّـد وَآل مُحَمّـد، وَأنْ تَجْعَـلَ اسْمي في هـذه اللّـيْلَة فـي السّعَدَاء، وَرُوحي مَعَ الشّهَدَاء، وَإحْسَاني في علّيينَ، وَإسَـاءَتي مَغْفُـورَةً، وَأنْ تَهَبَ لي يَقيناً تُبَاشرُ به قَلْبي، وَإيمَاناً يُذْهبُ

الشّكّ عَنّي، وَتُرْضِيَني بمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتنَا في الدّنْيَا حَسَنَةً، وَفي الآخرَة حَسَنَةً، وَقنَا عَذَابَ النَّار الْحَريق، وَارْزُقْني فيهَا ذكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرّغْبَةَ إلَيْكَ وَالإنَابَةَ وَالتّوْبَةَ وَالتّوْفيقَ لمَا وَفّقْتَ لَهُ مُحَمّداً وَآلَ مُحَمّد صَلَّى الله عَلَيْه وَعَلَيْهمْ.

آخر ليلة من الشهر: هي ليلة كثيرة البركَات، وفيهَا أعمَال:

الأوّل: الغسل.

الثاني: زيَارة الحسين عليه السلام.

الثَالث: قراءة سورة الأنعَام وَالكهف ويس ومَائة مرّة: أَسْتَغْفرُ الله وَأَتُوبُ إلَيْه.

الرابع: أن يدعو بهذَا الدعَاء الذي روَاه الكليني عن الصَادق عليه السلام:
اللهمّ هذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الّذي أنْزَلْتَ فيه الْقُرْآنَ وَقَدْ تَصَرّمَ، وَأَعُوذُ بوَجْهكَ الْكَريم يَا رَبّ أنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ منْ لَيْلَتي هذه أوْ يَتَصَرّمَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَلَكَ قبَلي تَبعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُريدُ أَنْ تُعَذّبَني به يَوْمَ أَلْقَاكَ.

الخَامس: أن يدعو بدعَاء يَا مُدَبّرَ الأُمور... الخ، الذي مضَى في أعمَال الليلة الثَالثة وَالعشرين.

السَادس: أن يودّع شهر رمضَان بدعوَات الودَاع التي روَاهَا الكليني وَالصدوق وَالمفيد وَالطوسي وَالسيّد ابن طَاووس رضوَان الله عليهم، ولعلّ أحسنهَا هو الدعَاء الخَامس وَالأربعون من

الصحيفة الكَاملة.

وروَى السيّد ابن طَاووس عن الصَادق عليه السلام قَال: مَن ودّع شهر رمضَان في آخر ليلة منه وقَال: اللهمّ لا تَجْعَلْهُ آخرَ الْعَهْد من صيَامي لشَهْرِ رَمَضَانَ، وَأعُوذُ بكَ أنْ يَطْلُعَ فَجْرُ هذه اللّيْلَة إلا وَقَدْ غَفَرْتَ لي، غفر الله تعَالَى له قبل أن يصبح ورزقه الإنَابة إليه.

وروَى السيّد وَالشيخ الصدوق عن جَابر بن عبد الله الأنصَاري قَال: دخلت علَى رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر جمعة من شهر رمضَان، فلمَّا بَصُر بي قَال لي: يَا جَابر، هذه آخر جمعة من شهر رمضَان فودّعه وقل: اللهمّ لا تَجْعَلهُ آخرَ العَهْد منْ صيَامنَا إيَّاهُ فَإنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْني مَرْحُوماً وَلا تَجْعَلْني مَحْرُوماً، فإنّه من قَال ذلك ظفر بإحدَى الحسنيين إمَّا ببلُوغ شهر رمضَان من قَابل، وإمَّا بغفرَان الله ورحمته.

وروَى السيّد ابن طَاووس وَالكفعمي عن النبيّ صلى الله عليه وآله قَال: من صلَّى آخر ليلة من شهر رمضَان عشر ركعَات يقرأ في كل ركعة فَاتحة الكتَاب مرّة وَاحدة، وقُل هُوَ الله أحد عشر مرَّات، ويقول في ركوعه وسجوده عشر مرَّات: سُبْحَانَ الله وَالحَمْدُ لله وَلا إلهَ إلا الله وَالله أكْبَرُ ويتشهّد في كلّ ركعتين ثمّ يسلّم، فإذَا فرغ من آخر عشر ركعَات وسلّم استغفر الله ألف مرّة يقول: أسْتَغْفِرُ الله وَأتُوبُ إلَيْه، فإذَا فرغ من الاستغفَار سجد ويقول في سجوده: يَا حَيّ يَا

قَيّومُ، يَا ذَا الجَلالِ وَالإكرَامِ، يَا رَحْمَنَ الدّنيَا وَالآخرَة وَرَحيمَهُمَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ، يَا إلهَ الأَوّلينَ وَالآخرينَ، اغْفرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَتَقبَّلْ منَّا صَلاتَنَا وَصيَامَنَا وَقيَامَنَا.

قَال النبيّ ﷺ: وَالذي بعثني بَالحقّ نبيّاً إنّ جبرَائيل أخبرني عن إسرَافيل عن ربّه تبَارك وتعَالَى أنّه لا يرفع رأسه من السجود حتَّى يغفر الله له، ويتقبّل منه شهر رمضَان، ويتجَاوز عن ذنوبه.

وقد رُويت هذه الصلاة في ليلة عيد الفطر أيضاً ولكن في تلك الروَاية أنّه يسبّح بَالتسبيحَات الأربع في الركوع وَالسجود.

وورد في دعَاء السجود بعد الصلاة عوض: اغْفرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إلَى آخر الدعَاء: اغْفرْ لي ذُنُوبي، وتَقَبّلْ صَوْمي وَصَلاتي وَقيَامي.

دعَاء اليوم الثلاثون: الْحَمْدُ لله لا شَريكَ لَهُ، الْحَمْدُ لله كَمَا يَنْبَغي لكَرَمِ وَجْهه وَعزّ جَلاله وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، يَا قُدّوسُ يَا نُورُ، يَا نُورَ الْقُدْسِ، يَا سُبّوحُ، يَا مُنْتَهَى التّسْبيحِ، يَا رَحْمَانُ، يَا فَاعلَ الرّحْمَة، يَا الله، يَا عَليمُ، يَا كَبيرُ، يَا الله، يَا لَطيفُ، يَا جَليلُ، يَا الله، يَا سَميعُ، يَا بَصيرُ، يَا الله يَا الله يَا الله، لَكَ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكبْريَاءُ وَالآلاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمّدٍ وَأَهْلِ بَيْته، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمي في هذه اللّيْلَة في السّعَدَاء، وَرُوحي مَعَ الشّهَدَاء، وَإحْسَاني في علّيّينَ، وَإسَاءَتي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لي يَقيناً تُبَاشرُ به

قَلْبي، وَإيمَاناً يُذْهِبُ الشّكّ عَنّي، وَتُرْضِيَني بمَا قَسَمْتَ لي، وَآتنَا في الدّنْيَا حَسَنَةً وَفي الآخرَة حَسَنَةً، وَقنَا عَذَابَ النَّار الْحَريق، وَارْزُقْني فيهَا ذكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرّغْبَةَ إلَيْكَ وَالأنَابَةَ وَالتّوْبَةَ وَالتّوْفيقَ لمَا وَفّقْتَ لَهُ مُحَمّداً وَآلَ مُحَمّد صَلَّى الله عَلَيْه وَعَلَيْهمْ.

اليوم الثلاثون روى السيّد لليوم الأخير من الشهر دعاءً أوّله:

اللهمّ إنّكَ أرْحَمُ الرّاحمينَ، ويختم القرآن غالباً في هذا اليوم فينبغي أن يُدعَى عند الختم بالدعاء الثاني والأربعين من الصحيفة الكاملة، ولمن شاء أن يدعو بهذا الدعاء الوجيز الذي رواه الشيخ عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: اللهمّ اشْرَحْ بالْقُرْآن صَدْري، وَاسْتَعْملْ بالْقُرْآن بَدَني، وَنَوّرْ بالْقُرْآن بَصَري، وَأطْلقْ بالْقُرْآن لسَاني، وَأعنّي عَلَيْه مَا أبْقَيْتَني فَإنّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوّةَ إلا بكَ.

ويدعو أيضاً بهذا الدعاء المرويّ عن أمير المؤمنين عليه السلام: اللهمّ إنّي أسْألُكَ إخْبَاتَ الْمُخْبتينَ، وَإخْلاصَ الْمُوقنينَ، وَمُرَافَقَةَ الأبْرَار، وَاسْتحْقَاقَ حَقَائق الأيمَان، وَالْغَنيمَةَ منْ كُلّ برّ، وَالسّلامَةَ منْ كُلّ إثْمٍ، وَوُجُوبَ رَحْمَتكَ، وَعَزَائمَ مَغْفرَتكَ، وَالْفَوْزَ بالْجَنّة، وَالنّجَاةَ منَ النَّار.

خاتمة في صلوات الليالي ودعوات الأيام المشهورة:

صلاة الليلة الأولى: أربع ركعات في كلّ ركعة بعد الحمد التوحيد خمس عشرة مرّة.

الليلة الثَانية: أربع ركعَات في كلّ ركعة بعد الحمد عشرون مرّة: ﴿إِنَّا أنزَلْنَاهُ﴾.

الثَالثة: عشر ركعَات في كلّ ركعة الحمد وَالتوحيد خمسون مرّة.

الرَابعة: ثمَان ركعَات في كلّ ركعة الحمد و﴿إِنَّا أنزَلْنَاهُ﴾ عشرون مرّة.

الخَامسة: ركعتَان في كلّ منهمَا الحمد وَالتوحيد خمسون مرّة، ويقول بعد الفرَاغ مَائة مرّة: اللهمّ صَلّ عَلَى مُحَمّدٍ وَآل مُحَمّد.

السَادسة: أربع ركعَات في كلّ منهَا الحمد وسورة ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾.

السَابعة: أربع ركعَات في كلّ منهَا الحمد وثلاث عشرة مرّة ﴿إِنَّا أنْزَلْنَاهُ﴾.

الثَامنة: ركعتَان في كلّ منهمَا الحمد وَالتوحيد عشر مرَات، ويقول بعد السلام ألف مرّة: سُبْحَانَ الله.

التَاسعة: ستّ ركعَات بين المغرب وَالعشَاء في كلّ منهَا الحمد وآية الكرسي سبع مرَّات، ويقول بعد الفرَاغ خمسين مرّة: اللهمّ صَلّ عَلَى مُحَمّدٍ وَآل مُحَمّد.

العَاشرة: عشرون ركعة في كلّ ركعة الحمد وَالتوحيد ثلاثون مرّة.

الحَادية عشرة: ركعتَان في كلّ منهمَا الحمد وعشرون مرّة

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.

الثَانية عشرة: ثمَاني ركعَات في كلّ منهَا الحمد وثلاثون مرّة: ﴿إنّا أنزلنَاه﴾.

الثَالثة عشرة: أربع ركعَات في كلّ منهَا الحمد وَالتوحيد خمسٌ وعشرون مرّة.

الرَابعة عشرة: ستّ ركعَات في كلّ ركعة الحمد وثلاثون مرّة سورة ﴿إذَا زلزلت﴾.

الخَامسة عشرة: أربع ركعَات في الأوْلَيين، يقرأ بعد الحمد التوحيد مَائة مرّة، وفي الاخْرَيَينِ يقرأهَا خمسين مرّة.

السَادسة عشرة: اثنتَا عشرة ركعة في كلّ ركعة الحمد وَاثنتَا عشرة مرّة سورة ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾.

السَابعة عشرة: ركعتَان في الاولَى يقرأ بعد الحمد مَا شَاء من السور، وفي الثَانية يقرأ بعدهَا التوحيد مَائة مرّة، ويقول بعد السلام مَائة مرّة: لا إلهَ إلا الله.

الثَامنة عشرة: أربع ركعَات في كلّ ركعة الحمد وخمس وعشرون مرّة سورة ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.

التَاسعة عشرة: خمسون ركعة بَالحمد وخمسين مرّة سورة ﴿إذَا زُلْزِلَتْ﴾، الظَاهر أنّ المرَاد أن تقرأ السورة في كل ركعة مرّة

وَاحـدة فإنّ من الصعب أن يقرأ سورة﴿إذَا زلزلت﴾ في ليلة وَاحدة ألفين وخمسمَائة مرّة.

صـلاة الليلة العـشرين وَالحَاديـة وَالعـشرين وَالثَانـية وَالعشرين وَالثَالثة وَالعشرين وَالرَابعة وَالعشرين: في كلّ من هذه اللّيَالي يصلّي ثمَاني ركعَات بمَا تيسّر من السور.

الخَامـسة وَالعـشرون: ثمَانـي ركعَـات فـي كـلّ مـنهَا الحمـد وَالتوحيد عشر مرّات.

السَادسة وَالعـشرون: ثمَانـي ركعَـات فـي كـلّ مـنهَا الحمـد وَالتوحيد مَائة مرّة.

السَابعة وَالعشرون: أربع ركعَات في كلّ منهَا الحمد وسورة تبَارك الذي بيده الملك، فإن لم يتمكن قرأ التوحيد خمساً وعشرين مرّة.

الثَامـنة وَالعـشرون: سـتّ ركعَـات فـي كـلّ مـنهَا الحمـد وآية الكرسـي مَائـة مرّة وَالتوحيد مَائة مرّة وسورة الكوثر مَائة مرّة، وبعد الصلاة يصلّي علَى النبيّ وآله مَائة مرّة.

أقـول: صـلاة اللـيلة الثَامنة وَالعشرين علَى مَا وجدتهَا في الأحَاديث ستّ ركعَات بفَاتحـة الكـتَاب وآية الكرسي عشر مرّات وَالكوثر عشراً و﴿قل هو الله أحد﴾ عشراً ويصلّي علَى النبيّ وآله مَائة مرّة.

التَاسـعة وَالعـشرون: ركعـتَان فـي كـلّ ركعـة مـنهمَا الحمـد

وَالتوحيد عشرون مرّة.

الثلاثون: اثنتَا عشر ركعة في كلّ ركعة الحمد وَالتوحيد عشرون مرّة، ويصلّي بعد الفرَاغ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد مَائة مرّة، وهذه الصلوَات كلّهَا يفصل بين كلّ ركعتين منهَا بَالسلام كمَا ذُكر.

دعوَات الأيَّام وأمَّا دعوَات الأيَام: فقد روي عن ابن عبَّاس عن النبيّ صلى الله عليه وآله فضلاً كثيراً لصيَام كلّ يوم من شهر رمضَان، وذكر لكلّ يوم منه دعَاء يخصّه ذَا فضل كثير، وأجر جزيل ونحن نقتصر عَلَى إيرَاد الدعوَات: دعَاء اليوم الأوّل: اللهمّ اجْعَلْ صِيَامي فِيه صِيَامَ الصَّائمينَ، وَقِيَامي فِيه قِيَامَ الْقَائمينَ، وَنَبِّهْني فيه عَنْ نَوْمَة الْغَافلينَ، وَهَبْ لِي جُرْمي فيه يَا إلهَ الْعَالَمينَ، وَاعْفُ عَنّي يَا عَافياً عَنِ الْمُجْرِمينَ.

اليوم الثَاني: اللهمّ قَرّبْني فيه إلَى مَرْضَاتكَ، وَجَنّبْني فيه منْ سَخَطكَ وَنَقمَاتكَ، وَوَفّقْني فيه لقرَاءَة آيَاتكَ، برَحْمَتكَ يَا أرْحَمَ الرَّاحمينَ.

اليوم الثَالث: اللهمّ ارْزُقْني فيه الذّهْنَ وَالتّنْبيهَ، وَبَاعدْني فيه منَ السّفَاهَة وَالتّمْويه، وَاجْعَلْ لِي نَصيباً منْ كُلّ خَيْرٍ تُنْزِلُ فيه، بجُودكَ يَا أجْوَدَ الأجْوَدينَ.

اليوم الرَابع: اللهمّ قَوّني فيه عَلَى إقَامَة أمْركَ، وَأذقْني فيه حَلاوَةَ ذكْركَ، وَأوْزعْني فيه لادَاء شُكْركَ بكَرَمكَ، وَاحْفَظْني فيه بحفْظكَ وَسَتْركَ، يَا أبْصَرَ النَّاظرينَ.

اليوم الخَامس: اللهمّ اجْعَلْني فيه منَ الْمُسْتَغْفرينَ، وَاجْعَلْني فيه مِنْ عبَادكَ الصَّالحينَ الْقَانتين، واجْعَلْني فيه منْ أَوْلِيَائك الْمُقَرّبينَ، بِرَأْفَتكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ.

اليوم السَادس: اللهمّ لا تَخْذُلْني فيه لتَعَرّض مَعْصيَتكَ، وَلا تَضْرِبْني بسيَاط نَقمَتكَ، وزَحْزِحْني فيه منْ مُوجبَات سَخَطكَ، بمَنّكَ وَأَيَاديكَ يَا مُنْتَهى رَغْبَة الرَّاغبينَ.

اليوم السَابع: اللهمّ أَعنّي فيه عَلَى صيَامه وَقيَامه، وَجَنّبْني فيه منْ هَفَوَاته وَآثَامه، وَارْزُقْني فيه ذكْرَكَ بدَوَامه، بتَوْفيقكَ يَا هَادي الْمُضلّينَ.

اليوم الثَامن: اللهمّ ارْزُقْني فيه رَحْمَةَ الأَيْتَامِ، وَإِطْعَامَ الطّعَامِ، وَإِفْشَاءَ السّلامِ، وَصُحْبَةَ الْكرَامِ، بطَوْلكَ يَا مَلْجَأَ الآمِلينَ.

اليوم التَاسع: اللهمّ اجْعَلْ لي فيه نَصيباً منْ رَحْمَتكَ الْوَاسعَة، وَاهْدني فيه لبَرَاهينكَ السَّاطعَة، وَخُذْ بنَاصيَتي إِلَى مَرْضَاتكَ الْجَامعَة، بمَحَبّتكَ يَا أَمَلَ الْمُشْتَاقينَ.

اليوم العَاشر: اللهمّ اجْعَلْني فيه منَ الْمُتَوَكّلينَ عَلَيْكَ، وَاجْعَلْني فيه منَ الْفَائزينَ لَدَيْكَ، وَاجْعَلْني فيه منَ الْمُقَرّبينَ إِلَيْكَ، بإِحْسَانكَ يَا غَايَةَ الطَّالبينَ.

اليوم الحَادي عشر: اللهمّ حَبّبْ إِلَيّ فيه الإِحْسَانَ، وَكَرّهْ إِلَيّ فيه الْفُسُوقَ وَالْعصْيَانَ، وَحَرّمْ عَلَيّ فيه السّخَطَ وَالنّيرَانَ، بعَوْنكَ يَا

غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ.

اليوم الثَاني عشر: اللهمّ زَيّنّي فِيهِ بِالسّتْرِ وَالْعَفَافِ، وَاسْتُرْنِي فيه بِلِبَاسِ الْقُنُوعِ وَالْكَفَافِ، وَاحْمِلْنِي فِيهِ عَلَى الْعَدْلِ وَالأنْصَافِ، وَآمِنّي فِيهِ مِنْ كُلّ مَا أَخَافُ، بِعِصْمَتِكَ يَا عِصْمَةَ الْخَائفِينَ.

اليوم الثَالث عشر: اللهمّ طَهّرْنِي فِيهِ مِنَ الدّنَسِ وَالأقْذَارِ، وَصَبّرْنِي فِيهِ عَلَى كَائِنَاتِ الأقْدَارِ، وَوَفّقْنِي فِيهِ لِلتّقَى وَصُحْبَةِ الأبْرَارِ، بِعَوْنِكَ يَا قُرّةَ عَيْنِ الْمَسَاكِينِ.

اليوم الرَابع عشر: اللهمّ لا تُؤَاخِذْنِي فِيهِ بِالْعَثَرَاتِ، وَأَقِلْنِي فِيهِ مِنَ الْخَطَايَا وَالْهَفَوَاتِ، وَلا تَجْعَلْنِي فِيهِ غَرَضاً لِلْبَلايَا وَالآفَاتِ، بِعِزّتِكَ يَا عِزّ الْمُسْلِمِينَ.

اليوم الخَامس عشر: اللهمّ ارْزُقْنِي فِيهِ طَاعَةَ الْخَاشِعِينَ، وَاشْرَحْ فِيهِ صَدْرِي بِإِنَابَةِ الْمُخْبِتِينَ، بِأَمَانِكَ يَا أَمَانَ الْخَائفِينَ.

اليوم السَادس عشر: اللهمّ وَفّقْنِي فِيهِ لِمُوَافَقَةِ الأبْرَارِ، وَجَنّبْنِي فِيهِ مُرَافَقَةَ الأشْرَارِ، وَآوِنِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ، بِإِلهيّتِكَ يَا إِلهَ الْعَالَمِينَ.

اليوم السَابع عشر: اللهمّ اهْدِنِي فِيهِ لِصَالِحِ الأعْمَالِ، وَاقْضِ لِي فِيهِ الْحَوَائِجَ وَالآمَالَ، يَا مَنْ لا يَحْتَاجُ إِلَى التّفْسِيرِ وَالسّؤَالِ، يَا عَالِماً بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ، صَلّ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

اليوم الثَامن عشر: اللهمّ نَبّهْني فيه لبَرَكَات أسْحَاره، وَنَوّرْ فيه قَلْبي بضيَاء أنْوَاره، وَخُذْ بكُلّ أعْضَائي إلَى اتّبَاع آثَاره، بنُورِكَ يَا مُنَوّرَ قُلُوب الْعَارفين.

اليوم التَاسع عشر: اللهمّ وَفّرْ فيه حَظّي منْ بَرَكَاته، وَسَهّلْ سَبيلي إلَى خَيْرَاته، وَلا تَحْرِمْني قَبُولَ حَسَنَاته، يَا هَادياً إلَى الْحَقّ الْمُبين.

اليوم العشرون: اللهمّ افْتَحْ لي فيه أبْوَابَ الْجنَان، وَأغْلقْ عَنّي فيه أبْوَابَ النّيرَان، وَوَفّقْني فيه لتلاوَة الْقُرْآن، يَا مُنْزلَ السّكينَة في قُلُوب الْمُؤْمنينَ.

اليوم الحَادي وَالعشرون: اللهمّ اجْعَلْ لي فيه إلَى مَرْضَاتكَ دَليلاً، وَلا تَجْعَلْ للشّيْطَان فيه عَلَيّ سَبيلاً، وَاجْعَل الْجَنّةَ لي مَنْزلاً وَمَقيلاً، يَا قَاضيَ حَوَائج الطّالبينَ.

اليوم الثَاني وَالعشرون: اللهمّ افْتَحْ لي فيه أبْوَابَ فَضْلكَ، وَأنْزلْ عَلَيّ فيه بَرَكَاتكَ، وَوَفّقْني فيه لمُوجبَات مَرْضَاتكَ، وَ أسْكنّي فيه بُحْبُوحَات جَنَّاتكَ، يَا مُجيبَ دَعْوَة الْمُضْطَرّينَ.

اليوم الثَالث وَالعشرون: اللهمّ اغْسلْني فيه منَ الذّنُوب، وَطَهّرْني فيه منَ الْعُيُوب، وَامْتَحنْ قَلْبي فيه بتَقْوَى الْقُلُوب، يَا مُقيلَ عَثَرَات الْمُذْنبينَ.

اليوم الرَابع وَالعشرون: اللهمّ إنّي أسْألُكَ فيه مَا يُرْضيكَ، وَأعُوذُ

بكَ ممَّا يُؤْذيكَ، وَأسْألُكَ التّوْفيقَ فيه لانْ أُطيعَكَ وَلا أعْصيَكَ، يَا جَوَادَ السَّائلينَ.

اليوم الخَامس وَالعشرون: اللهمّ اجْعَلْني فيه مُحبّاً لاوْليَائكَ، وَمُعَادياً لأعْدَائكَ، مُسْتَنّاً بسُنّة خَاتَم أنْبيَائكَ، يَا عَاصمَ قُلُوب النّبيّينَ.

اليوم السَادس وَالعشرون: اللهمّ اجْعَلْ سَعْيي فيه مَشْكُوراً، وَذَنْبي فيه مَغْفُوراً، وَعَمَلي فيه مَقْبُولاً، وَعَيْبي فيه مَسْتُوراً، يَا أسْمَعَ السَّامعينَ.

اليوم السَابع وَالعشرون: اللهمّ ارْزُقْني فيه فَضْلَ لَيْلَة الْقَدْر، وَصَيّرْ أُمُوري فيه منَ الْعُسْرِ إلَى الْيُسْر، وَاقْبَلْ مَعَاذيري، وَحُطّ عَنّي الذنْبَ وَالْوزْرَ، يَا رَؤُوفاً بعبَاده الصَّالحينَ.

اليوم الثَامن وَالعشرون: اللهمّ وَفّرْ حَظّي فيه منَ النّوَافلِ، وَأكْرمْني فيه بإحْضَار الْمَسَائلِ، وَقَرّبْ فيه وَسيلَتي إلَيْكَ منْ بَيْنِ الْوَسَائلِ، يَا مَنْ لا يَشْغَلُهُ إلْحَاحُ الْمُلحّينَ.

اليوم التَاسع وَالعشرون: اللهمّ غَشّني فيه بالرّحْمَة، وَارْزُقْني فيه التّوْفيقَ وَالْعصْمَةَ، وَطَهّرْ قَلْبي منْ غَيَاهب التّهمَة، يَا رَحيماً بعبَاده الْمُؤْمنينَ.

اليوم الثلاثون: اللهمّ اجْعَلْ صيَامي فيه بالشّكْر وَالْقَبُول عَلَى مَا تَرْضَاهُ وَيَرْضَاهُ الرّسُولُ، مُحْكَمَةً فُرُوعُهُ بالأصُول، بحَقّ سَيّدنَا مُحَمّد وَآله الطَّاهرينَ، وَالْحَمْدُ لله رَبّ الْعَالَمينَ.

زيارة عاشوراء

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْد الله، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُول الله، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خيَرة الله وَابْنَ خيَرته، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أمير المُؤمنينَ وَابنَ سَيد الوَصيينَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فَاطمَةَ سَيدَة نسَاء العَالَمينَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ الله وَابْنَ ثَاره وَالوتر المَوتُور.

السَّلاَمُ عَلَيكَ وَعَلَى الأَرواحِ التي حَلَتْ بفنَائكَ وَأَناخَتْ برَحلكَ، عَلَيْكُم مني جَميعاً سَلاَمُ الله أَبداً مَا بَقيتُ وبَقيَ اللَيلُ وَالنَهارُ.

يَا أَبَا عَبْد الله لَقَدْ عَظُمَتْ المُصيبَةُ بكَ عَلَينا وَعَلَى جَميعِ أَهلِ السَمَاوَات، فَلعنَ اللهُ أمةً أَسَسَتْ أَسَاسَ الظُلمِ وَالجَور عَلَيْكُم أَهلَ البَيْت، وَلَعَنَ اللهُ أمةً دَفَعَتْكُم عَنْ مَقَامكُم، وَأَزَالَتْكُم عَنْ مَراتبكُم التي رَتبكُمُ اللهُ فيهَا، وَلَعَنَ اللهُ أُمَةً قَتَلتكُم، وَلَعَنَ اللهُ المُمهدينَ لَهُم بالتمكين منْ قتَالكُم.

يَا أَبَا عَبْد الله إني سلْمٌ لمَنْ سَالَمَكُم، وَحَربٌ لمَن حَارَبَكُم إلَى يَومِ القيَامَة، فَلعنَ اللهُ آلَ زيَادٍ وَآلَ مَروَانٍ، وَلَعَنَ اللهُ بَني أُمَيَّةَ

قَاطِبَةً، وَلَعَنَ اللهُ ابْنَ مَرجَانَة، وَلَعَنَ اللهُ عُمَر بْنَ سَعد، وَلَعَنَ اللهُ شمراً، وَلَعَنَ اللهُ أمَةً أسرجَتْ وَالْجَمَتْ وَتَهَيَّأتْ لِقتَالِكَ.

يَا أبَا عَبْد الله بِأبِي أنْت وَأُمي لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ، فَأسألُ اللهَ الـذي أكـرمَ مَقامَـكَ أنْ يُكرمَنـي بِكَ، وَيَرزقَني طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إمَامٍ مَنـصُورٍ مِـنْ آل مُحَمَّـدٍ ﷺ، اللهـمَّ اجعَلني وَجيهاً عِنْدَكَ بِالحُسَينِ في الدُّنيَا وَالآخِرَة.

يَا سَيدي يَا أبَا عَبْد الله إنِي أتَقَربُ إلَى الله وَإلَى رَسُوله وَإلَى أميرِ المُؤمِنينَ وَإلَـى فَاطِمَـةَ وإِلَـى الحَسَنِ وَإلَـيْكَ، صَلَى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَـيهِمُ بِمـوالاَتكَ وَالبـراءَةِ مِنْ أعدائكَ، وَممنْ قَاتَلَكَ، وَنصبَ لَكَ الحَربَ، وَمِـنْ جَمِيـعِ أعـدائكُم، وَبِالبـراءَةِ ممـنْ أسسَ الجورَ وَبَنَى عَلَيه بُنيانَهُ، وَأجرَى ظَلَمَهُ وَجَورَهُ عَلَيْكُم وَعلَى أشياعكُم.

بَـرِئتُ إلَـى الله وَإلَـيْكُم مِـنْهُم، وَأتقَـربُ إلَـى الله ثُـمَ إلـيْكُم بِموالاَتكُم وَموالاَةِ وَلِيكُم، وَالبَرَاءَةِ مِنْ أعْدَائكُم وَمِنَ النَاصبينَ لَكُم الحَربَ، وَالبـراءَةِ مِـنْ أشيَاعهم وَأتـبَاعهم، إنِي سِلمٌ لِمَن سَالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَلِيٌّ لِمَنْ وَالاكُمْ، وَعَدُو لِمَنْ عَادَاكُمْ.

فَأسـألُ اللهَ الذي أكرَمَني بِمَعرفَتِكُم وَمعرفَةِ أوليائكُم، ورزَقَني البَـراءةَ مِـنْ أعـدَائكُم، أن يجعَلَنـي مَعَكُـم فِـي الدُّنيَا وَالآخِرَة، وَأنْ يُثَبتَ لِـي عِـنْدَكُم قَـدَمَ صِدقٍ فِي الدُّنيَا والآخِرَة، وَاسألُه أنْ يُبَلغني

المَقامَ المَحمودَ لَكُم عِنْدَ الله، وَأنْ يَرزقَني طَلَبَ ثارِكُم مَعَ إمَامٍ مَهدِيٍ نَاطق لَكُم.

وَأسألُ اللهَ بحَقكُم، وَبالشَأن الذي لَكُم عِنْدَهُ، أنْ يُعطيني بمصَابي بكُم أفضلَ مَا أعطَى مُصَاباً بمُصيبته، أقولُ إنَا لله وَإنَا إلَيْه رَاجعُونَ، يَا لَهَا منْ مُصيبَةٍ مَا أعظمَها وَأعظَمَ رَزيتَها في الإسلامِ وَفي جَميعِ السَمَاوَات وَالأرضينَ .اللهمَّ اجعَلني في مَقَامي هَذَا ممنْ تَنالُه منْكَ صَلواتٌ وَرَحمةٌ وَمَغفرَةٌ، اللهمَّ اجعَلْ مَحيَايَ مَحيا مُحَمَدٍ وَآل مُحَمَد، وَمَماتي مَمَاتَ مُحَمَد وَآل مُحَمَد .

اللهمَّ إنَّ هَذَا يَومٌ تَنزلَتْ فيه اللَعنةُ عَلَى آل زيَاد وَآلَ أُمية وَابْنِ آكلَة الأكبَاد، اللَعينُ بْنُ اللَعينِ عَلَى لسَانِ نَبيكَ، في كُلِ مَوطنٍ وَمَوقفٍ وَقَفَ فيه نَبيكَ صلى الله عليه وآله.

اللهمَّ اَلعَنْ أبَا سُفيَانَ وَمعَاويَةَ، وَعَلَى يَزيد بْنِ مُعَاويَةَ اللَعنَةُ أبَدَ الآبدينَ، اللهمَّ فَضَاعفْ عَلَيْهم اللَعنةَ أبَداً لقَتلهَمُ الحُسَين عليه السلام.

اللهمَّ إني أتقربُ إلَيْكَ في هَذَا اليَوم، وَفي مَوقفي هَذَا، وَأيَامِ حَيَاتي بالبَراءَة منْهم وَاللعنَة عَلَيْهم، وَبالموالاَة لنبيكَ وَأهلِ بَيْتِ نَبيكَ (صلى الله عليه وعليهم أجمعين).

ثم تقول مائة مرة:

اللهمَّ اَلعَنْ أولَ ظَالمٍ ظَلَمَ حَقَ مُحَمَدٍ وَآلِ مُحَمَدٍ، وَآخرَ تَابعٍ

لَـهُ عَلَـى ذَلِـكَ، اللهـمَّ اَلعَـنْ العُصَابةَ التي حَارَبَتْ الحُسينَ، وَشايَعَتْ وتَابعَتْ أعدَائَهُ عَلَى قَتله وَقَتلِ أنصارِه، اللهـمَّ اَلعَنْهُم جَميعاً.

ثم تقول مائة مرة:

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْد الله وَعَلَى الأَروَاحِ الَتي حَلَتْ بفِنَائكَ وَأنَاخَتْ بِرحلكَ، عَلَيْكُم مِني سَلاَمُ الله أَبداً مَا بَقيتُ وَبَقيَ اللَيلُ وَالنَهَارُ، وَلاَ جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَتكُم، السَّلاَمُ عَلَى الحُسَينِ وَعَلَى عَلِي بْنِ الحُسَينِ، وعلى أصحاب الحسين (صلوات الله عليهم أجمعين).

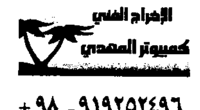
ثم تقول مرة واحدة:

اَللهـمَّ خُصَّ أَنْتَ أولَ ظَالمٍ ظَلَمَ آلِ نَبيكَ باللَعْنِ، ثُمَ العَنْ أعداءَ آلِ مُحَمَدٍ مِنَ الأَولِينَ وَالآخرِينَ، اللهمَّ العَنْ يَزيدَ وَأَباهُ، وَالعَنْ عَبيدَ الله بن زِيَادٍ، وَآلِ مَروانٍ وَبَنِي أُميةَ قَاطِبَةً إِلَى يَومِ القِيَامَة.

ثم تسجد سجدة وتقول فيها:

اللهمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدَ الشَاكِرِينَ عَلَى مُصَابِهِم، اَلحَمْدُ لله عَلَى عَظِيمِ رَزِيَتِي فِيهِم، اَللَّهُمَ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الحُسَينِ يَومَ الوُرُود، وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الحُسَينِ وَأَصْحَابِ الحُسَيْنِ، اَلَذينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الحُسَيْنِ عليه السلام.

الفهرس



+٩٨ -٩١٩٢٥٢٤٩٦

